AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

No. 2798
- 22 - فبراير -
2024 م.
12 شعبان
1445هـ

الأميرة نورة بنت عبدالرحمن..
«السيدة الكبيرة» والرمز الإجتماعي.

أساتذة تاريخ وأكاديميون:
التأسيس يوم خالد في ذاكرة التاريخ.



9771319029600

يوم التأسيس..

خلودٌ في ذاكرة التاريخ.

هنيئاً لنا

بيوم التأسيس

Saudi@1727Founded.com

Saudi@1727Founded.net

Saudi@1727Founded.world

Saudi@1727Founded.Live



النطاقات متاحة
بمنصة قودادي
لمن يرغب أن يفتخر
بطريقة عصرية
ويميز بلاده أمام العالم

تتقدم

شركة الهندسة المثلى للاستشارات الهندسية

بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة يوم التأسيس



الخدمات المقدمة:

خدمات الاستشارات الهندسية من تصميم وإشراف وإدارة المشاريع
(في مرحلتي التصميم والإنشاء) وهندسة قيمية وإدارة التكلفة

رقم الهاتف:
٠١١٥٦٢٤٤٢٢ - ٠٥٠٨٣٣٣٣٧٣

www.richmondcs.ca
info@richmondcs.ca

الفهرس



يجسد يوم التأسيس همة الرجال وطموحهم في تأسيس الدولة واستقلالهم وكفاحهم ضد الأطماع الخارجية وما قدمه المؤسسون الأوائل من تضحيات في سبيل بناء الدولة وتوحيد أجزائها ،وهو اليوم الذي يعكس حكمة الأجداد لإقامة الكيان في ظل شح الموارد ، إنه يوم خالد في ذاكرة التاريخ والجغرافيا معا وهو يوم نحتفل به لتأكيد عمق دولتنا التاريخي وإرثها الكبير ، ونعتز بأن يكون موضوع غلافنا لهذا العدد فعلى امتداد 36 صفحة نقدم مادة تحتفي بيوم التأسيس تنوعت بين المقال وعرض الكتب والتحقيق والتقرير.

الزميل صادق الشعلان يتناول كتاب إمرأة في مسار البناء لمؤلفته أ.د. دلال بنت مخلد الحربي والذي يتناول سيرة وشخصية الأميرة نورة بنت عبدالرحمن شقيقة المؤسس ومستشارته القريبة منه ، ويعرض لما قيل عنه وعن صفاتها.

أ.د. محمد الشنطي في نافذة على الإبداع يقرأ كتاب التأسيس ويقدم عرضا عنه ، و د. صالح الشحري في "حديث الكتب" يقدم عرضا لكتاب "الدرعية" لمؤلفه الشاعر والسفير الراحل محمد الفهد العيسى وفي "ذاكرة حية" يتناول الأستاذ محمد القشعمي شخصية المؤرخ سعد بن عبدالعزيز الرويشد الذي ساهم في تدوين تاريخ الملك المؤسس وجمع شعر الشاعر الفذ محمد بن عثيمين.

موضوع الغلاف هو استطلاع رأي من أساتذة التاريخ في جامعاتنا عن دلالات يوم التأسيس وظروف تأسيس الدولة والمعوقات التي ذللها القادة المؤسسون.

من كتاب العدد الأساتذة محمد العلي وعبدالله الوابلي ود. سعود الصاعدي وقصي البدران ووحيد الغامدي وملاك الخالدي وإبراهيم الفايز وعهود عريشي.

وكل "ذكرى تأسيس" ودولتنا وشعبها في أمن وأمان.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

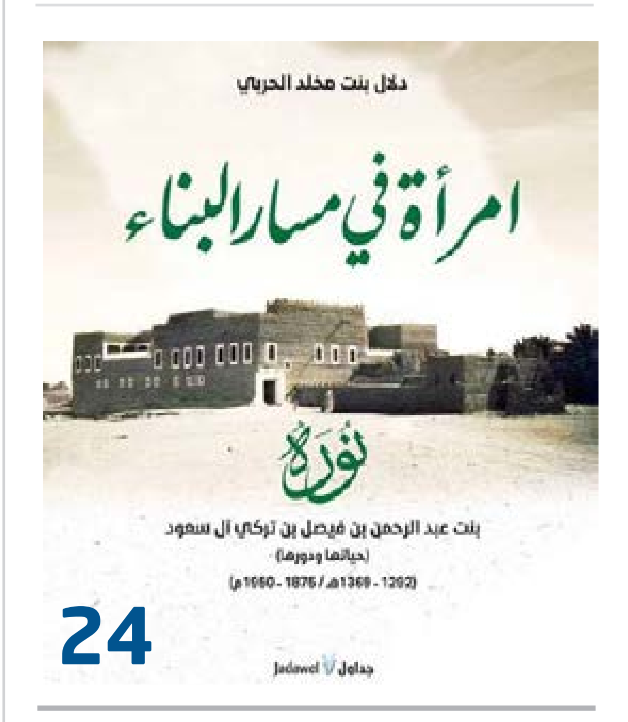
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2798



CONTENTS

في هذا العدد



24

المشرف على التحرير

عبدالـلـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن



الإعتزاز بتاريخ الدولة السعودية ومسيرة البناء وصناعة مستقبل أفضل.

تمديد العمل بإعفاء المنشأة الصغيرة من دفع المقابل المالي لثلاث سنوات.

الموافقة على الهيكل والدليل التنظيمي لوزارتي الرياضة والتعليم.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في الرياض.

وفي بداية الجلسة، أعرب مجلس الوزراء بمناسبة ذكرى (يوم التأسيس) الذي يوافق غدا الخميس (22 فبراير) عن الاعتزاز بمسيرة الدولة السعودية وتاريخها الممتد لنحو (ثلاثة) قرون، وبما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، واستمرارها في البناء والتنمية، وصناعة مستقبل أفضل لكل من يعيش على أرض هذا الوطن الراسخ بجذوره في أعماق التاريخ صموداً ومجداً.

واطّلع المجلس إثر ذلك، على مجمل أعمال الدولة في الأيام الماضية، لاسيما ما يتصل بتعزيز العلاقات مع مختلف دول العالم؛ لتحقيق الأهداف المشتركة وتقوية أواصر التعاون والصداقة في شتى الميادين، منوهاً في هذا السياق بنتائج استقبال صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، دولة رئيس وزراء مملكة هولندا خلال زيارته الرسمية للمملكة.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تابع المستجدات الإقليمية والدولية، مجدداً ما أكدته المملكة خلال مشاركتها في مؤتمر ميونخ للأمن (2024م) من أن الأولوية إنهاء الكارثة الإنسانية في غزة، والتركيز على وقف إطلاق النار وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من القطاع، والعمل على زيادة وصول المساعدات الإغاثية للسكان.

وأكد المجلس، أن فوز المملكة باستضافة الدورة (الحادية عشرة) للمنتدى العالمي للمياه (2027م) يأتي ترسيخاً لدورها الريادي في دعم قضايا المياه على المستويين الإقليمي والدولي، وسعيها المستمر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأشاد مجلس الوزراء، بما شهده المنتدى العالمي للمدن الذكية الذي عقد بالرياض، من إطلاقات وتوقيع مذكرات تفاهم للإسهام في تعزيز الاستدامة والارتقاء بجودة الحياة بالمدن السعودية إلى مستويات أعلى، في إطار ما تستهدفه المملكة بتصنيف ما لا يقل عن (عشر) من مدنها ضمن أفضل (50) مدينة في العالم.

وعدّ المجلس، انضمام (ثلاث) مدن سعودية جديدة إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم، وتحقيق المملكة لأعلى معدل نمو بين الوجهات السياحية الكبرى عالمياً، وتصدرها مؤشر الخدمات الحكومية الإلكترونية على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ انعكاساً لما توليه الدولة من اهتمام ودعم غير محدودين لقطاعاتها كافة، لتكون هذه البلاد نموذجاً رائداً على جميع الأصعدة.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:الموافقة على اتفاقية بشأن التعاون في مكافحة الجرائم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

ثانياً:الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم لإنشاء مجلس التنسيق السعودي البرازيلي، وقيام صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتوقيع عليه.

ثالثاً:الموافقة على مذكرتي تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية وكل من: مركز الأبحاث الدولي حول الذكاء الاصطناعي، ومعهد



جوزيف ستيفان في جمهورية سلوفينيا، في مجالات البحث والتطوير والابتكار في الذكاء الاصطناعي.

رابعاً:قيام وزارة الثقافة (هيئة فنون العمارة والتصميم) بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال العمارة والتصميم بين هيئة فنون العمارة والتصميم في المملكة العربية السعودية والكلية الملكية للفنون في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه.

خامساً:تفويض معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية آيسلندا، لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ولمنع التهرب والتجنب الضريبي، ومشروع البروتوكول المرافق له.

سادساً:الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية البرتغال، في مجال خدمات النقل الجوي.

سابعاً:الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، للتعاون في مجال القياس والتقويم والاعتماد لمناهج اللغة العربية وبرامجها.

ثامناً:تفويض معالي وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتنظيم الإعلام -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البرتغالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية وهيئة تنظيم الإعلام في جمهورية البرتغال، للتعاون في مجال الإعلام المرئي والمسموع، والتوقيع عليه.

تاسعاً:تفويض معالي وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الجنوب أفريقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم العالي والعلوم والابتكار: إدارة التعليم العالي والتدريب في جمهورية جنوب أفريقيا، والتوقيع عليه.

عاشراً:الموافقة على اتفاقية بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة في المملكة العربية السعودية في شأن برنامج الموظفين المهنيين المبتدئين.

حادي عشر:تفويض صاحب السمو وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال خدمة اللغة العربية بين مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في المملكة العربية السعودية وجامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية في جمهورية أوزبكستان، والتوقيع عليه.

ثاني عشر:الموافقة على الهيكل والدليل التنظيمي لوزارة الرياضة.

ثالث عشر:الموافقة على الهيكل والدليل التنظيمي لوزارة التعليم.

رابع عشر:تمديد العمل بإعفاء المنشأة الصغيرة التي يبلغ إجمالي العاملين فيها تسعة عمال فأقل بمن فيهم مالكها من دفع المقابل المالي، لمدة (ثلاث) سنوات.

خامس عشر:الموافقة على ترقيات للمرتبة (الرابعة عشرة)؛ وتعيينين على وظيفتي (سفير) و(وزير مفوض) بوزارة الخارجية، وذلك على النحو التالي:

- ترقية عبدالرحمن بن إبراهيم بن صالح المحيميد إلى وظيفة (وكيل إمارة منطقة) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة الحدود الشمالية.
- تعيين مشعل بن حمدان بن برجوس الروقي على وظيفة (سفير).
- تعيين إيناس بنت أحمد بن عبداللّه الشهوان على وظيفة (وزير مفوض).
- ترقية الدكتور يحيى بن سعيد بن محمد آل شيبان القحطاني إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.
- ترقية سعد بن ثواب بن محمد المجمعي السبيعي إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة المالية.
- ترقية منال بنت إبراهيم بن محمد بن عتيق إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والنيابة العامة، وهيئة الحكومة الرقمية، والمركز الوطني لإدارة النفايات، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

برعاية الملك ونيابة عن ولي العهد..

أمير الرياض يتوج الفائزين في مهرجان خادم الحرمين للهجن.



واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -رعاه الله-، ونيابةً عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله، توج صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، أمس، الفائزين في مهرجان خادم الحرمين الشريفين للهجن في نسخته الأولى بالجنادرية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل، صاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية رئيس الاتحاد السعودي للهجن، ومعالي مساعد وزير الرياضة عبدالإله بن سعد الدلاك.

وثمن سمو أمير منطقة الرياض في تصريح بهذه المناسبة، رعاية خادم الحرمين الشريفين ودعم سمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- لرياضة الهجن والمهتمين بهذا الموروث، معرباً عن سعادته بتتويج الفائزين في مهرجان خادم الحرمين الشريفين للهجن في نسخته الأولى بالجنادرية.

وأكد أن مهرجان خادم الحرمين الشريفين للهجن في نسخته الأولى بالجنادرية المقام تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وصل للعالمية بمشاركة العديد من المتسابقين من دول العالم، منوهاً بجهود الاتحاد السعودي للهجن في الحفاظ على هذا التراث برئاسة الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد.

وفور وصول سموه المنصة الملكية، عُزف السلام الملكي، ثم بدئ الحفل المعد بهذه المناسبة.

وفي ختام الأشواط، توج سمو أمير منطقة الرياض الفائزين بالمراكز الأولى برموز الحيل والزمول ضمن السباق النهائي لمهرجان خادم الحرمين الشريفين للهجن،





حيث جاءت النتائج على النحو التالي:
الشوط الأول زمول عام، فازت بلقبه المطية «ريماس» وذلك بتوقيت بلغ 12:29.285 دقيقة، حيث توج المالك والمضمر الإماراتي سعيد الأحبابي بالبندق والدرع.
كما توج سموه في الشوط الثاني (زمول مفتوح) المطية «ريسنق» وذلك بتوقيت بلغ 12:37.308 دقيقة، العائدة ملكيتها لهجن زعبيل من الإمارات بالبندق والمضمر الإماراتي راشد مروشد بالدرع.
وتشرف الفائز في الشوط الثالث (حيل عام) مالك المطية «زاخر» السعودي عبدالعزيز الموسى بتسلم السيف، والمضمر الإماراتي محمد بن حمدون الدرع.
وتشرفت هجن الشحانية من قطر الفائزة بالشوط الرابع (حيل مفتوح) بتسلم التتويج من يدي سموه نظير فوز المطية «رهف» بالسيف، والمضمر القطري جابر آل فاران.
كما توج سموه الفائز بجائزة سيف خادم الحرمين الشريفين للهجن مالك الهجن القطري جابر الجربوعي.
وفي نهاية الحفل، كرم سموه رعاة المهرجان.

رأي اليمامة



يوم التأسيس.. معنىً بعمق ثلاثة قرون.

يحتفل المواطنون السعوديون يوم 22 فبراير بذكرى يوم التأسيس، وتأتي هذه الاحتفالات استشعاراً شعبياً ضخماً بعمق الامتداد والجذور، في عملية صهر ملحمي لشعب متعدد الثقافات والتنوعات في غاية واحدة، وبشكل غير مسبوق في تاريخ هذه الأرض.

يأتي هذا اليوم تجسيداً لانتماء وجداني لدى مواطني المملكة، وهي الذاكرة الشعبية الممتدة لثلاثة قرون. مناسبة تذكّر بحتمية وقدر هذا الكيان الجامع الذي لا يقبل أي مساومة على الثوابت لدى أفراد هذا الشعب جيلاً بعد جيل. وما خروج الناس في مثل هذه المناسبة متّشحين بالملابس التراثية سوى مظهر من مظاهر الاعتداد بهذا اليوم الذي نستلهم فيه نضال الأجداد ودماءهم المبذولة من أجل بناء هذا الوطن.

سيبقى هذا اليوم جيلاً بعد جيل يذكر بذلك الامتداد، ويعطي شعوراً جمعياً بالجذور والتاريخ، كما سيلهم الأجيال في كل مرحلة زمنية بالكثير من القيم الرفيعة التي تحمل نكهة هذه الأرض، وهذه إحدى أهم أهداف هذا اليوم، حيث الاستلهام، ونشوة الانتماء.

في مثل هذا اليوم، نلقي نظرة عن كثب إلى كل ذلك التاريخ المسطّر، نتأمل معاً درامية البناء والوثب، لبنةً لبنةً، وحجراً على حجر، إلى أن أصبحت هذه الصحراء إحدى أهم دول مجموعة العشرين، والأسرع نمواً وقفزاً في مؤشرات التنافسية من بين دول المجموعة، الدول الأكثر قوة في عالم اليوم.



قضية الأسبوع

يوم التأسيس Saudi Founding Day ١١٣٩هـ / 1727م

في الاحتفاء بيوم التأسيس:

إبراز العمق التاريخي واعتزاز بالجذور الراسخة للوطن وتلاحم الشعب مع القيادة الحكيمة.

إعداد: سامي التتر

تحتفي بلادنا في هذا العام للمرة الثالثة بذكرى يوم التأسيس، وذلك بعد أن أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله- أمرًا ملكيًا باعتبار يوم ٢٢ فبراير من كل عام يومًا لذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم (يوم التأسيس)، وأن يصبح إجازة رسمية. وقد جاء هذا الأمر الملكي «اعتزازًا بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة، وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون».
في هذه المناسبة الوطنية التي تستحضر قصةً عظيمةً لوطنٍ تأسّس قبل أكثر من ثلاثة قرون، وتُعيد للذاكرة القصة الملحمية لتأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه الله- عام ١٧٢٧م وما صاحب ذلك من قصص وبطولات أسهمت في بناء كيانٍ سياسي يَنْعَمُ بالوحدة، والاستقرار، والازدهار.. مشاعر جياشة وذكريات عظيمة تفيض في هذه المناسبة الوطنية الخالدة، تجدون تفاصيلها في الأسطر القادمة.

المشاركون في القضية:

- أ.د. نايف بن ثنيان آل سعود:
المشرف العام على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها.

- أ. د. أحلام حكمي:
عضو مجلس الشورى السابق - أستاذ العقيدة بجامعة جازان.

- أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي:
أمين عام جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي.

- د. فؤاد غزالي:
أمين العاصمة المقدسة مكة المكرمة سابقاً، ومستشار مجلس المنطقة.

- أ. محمد المختار الفال:
كاتب صحفي. رئيس تحرير صحيفة عكاظ (السابق).

- د. خالد عبدالقادر ميره:
رئيس مجلس إدارة شركة المدن المطورة للمقاولات، والرئيس الفخري لاتحاد الجاليات الأفريقية بالمملكة، والسفير الفخري لجمهورية الجابون.

- الأميرة سميرة بنت عبدالله الفيصل الفرحان آل سعود:
رئيسة جمعية الفصام الخيرية، ورئيسة مراكز جودة الحياة للتوحد.

- د. وسام فؤاد فلمبان:
أستاذ مساعد علم النبات بجامعة الملك عبدالعزيز.

- أ. أسماء المحمد:
باحثة مهتمة بالتاريخ السعودي.

- م. فهد الغامدي:
مؤسس منصة عمرة واي.

- أ. غدير حافظ:
فنانة تشكيلية عالمية، وسفيرة الوطن.

- د. سيرين جوهرجي:
استشارية طب العيون، وفنانة تشكيلية.



يوم التأسيس.. اعتزاز وصمود

في البدء تحدث أ. د. نايف بن ثنيان آل سعود الذي أكد أن يوم التأسيس يوم يحتفي فيه أبناء هذا الوطن بالعمق التاريخي والحضاري لدولتهم، وبالإرث الثقافي المتنوع، كما أنه يوم للوفاء لمن أسهم في خدمة هذا الوطن من الأئمة والملوك والمواطنين.

وأضاف: «بدأ تأسيس هذا الكيان المبارك، الدولة السعودية، أدام اللّه عزها، منذ ثلاثة قرون، وهي البداية التي تولى فيها الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية في منتصف سنة 1139هـ الموافق ليوم 22 فبراير 1727م، حيث قام بجهود كبيرة للتغلب على التحديات الداخلية والخارجية التي فرضتها الأوضاع الاستثنائية في الدرعية آنذاك، وتمكن بحنكته وبراعته من إرساء قواعد الأمن والاستقرار في الدرعية وما حولها بإقليم العارض، وأصبح لديه مشروع يسعى إلى تحقيقه، وهو تأسيس دعائم كيان سياسي موحد يجمع شتات الإمارات والبلدان والقبائل في منطقة نجد وخارجها، وتوحيد الجزيرة العربية تحت حكمه لأول مرة منذ بواكير الدولة الإسلامية. وقد مر تاريخ هذه الدولة السعودية المباركة بعدد من المحطات التاريخية البارزة والمحورية، أهمها تأسيس إمارة الدرعية في سنة 850هـ الموافق لسنة 1446م، وذلك في عهد جد الأسرة السعودية مانع بن ربيعة المريدي، تلاها تأسيس الدولة السعودية الأولى سنة 1139هـ الموافق لسنة 1727م، على يد الإمام محمد بن سعود، ثم تأسيس الدولة السعودية الثانية في سنة 1240هـ الموافق لسنة 1824م على يد الإمام تركي بن عبداللّه بن محمد بن سعود، ثم تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز في سنة 1319هـ الموافق 1902م، ثم توحيد المملكة العربية السعودية في سنة 1351هـ الموافق 1932م، وفي هذه الأحداث التاريخية الفارقة دلالة على عمق هذا الكيان وعظمته وجذوره الضاربة في أعماق التاريخ. وقد انطلقت هذه الدولة المباركة من أسس ثابتة لم تحد عنها طوال تاريخها، وهي تحكيم الشريعة الإسلامية، ودستورها القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم، وتأسيس دولة قوية موحدة لها مكانتها على المستويين المحلي والدولي، وتسعى إلى ترسيخ الأمن والعدل في ربوع الجزيرة العربية، ولهذا كانت القيادة الرشيدة، كما هو العهد بها دائمًا، تعتز وتفخر بتاريخ هذه الدولة وجذورها الراسخة. ولا شك أن هذا اليوم يعد ذكرى وطنية، ومفخرة يعتز بها كل مواطن، حيث يستحضر فيها الجيل الحالي تضحيات الآباء والأجداد، وما كابدوه من جهود وتحديات في سبيل بناء دعائم هذا الوطن الذي يمتد تاريخه إلى أكثر من ثلاثمائة عام، تقف أحداثها شاهدة على العمق التاريخي والثقافي والحضاري للدولة السعودية».

تلاحم بين الشعب وقيادته الحكيمة

وعدّ د. خالد عبدالقادر ميره يوم التأسيس مناسبة عظيمة، وفرصة لتأكيد التلاحم الوطني والوقوف صفًا واحدًا مع قيادتنا الرشيدة للمُضي قدمًا في طريق البناء والنماء، والعمل على تحقيق أهداف الرؤية السعودية ٢٠٣٠م، حيث نحتفل بذكرى تأسيس هذا الكيان العظيم، وما تحقق له من إنجازات



أ.د. نايف آل سعود:
يوم الاحتفاء بالعمق التاريخي والحضاري لوطننا المعطاء



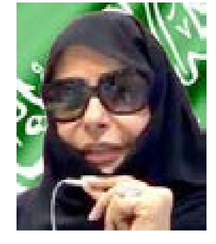
أ.د أحلام حكمي:
جهود وتضحيات سابقة وقيادة حكيمة حالية بلورت وطنًا عظيمًا بات مثالاً للأمم

م. فهد الغامدي:
ما نشهده اليوم من تطور ورفعة بين الأمم يرتكز على ماضٍ عريقٍ حافلٍ بالتضحيات

عظيمة أبهرت العالم، وشكلت نهضة في شتى المجالات التنموية.

ويتابع: «تأتي هذه المناسبة والمملكة آخذة في المضي بخطى راسخة وواثقة في طريق التطور الحضاري، محافِظةً على تميزها نظامًا وشعبًا في الالتزام والاعتزاز بالقيم والمبادئ الفاضلة المستمدة من الدين الحنيف. إننا نهنئ أنفسنا، وأبناء الوطن بهذا اليوم المجيد، بقلوب ملؤها الحب والأمن والاطمئنان والإنجاز والعطاء، في مجالات الحياة وصنوفها، لتفتح صفحات مضيئة لمستقبل مشرق. إن قصص النجاح دائمًا ما تبدأ برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تبنى على مكامن القوة، حيث استطاع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والسعوديون تحقيق العديد من مستهدفات رؤيتهم «٢٠٣٠» الرامية إلى تحقيق طموح في دولة يعيش فيها بين «شعب بهمة تشبه جبل طويق»، حتى تسير بلادنا نحو القمم بثبات في رحلة لا تعرف التوقف، وتغدو في مصاف الدول المتقدمة بما حققته من منجزات حضارية فريدة انعكست على تنمية المجتمع، وما شيدت من قواعد متينة لحاضر زاهر وغد مشرق في وطن تتواصل فيه مسيرة العطاء والخير والنماء. إن هذا اليوم، ينبغي أن نجعله مناسبة لتعزيز وحدتنا الوطنية، وتوحيد صفنا وكلمتنا وأهدافنا من أجل وطن أكثر أمنًا واستقرارًا ورخاءً، فهو يمثل تحوّلًا تاريخيًا، ورمزًا للوحدة الوطنية، والاحتفال به يعود إلى الرغبة العارمة في إحياء هذا التاريخ للأجيال القادمة وتوعيتها بأهميته وبالأحداث التاريخية التي ساهمت في تحقيقه، وتحفيز الشباب نحو اكتشاف تجارب الماضي من قبل آبائنا وأجدادنا المؤسسين لهذه الحقبة التي يجنون ثمارها الآن، بعد أن قاد الملك عبدالعزيز أحداثها بشجاعته وعبقريته، وتبصير هؤلاء الشباب بالأحداث التاريخية والثقافية والاجتماعية، والاستفادة منها في ربط الماضي المجيد بالحاضر الزاهر، فالتاريخ هو الملهم الحقيقي للشعوب الحية بكافة أطيافها وفئاتها. ودورنا، وواجبنا الوطني، يحتم علينا حماية وطننا ومكتسباته ضد مهددات أمنه واستقراره، وذلك بالتمسك بوحدتنا الوطنية والثقة في سياسات وخيارات قيادتنا الرشيدة الأكثر أهمية في ظل مناخات الأزمات الإقليمية والدولية الحالية. إن ما نعيشه اليوم، من الأمن والاستقرار يحسدنا عليه العالم أجمع، وذلك ليس بمستغرب علينا، فالمواطن هو رجل الأمن الأول، وحجر الزاوية للأمن والاستقرار، وقد أثبت الإنسان السعودي بعقله وفكره وإحساسه وانتمائه أن الوطن خط أحمر، والمساس بأمنه واستقراره هو المساس بالقيمة الإنسانية لكل من ينتمي إليه،

الأميرة سميرة آل سعود:
جهود تختصر الزمن ورؤية ملهمة لكل الوطن



وسألنا سمو الأميرة سميرة بنت عبدالله الفيصل الفرحان آل سعود عن مشاعرها في يوم التأسيس فقالت: «إننا نعتز بذكرى تأسيس هذا الكيان الشامخ في تاريخ ١١٣٩هـ، والاحتفاء بيوم التأسيس الموافق ٢٢ فبراير احتفاء بتاريخ دولة ملئ بالإنجازات التي تستذكرها جيلًا بعد جيل، منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز صقر الجزيرة العربية الذي وحد مع رجاله الأوفياء وطننا الغالي، في قصة وفاء وتلاحم شعب أصبح رمزًا للصمود أمام كل التحديات. ولقد عايشنا مراحل النجاح والتقدم على كل الأصعدة، وخصوصًا ما لمسناه في مجال التوحد الذي كان سرًا غامضًا ولغزًا محيرًا حتى بدأت المملكة العربية السعودية بالعمل على إيجاد أفضل الحلول لهذه القضية. والحمد لله بدأت قصة نجاح التعامل مع التوحد من خلال إصدار الأنظمة والتشريعات وتفعيل الجمعيات الخيرية التي تعنى بذوي التوحد، والتي ساهمت في نشر الوعي وتخفيف معاناة ذوي التوحد، لنصل اليوم لمرحلة نموذجية في تاريخ وطننا المضيء، للتحول إلى عمل متكامل شامل للقطاع الثالث، والمشاركة المجتمعية الفعالة، وتوحيد الجهود التي تختصر الزمن في رؤية الوطن ٢٠٣٠، التي بدأت بوادر ثمارها المباركة ترى النور، لنتطلع جميعًا إلى مستقبل باهر يتناسب مع تاريخ دولة عظيمة تقود العالم العربي والإسلامي بعد أن أرست ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل».

وقد أثبت أبناء الوطن في كل الأحداث والمواقف التي مرت بها بلادنا أنهم لُحمة واحدة مع القيادة، وأنهم الدرع الأول لحمايته والذود عنه».

مسيرة تكامل والكل يضع بصمته فيها

من جانبها أكدت د. وسام فؤاد فلمبان أن يوم التأسيس بات مناسبة وطنية ننتظرها كل عام للاحتفاء بذكرى التأسيس الثالثة لتأسيس الدولة السعودية الأولى قبل 3 قرون على يد الإمام محمد بن سعود، وذلك بعد أن أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمرًا ملكيًا في يناير في العام قبل الماضي، يقضي باعتبار 22 فبراير من كل عام يومًا للتأسيس؛ للتأكيد على الجذور التاريخية لهذه البلاد المباركة.

وأضافت: «من أغلى المناسبات على قلوبنا احتفالنا بيوم تأسيس مملكتنا الغالية على يد الإمام محمد بن سعود- رحمه الله-، وهو يوم تاريخي يعبر عن أمجاد وبطولات قادة الدولة السعودية في تعزيز البناء والوحدة وأصالة شعبها الوفي على مر التاريخ، وهو يوم يذكرنا بمجدنا وفخرنا بجذورنا الأصيلة وعقيدتنا الراسخة واعتزازنا بما حققته مملكتنا الحبيبة من الوحدة والاستقرار والأمان، الذي كان الأساس الذي أقيمت عليه حضارة المملكة، وما وصلت إليه من مكانة مرموقة داخليًا وخارجيًا، وجعلها في مصاف الدول المؤثرة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية، وأصبحت مثلًا يحتذى به، مع تمسكها بكتاب الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم- منهجًا في جميع شؤونها وتعاملاتها، وشرفها بخدمة الحرمين الشريفين ورعايتهما وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار. ونحن في هذا اليوم نجدد العزيمة والإصرار بأن نسعى ونستثمر ونستغل الفرص التي أتاحتها لنا بلادنا الحبيبة، ونأخذ بأسباب العلم والتقدم لنحقق أهدافنا ونكون عند حسن ظن قادتنا في تحقيق رؤية المملكة 2030، التي تمثل بدء مرحلة جديدة من التطوير والعمل الجاد والمستقبل الباهر المستدام. ولكل منا مكانه ودوره الذي يضع من خلاله بصمته في هذا المستقبل الواعد. نسأل الله أن يحفظ بلادنا الحبيبة أمنها وأمانها وقادتها وشعبها، وأن يديم علينا النعم ويحفظها من كل سوء».

معجزة بعد ٨٣ سنة

بدورها، شددت أ. أسماء المحمد على أن ملحمة الدولة السعودية الأولى شهدت تضحيات وواجهت وحشية التدمير والتهجير القسري، وأن أمجادنا سطرها فرسان وسيدات كريمات يستحقون ربط الاحتفالات بالمعلومة التاريخية عنهم، وتكرار نشرها.

وضربت المحمد مثلًا بمجازر ومذابح محافظة ضرماء التي قتل فيها كل الرجال فوق سن العاشرة، حتى اختنقت الطرقات بالجثث، مشيرة إلى أن مقابر الهالكين على أرضنا شاهدة على حجم اعتداء همجي سافر أوردته مناهجنا «وكتب التاريخ ضمن صفحات محدودة».

وواصلت: «الهجمات على المنطقة الوسطى انطلقت من القرن الـ 15م بأمر السلطان التركي سليمان القانوني (1550م) حين أُرسلت حملة والي الشام للاعتداء على أهل نجد وفشلت، وفي بداية القرن الـ 17م، هددت وحدة السعوديين والعودة للتوحيد ونبذ البدع والشركيات في العالم الإسلامي، مصالح المستعمر، وبلغ عدد الحملات 55 حملة على نجد فقط من أطراف مختلفة بأوامر عثمانية، ثم توسع الاستهداف ليصبح عدد المعارك 66 معركة ضد السعوديين باشتعال معركة (بسل) التي شارك فيها30 ألف فارس بعد صرخة (غالية البقمية) أثناء استهداف تربة، ومراسلتها للإمام عبدالله بن سعود آخر أئمة الدولة السعودية الأولى. دامت معارك صد الأعداء 8 سنوات، بداية من معركة الصفراء وحتى انتهاء حصار الدرعية وهدم قصورها وحرق بساتين الطريف والبجيري وغيرها، وبلغ عدد الحملات من القرن الـ 15م (122 حملة) فشلت جميعها في السيطرة على جزيرة

أ.د أحمد الزيلعي:
نستذكر تاريخًا مجيدًا ونحمد الله على ما حبانا من نعم

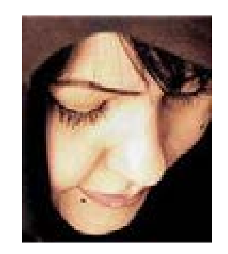
توجهنا بسؤال إلى أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي عن أهمية الاحتفال بيوم التأسيس فأجاب: «إننا حينما نحتفل بمناسبة يوم التأسيس فإنما نستذكر تاريخ أولئك الرجال الأفذاذ الذين شادوا هذا البناء، الشامخ الأرجاء، والوثيق العُرَى، الذي وضع ركيزته الأولى الإمام المؤسس محمد بن سعود في منتصف عام 1139هـ/ الموافق الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) عام 1727م, ثم ما تلا ذلك من الجهود المضنية والتضحية بالأموال والأنفس التي بذلها أبناؤه وأحفاده من بعده في سبيل توحيد هذه البلاد، والمحافظة عليها، وعملهم بجد واجتهاد على تحقيق العدالة والإنصاف والأمن والأمان والرخاء والاستقرار في جميع أرجائها، والارتقاء بها وبشعبها إلى أعلى مصاف. هذا ما ينبغي على كل مواطن ومقيم على تراب هذا الوطن أن يستذكره، وأن يحمد الله على ما ننعم به من خير وأمن وأمان واطمئنان. وأسأل الله سبحانه وتعالى في هذه المناسبة، وفي كل مناسبة أن يَهَبَ هذه الأسرة من آل سعود ملكًا لا يزول، وعزًا وصلاحًا وعونًا وتوفيقًا وتمكينًا لا تمحوه السنون، ولا تُبْلِيْهِ الدهور، وأن يحفظها ويحفظ وطننا وشعبنا من كل الشرور، وأن ينعم عليه بالأمن والأمان والاستقرار والرفاه حتى يرث الله الأرض ومن عليها، إنه على كل شيء قدير».



د. خالد ميره:
فرصة لتوعية الأجيال القادمة بالأحداث التاريخية التي ساهمت في بناء مملكتنا المجيدة



د. وسام فلمبان:
تجديد للعزيمة والإصرار على المضي قدمًا في مسيرة التنمية وفق رؤية ٢٠٣٠ العظيمة



أ. أسماء المحمد:
مناسبات الوطن فرصة لإبراز تضحيات الفرسان والفارسات والأبطال



أ. غدير حافظ:
نهضتنا شملت كل الجوانب والمملكة باتت مقصدًا لفناني العالم

العرب كاملة واحتلال قلبها المنطقة الوسطى. استفزت انتصارات أجدادنا لأكثر من أربع سنوات في غرب ووسط وجنوب السعودية على بساطة عتادهم، دول الاستعمار المحتلة للدول المجاورة، فأوعزت بريطانيا بالهجوم ودربت أكثر من ٣٥ ألف مرتزق للشعور بتهديد سطوتها والحد من أطماعها في المنطقة، وثق ذلك مؤرخون ومستشرقون منهم البريطاني «سادلير» وغيره. سُخر اقتصاد خمس دول مولت الحرب لاستفادتها من إنهاء الدولة السعودية الأولى ولإخلاء المنطقة العربية من أي جيوش تدافع عنها. بسقوط الدرعية استمرت معارك مناطق الجنوب السعودي، وهلك في عسير أكثر من 50 ألف من جنود الأعداء بمعركة واحدة وفقًا لإجماع المؤرخين، والمؤسف أن عدد الشهداء الإجمالي مجهول ونحاول إحصائهم، لكن المعجزة حدثت بعد ٨٣ سنة من إعلان توحيد السعودية والملك سلمان بن عبدالعزيز عام ٢٠١٥م يفتتح حي «البجيري» قلب الدعوة الإصلاحية، ومؤسسة وجامع الشيخ محمد بن عبدالوهاب بعد 198 سنة من هدمه، وافتتح حي الطريف التاريخي بعد 191 سنة من هدمه».

المارد القادم من الصحراء

ويشدد م. فهد الغامدي على أن تأسيس الدولة السعودية الأولى فخر لكل سعودي ينتمي إلى هذه الأرض المباركة، بمقدساتها وبرجالها وبموروثها الحضاري الذي يمتد في عمق التاريخ، لأنه (من لا تاريخ له لا حاضر له).
ويضيف: «يوم التأسيس ليس فقط هو يوم عابر من الأيام ولم يلد ذلك اليوم عبثًا أو مصادفة إنما كان ولادة بعد مخاض من معارك وبسالة رجال بذلوا أرواحهم لهذا التأسيس، ليكرر عبر الزمان تقادمًا وتعاصرًا أن رجال آل سعود هم بيت الحكم وقادة هذا الوطن.
يوم التأسيس هو محفل كل سعودي، بل كل إنسان يوجد على هذه الأرض يأكل من خيرها وينعم بأمان الله فيها ثم ولاة أمر أخلصوا في عمارتها والحفاظ عليها. إن ما نشهده اليوم من تطور ورفعة بين الأمم لم يأتِ من فراغ وإنما يعبر عن بناء محكم من الأجداد عززه الأبناء وأكمل لبنته حفيد الوطن وراعي رؤيتها. إن هذه النجاحات لم تكن دون وقفة حازمة، وإصرار على نجاح، وحكمة بالغة في التوافق بين أفراد أسرة حكم تعرف أن للاستدامة مطالبها وعلى الكل حمايتها، فبلادنا كالغيمة

أ. محمد الفال:
معانٍ خالدةٍ ترسخ الوحدة والتضامن والانتماء لدى الأجيال القادمة



ولدى سؤال الأستاذ محمد المختار الفال عما يمثله الاحتفاء بيوم التأسيس لدى أبناء وبنات هذا الوطن المعطاء، أجاب قائلًا: «مسيرة الأمم والشعوب تمتاز بأحداث ومواقف لها تأثيرها الممتد في تطور أوطانها وحياة أجيالها، ويوم التأسيس يشكل منعطفًا مهمًا في حياة أبناء الجزيرة العربية، فقد كان بداية لقيام دولة لها بصماتها وحضورها الكبير في قضايا المنطقة، وحين يحتفي أبناء المملكة العربية السعودية بهذه الذكرى فهم يجددون في وعي الأجيال معاني الوحدة والتضامن، ونبذ الفرقة، وترسيخ القيم الفاضلة التي تحفظ للوطن أمنه، ولأهله الترابط والتعايش في ظل قيادة تسهر على رفعة الوطن وصيانة كرامته والسير به في ركب التنمية والتطور. ويقدر أبناء المملكة ويثمنون الأمر الملكي الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله، باعتبار ٢٢ من فبراير يومًا للتأسيس، يخلد الذكرى ويعمق معانيها في عقول وقلوب الأجيال المتتالية، فهو يرمز إلى معانٍ خالدة يلتف حولها أبناء الوطن لأنها تعيد لهم ذكرى تضحيات الأجداد الذين أدركوا قيمة التأسيس وبذلوا الغالي والنفيس لتحقيقها والحفاظ عليها».

تظل كل من يدنو تحت مظلتها. عهد مستمر استمد قوته من عهده القديم على أساس متين راسخ بركائز الإيمان وتطبيق قواعد الوسطية في الإسلام، والقرب من الآخر بسلام وإحسان، انطلقت خلاله ولادة رؤية حكيمة لجيل قادم بحماس نحو الألفية الثالثة بمواكبة معاصرة لجميع فنون الحياة، حتى أصبحت الرياض محط أنظار العالم، متسابقين للحاق بالفرص والتمتع بالمشاركة في ازدهار جديد يجتاح العالم، فهو المارد القادم من الصحراء، مكتسحًا الاقتصاديات العالمية ومرسخًا لشموخ جبل طويق، في صلابة شعب يعشق التحدي وينمو به من أزل إلى أن أصبح على ما هو عليه الآن بين الأمم، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وولي عهده الأمين محمد بن سلمان، كلاهما أصحاب رؤية ثاقبة، وكل قام بما عليه لبناء استدامة وطن، فالأول أسس للثاني والثاني أسس للوطن المعاصر، فبورك الثاني بمباركة ودهاء وحكمة وبصيرة الأول، فيا الله بارك لنا في ولاة أمرنا، واجعل دعوة سيدنا إبراهيم لنا نعيمًا إلى آخر الزمان ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾.

استشعار حب الوطن وغرسه في نفوس الجيل

وتؤكد الفنانة التشكيلية الأستاذة غدير حافظ على أن يوم التأسيس من أيام المجد العظيمة لهذه الدولة التي حفظ قادتها العظام هذه البلاد بعزيمة وإصرار، وهمة عالية منقطعة النظير.

وتكمل قائلة: «تاريخنا ينبض أصالة وعراقة، ومجد أجدادنا ومحطات بلادنا نحتفي بتفاصيلها وذكراها بيوم التأسيس، نسرد في تفاصيلها قصتنا، ونرسم في كلماتنا ولوحاتنا مجدنا وعزتنا. يكفينا فخرًا أن دولتنا السعودية تحتضن بيت الله الحرام مكة المكرمة والحرم النبوي الشريف، رموز دينية يلتف حولها شعوب العالم الإسلامي من كل مكان. لا يمكن أن يقتصر يوم التأسيس على رفع علم التوحيد خفاقًا يرفرف فقط، ولكن لابد من استشعار حب الوطن في قلوبنا كذلك احتفالًا. ستصمد مملكتنا العظيمة كما صمدت قديمًا، وسيبقى يوم التأسيس شاهدًا وخير دليل على قدرة أبناء المملكة على المضي قدمًا بالتقدم والرقي، وتحقيق أعلى المراكز في كل المجالات من الطب والاختراعات والرياضة والفن. وعلى ذكر الفن فقد شهدت مملكتنا الحبيبة الكثير من التطور والرقي في الآونة الأخيرة، حتى أصبحت مملكتنا مقصدًا لفناني العالم، وأنا كفنانة تشكيلية سعودية مثلت المملكة العربية السعودية في عدة محافل دولية فنية وثقافية، أعتز دائمًا أنني بنت هذا الوطن وحريصة دائمًا أن أنقل فكرة راقية ومميزة عن وطني من خلال تواجدي ومن خلال أعمالي، حيث أحرص دائمًا على الرقي وتعلم ما هو جديد بالفن لأكون مثلًا راقيًا لوطني».

فرصة للاحتفاء بمنجزات الوطن

وتوضح أ. د. أحلام حكمي أن أجدادنا وآباؤنا قدموا خلال عشرات السنين تضحيات جسيمة عظيمة، بذلوا فيها أرواحهم وقدّموا كل غالٍ من أجل توحيد هذه البلاد وتأسيس تلك المملكة خلال ثلاث محاولات تأسيس مُضنية، والحمد لله تعالى ثم الشكر الجزيل لتلك الجهود والتضحيات، فإننا نجني في هذه السنوات ثمار تلك الجهود والتضحيات المباركة، تحت قيادة ولاة أمورنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، يحفظهما الله.

وتمضي قائلة: «بفضل الله تعالى ثم القيادة الرشيدة والسياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ترفل مملكتنا الحبيبة في ثياب العزة والوحدة والريادة والتقدُّم الحضاري في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والبنية التحتية والخدمات، وغيرها. ويمكننا أن نذكر تمثيلاً لا حصرًا أهم أوجه المنجزات الحضارية التي تضع قدمًا راسخة للمملكة في مصاف الدول المتقدمة للعالم الأول، حيث نشهد تنفيذًا بارعًا لرؤية 2030 التي نتج عنها طفرة حضارية في كل القطاعات والميادين، حيث النمو العمراني الحضاري الرائع والرائد في مشرعات حضارية كثيرة، مثل: نيوم، ولاين، والبحر الأحمر وجبل عمر، وغيرها... وفي قطاع الاقتصاد السعودي القوي المدار

د. سيرين جوهرجي: الشعب استجاب لولي أمره ونضج فكريًا في فترة قياسية

وتوجهنا بسؤال إلى د. سيرين جوهرجي حول ما تحقق من منجزات نستحضرها في ذكرى يوم التأسيس فأجابت: «إن السعودية اليوم تعتبر واحدة من أهم دول العالم، وقد استحقت الاحترام الذي يشعر به العالم أجمع تجاهها، لأن تقدّم الدولة شمِل جميع الطبقات وجميع النواحي، ففي فترة قياسية استجاب الشعب لولي أمره ونضج فكريًا أيضًا، والحمد لله أننا نعيش هذه القفزة الحضارية والتنموية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين يحفظهما الله، فلا يوجد شكر كافٍ لهما على ما قدماه لهذه البلد، حيث قادونا إلى العزة والفخر والتطور، وجعلونا في مقدمة الدول المتحضرة عمرانيًا وثقافيًا ورياضيًا وفنيًا وعلميًا، فجميع المجالات تم دعمها، وقد أثمرت هذه الجهود بفضل قيادتهم الرشيدة واستجابة الشعب لولي أمرهم. اللهم احفظ أمننا وأماننا، وارفع ذكرنا بين الأمم، واحفظ تاريخنا واحمِ ولي أمرنا، وسدد خطانا لما فيه صلاح دنيانا وآخرتنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

- رحلة التأسيس أثمرت نموًا وازدهارًا والمنجزات تتوالى في ظل رؤية ٢٠٣٠ الملهمة.

- يوم التأسيس رمز لوحدة هذا الكيان ونموذج فريد في التضحية والصبر والشجاعة والإقدام.

- الاحتفاء بهذا اليوم يصنع للأجيال معرفة تاريخية واعية بثراء الوطن ويعمق انتماؤهم ويرسخ هويتهم.

بحرفية وتمكن بفضل الله تعالى والذي لا تهزُّه عواصف المشكلات الاقتصادية والسياسية الإقليمية أو العالمية كما يحدث لكثير من البلدان من حولنا، الأمر الذي أهلها لأن ترأس مجموعة العشرين لأقوى اقتصاديات العالم. وكذلك نذكر مثالاً في ميدان تمكين التقنيات التكنولوجية والصناعية والإلكترونية، سواء أكان ذلك في الصناعات المدنية أم العسكرية، وأحدثها مصنع الطائرات المسيرة بطاقة 120 طائرة سنويًا. وكذلك إطلاق أول قمر صناعي «SGS-1» والطفرة الهائلة في توطين الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة، وتمكين الحوكمة الرقمية، وزيادة كفاءة ورقمنة الخدمات الصحية، وافتتاح المستشفى الصحي الافتراضي بسعة 500 ألف سرير سنويًا. وفي ذكرى التأسيس نذكر الطفرة الهائلة في ميدان التعليم حيث عشرات الجامعات ومئات المدارس للطلاب والطالبات الذين يدرسون أحدث المناهج التعليمية، وآلاف الطلاب المبتعثين لتزويد المملكة بمنجزات العلوم الحديثة من أكبر الجامعات العالمية. ولا ننسى أيضًا الخطوات الميمونة والرائعة لتمكين المرأة السعودية في كل الميادين؛ لتقوم بدورها وتقوم بواجبها وتوظيف قدراتها وطاقاتها، وتنال كل حقوقها المجتمعية المكفولة بالشرع والقانون، وتصبح فعلاً أحد جناحي التنمية الحضارية في المملكة العربية السعودية مع الرجل، فأصبحت عضوًا في مجلس الشورى ونائبة للوزير وسفيرة ورائدة أعمال، وغير ذلك في شتى مجالات الحياة».

وتتابع: «في ذكرى التأسيس نذكر الدور العالمي الفعال للمملكة في المساعدة على تحقيق الأمن والسلم الإقليمي والعالمي، وحل المشكلات ودعم الأشقاء والإخوة في الإنسانية، سواء في اليمن الجار الشقيق أو السودان أو العراق وكذلك قضية فلسطين. كما نذكر القدر الكافي من السعادة والوحدة والأمن والأمان الذي يشهده الشعب السعودي، في الوقت الذي تحدق بنا مشكلات العالم واضطراباته وحروبه وقلاقله في كثير من الدول المجاورة في المحيط الإقليمي، كاليمن وسوريا والسودان وليبيا وفلسطين، وغيرها، وكذلك في بعض بلاد العالم كحرب روسيا وأوكرانيا. في ذكرى التأسيس بعد أن كنا قبل التأسيس في حالة مزرية يرثى لنا حيث التناحر والحروب والتشتت والتشرذم، أصبحنا نذكر الجهود المباركة التي تترجم قيمنا المبنية على مبادئ ديننا الحنيف وعاداتنا الإسلامية والعربية من خلال ما يقدمه (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية) في كثير من الدول العربية والإسلامية وغيرها من دول العالم، حيث يذكر الموقع الرسمي للمركز إحصاءات جهوده ومشروعاته حتى ديسمبر 2023م (عدد المشاريع: 2670/ عدد الدول المستفيدة: 95/ إجمالي التكلفة: 6,515,358,788 مليارًا). في ذكرى التأسيس نذكر العناية الفائقة التي توليها قيادة المملكة على مر العصور بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، من حيث التأمين والنظافة والتطوير والتوسعة، وغير ذلك في كافة المناطق المقدسة في بلاد الحرمين لكل المسلمين، وتوفير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار، ونذكر تمثيلاً لا حصرًا مشروع التوسعة السعودية الثالثة نقلة نوعية في تاريخ المسجد الحرام؛ إذ بلغ إجمالي تكلفة تلك التوسعة أكثر من 100 مليار دولار، لتصل الطاقة الاستيعابية للحرم المكي بعد التوسعة إلى ثلاثة ملايين مصل، و107 آلاف طائف في الساعة».

د. فؤاد غزالي:
أيادي المملكة البيضاء شملت العالم العربي والإسلامي

وسألنا د. فؤاد غزالي عن مشاعره في هذا اليوم التاريخي فأجاب: «نعيش هذه الأيام نهضة عمرانية واقتصادية غير مسبوقة في ظل عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ونرجو من الله العلي القدير أن يعم نفعها البلاد والعباد، وفي هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا نرفع أكفنا للمولى العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمين، ويديم على هذه البلاد الأمن والأمان والاستقرار والرخاء، وأن تستمر هذه الدولة المباركة في تقديم الدعم السخي لمواطنيها ولشعوب العالم العربي والإسلامي، وإلى مزيد من التقدم والازدهار لبلدنا الغالي».



أساتذة تاريخ وأكاديميون :

يوم التأسيس.. خلودٌ في ذاكرة التاريخ.

كتبت سارة الرشيدان

يحتل يوم التأسيس مساحة كبيرة في قلوب وعقول السعوديين فهو يجسد همة الرجال وطموحهم في تأسيس الدولة واستقلالهم وكفاحهم ضد الأطماع الخارجية وما قدمه المؤسسون الأوائل من تضحيات في سبيل بناء الدولة وتوحيد أجزائها .وهو اليوم الذي يعكس حكمة الأجداد لإقامة الكيان في ظل شح الموارد . إنه يوم خالد في ذاكرة التاريخ والجغرافيا معا.

احتفاء بيوم التأسيس وجهت مجلة اليمامة أسئلة لعدد من أساتذة التاريخ ببلادنا

توجهت بسؤال للدكتور حمد بن عبدالله العنقري الأستاذ بجامعة الملك سعود لقد عُرف عن الإمام محمد بن سعود حكمته وحسن علاقته بالأهالي، ورؤيته الثاقبة لمستقبل البلاد. كيف ترى أثر هذه الصفات في نجاح تأسيس الدولة؟

فأجاب مشكورا قائلا: يوم التأسيس... لماذا؟ نحتفل نحن السعوديون كل عام بيوم التأسيس، وهي مناسبة وطنية نظهر فيها اعتزازنا وفخرنا بالجذور الراسخة لهذه الدولة، وفرحنا بما حققته من وحدة وأمن واستقرار، وباستمرارها في البناء والحفاظ على اللحمة الوطنية والتنمية الشاملة.

وهي مناسبة لاستذكار رجال ضحوا بالنفس والنفيس لنعيش نحن اليوم في ظل دولة يعمّ الأمن والأمان في ربوعها، وينعم الناس بالخير الوفير والعيش الرغيد، وعلى رأس أولئك الرجال الإمام المؤسس محمد بن سعود بن محمد بن مقرن.

ولد الإمام محمد بن سعود في



د. نايف الشراري:

سعى الإمام محمد بن سعود إلى وضع نظام ولاية العهد، فهو أول من وضعها في نظام الحكم

الدرعية سنة 1090هـ/ 1679م، ونشأ نشأةً صالحة في أسرة محافظة توارث رجالها الحكم في الدرعية، فاطلع على خبايا السياسة وخبر دواليب الحكم، وحباه الله تعالى بجملة من الصفات القيادية التي أهّلته لأن يلتف الناس حوله ويبايعونه في عام 1139/ 1727م؛ فسعى في أول الأمر إلى توحيد شطري الدرعية تحت حكم واحد، وتقوية مجتمعها، وجمع كلمة أبناء الأسرة الحاكمة، ورصِّ الصفوف، ومناصرة الحركة العلمية والإصلاحية وحمايتها، ثم دعا بلدات نجد إلى الانضواء تحت راية دولة واحدة موحّدة، فارتقى بالمفهوم السائد في نجد وعموم الجزيرة العربية آنذاك - وهو دولة المدينة - إلى تأسيس كيان سياسي مستقلّ انضوت تحته أكثر البلدات في نجد، وبذلك تأسست الدولة السعودية الأولى التي تمكّنت لاحقاً من توحيد معظم أرجاء الجزيرة العربية.

هذه مناسبة نستذكر فيها ما عاناه شعب الجزيرة العربية من الآفات الاجتماعية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى، وما شهده الناس من التفرّق والتشرذم، وكثرة حوادث السلب والنهب، واختلال الأمن في الطرق والمسالك؛ فطوى تأسيس هذه الدولة السعودية - بحمد الله - تلك الحقبة الغابرة بجميع آفاتها وآلامها، وقلبت صفحة جديدة بيضاء ناصعة من صفحات التاريخ دُوّنت فيها الملاحم والوقائع التي قادها رجال عظماء جاهدوا بأموالهم وأنفسهم لننعم نحن بعدهم.

إنها مناسبة نستذكر فيها أولئك الأبطال والشجعان الذين تصدّوا لحملات الغزو التي سيَّرها أعداء الدولة السعودية من مختلف الأقطار لإسقاطها وتدمير مقدَّراتها، فجاهدوا بأموالهم وأنفسهم واستُشهد كثير منهم في عدد من الوقعات والمعارك.

نستذكر في هذه المناسبة كيف كانت الدرعية منارةً للعلم والثقافة، تستقطب العلماء وطلبة العلم من كل حدب وصوب، وتُعقد فيها مجالس العلم والتعليم، وتقام فيها الأسواق ويؤمّها الحجّاج والعُمّار لينعموا بالراحة ويتزودوا لبقية رحلتهم إلى البقاع المقدّسة.

إنها مناسبة عظيمة ينبغي علينا أن نستشعر ما فيها من العبر والعظات، ولنعلم أن إعلان توحيد المملكة العربية السعودية الذي كان على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيّب الله ثراه، لم يكن إلا الخطوة المباركة الأخيرة في مسيرة مئات الخطوات التي خطاها أئمة الدولة لإقامة هذا الكيان الموحَّد بقيادته وشعبه، وكانت انطلاقتها قبل 300 عام بتأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود الجد الثالث عشر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وهي باقية بإذن الله مستمرة في مسيرة التنمية والبناء.



د.حمد العنقري:

يوم التأسيس مناسبة وطنية نظهر فيها اعتزازنا وفخرنا بالجذور الراسخة لهذه الدولة

وحول أبرز التحديات التي واجهت الإمام محمد بن سعود وكيف تعامل معها أجابنا الدكتور نايف السنيد الشراري الأستاذ بجامعة الجوف مشكورا قائلا:

بعد انتشار أولاد الأمير إبراهيم بن موسى وخروج جزء منهم عن الدرعية، أصبح الحكم في الدرعية لفرعين من نسله هما: أبناء ربيعة ويعرفون بآل وطبان، والفرع الثاني هم: آل مقرن، وكان الدستور المعمول به في نظام الحكم بالدرعية أن الأكبر سناً من هذين الفرعين يتولى الحكم فيها؛ لذا أصبح الحكم في الدرعية متنقلاً بين هذين الفرعين، فبعدما توفي الأمير محمد بن مقرن انتقل الحكم إلى الأمير مرخان بن وطبان بن ربيعة لكونه الأكبر سناً في الفرعين، وبعدما توفي الأمير سعود بن محمد بن مقرن انتقل الحكم إلى الأمير زيد بن مرخان كبير آل وطبان، على الرغم من وجود أبناء للأمير سعود.

ولأن الإمام محمد بن سعود استوعب ذلك، ولديه الكثير

مــن الــخــبــرات والــتــجــارب في نظام الحكم التي اكتسبها خلال مشاركاته في فترة حكم والده الأمير سعود بن محمد؛ لذا عرف الإمام محمد بن سعود أن نظام الحكم الذي يجعل الأحقية في حكم الدرعية لمن هو أكبر سنًا لن يحقق النمو والاستقرار السياسي؛ ولن يرقى بالدرعية المدينة التي تحمل في داخلها مفهوم (دولة المدينة) لتكون (عاصمة الدولة الواسعة)؛ لذا سعى الإمام محمد بن سعود إلى وضع نظام ولاية العهد، فهو أول من وضعها في نظام الحكم.

ولم تقتصر جهوده على توحيد نظام الحكم في الدرعية، بل قام بتوحيد رقعتها الجغرافية، حيث أمر ببناء حي جديد في سمحان بعدما ضم (حي غصيبة) الذي رحل عنه أغلب آل وطبان إلى الزبير، فأصبح نفوذ حكمه أوسع ممن سبقه.

وحـرص الإمـام محمد بن سعود عـلـى الاسـتـقـلال الـسـيـاسـي لـحـكـومـة الـدرعـيـة وعـدم ارتباطها بأي من القوى الإقليمية المحيطة حتى لا يكون ذلك عائقًا أمـام إعـلانـه لتأسيس الـدولـة السعودية.

أما جهوده في سبيل نشر الأمن أنه نجح في وضع نظام صارم يحترمه الجميع ويهابه المجترئ، نظام يحقق الأمن ويمنع تعدي القوي على الضعيف، عـرف مـن خلاله الجميع أن المطالبة بالحقوق واستردادها يتم عن طريق أنظمة الدولة لا عن طريق استخدام القوة، فـالـقـوة فـي نجد أصبحت بيد الدرعية التي غـدت منارة بـارزة لاستقبال الوفود التي قدمت لتنهل من معين الدرعية، بعدما توفرت فيها سبل الراحة والأمان، بعيدًا عن بطش الحكام والمعتدين.

وحول سؤال: ما أبرز التحديات التي واجهت الإمام محمد بن سعود منذ بداية عهده وحتى نهايته طوال أربعة عقود؟ وكيف تعامل معها؟

تحدث الـدكـتـور سعد العريفي الباحث المتخصص فـي تاريخ المملكة العربية السعودية مشكورا:

ولد الإمـام محمد بن سعود عام 1090هـ / 1679م، ونشأ في بيت الإمارة بالدرعية، وقد عايش فترة حكم جده الأمير محمد بن مقرن (1096 - 1106هـ/ 1684 - 1694م)، وكـان شاهداً على الأحـداث التي دارت لاحقاً بين أمراء الدرعية أو مع الأمــراء المحليين في نجد، كما صقلت الفترة التي قضاها إبان حكم والده في الدرعية بين عامي (1132 - 1137هـ/ 1720- 1725م) كثير من ملامحه الشخصية، وشارك الإمام محمد في الدفاع عن الدرعية عام 1133هـ/ 1721م. هذه الأدوار المهمة جعلت الإمـام محمد بن سعود على معرفة جيدة بمكامن الخلل في إدارة الدرعية، ورسم في مخيلته خارطة الطريق لإنقاذها.

بعد أن تولى الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية في 30 جمادى الآخرة 1139هـ/ 22 فبراير 1727م بدأ بتنظيم الدرعية، ونقلها من طور الإمارة إلى طور الدولة، وقد أصبحت الدرعية في وقته محط أنظار الإمارات المجاورة، ومن أهم التحديات التي واجهها إبان حكمه:

العاصمة: كان مركز حكم الدرعية مشتتا، وأحـيـانـاً يـدار مـن خلال مركزين مختلفين غصيبة والمليبيد، فوحد الإمام محمد العاصمة وجعلها في مركز واحد في غصيبة.

أمن الدرعية: كان الإمام محمد بن سعود يرى بأن الطور الذي انتقلت له الدرعية سوف يخلق لها تحديات لاحقة، وهو ما جعله يأمر ببناء سور محيط بالدرعية، لصد الهجمات التي -ربما- تستهدف الدرعية من القوى المحيطة، وقد ثبت دور هذا السور لاحقاً.

السيادة: اهتم الإمـام محمد بن سعود بحفظ سيادة الدولة الداخلية والخارجية؛ حيث كان حريصًا على فرض سلطة الإمـام داخـل حدود الدولة وعدم تجاوزها، وكان كذلك لا يقبل بالتدخلات الخارجية ضمن حـدود دولـتـه، كما أن الـدولـة السعودية الأولى في عهد الإمام محمد بن سعود مستقلة تماماً عن تأثير القوى الكبرى المهيمنة على كثير من الإمارات النجدية.

الأمن الإقليمي: اهتم الإمام محمد بن سعود بضبط الأمن الإقليمي في الإمارات المجاورة ليشيع الأمن في كافة المناطق المحيطة بدولته، منها حينما شارك في إعادة دهام بـن دواس لإمـارة الـريـاض عام 1151هـ/ 1738م، كما حرص على تأمين طرق الحج والتجارة المتصلة بمنطقة نجد.

الحالة العلمية: لعل من أبرز سمات الدولة السعودية الأولى هي ازدهار الحياة العلمية فيها، وهذا ما أولاه الإمام محمد بن سعود الكثير من العناية، حتى برز فيها العديد من العلماء، منهم قاضي الدرعية الشيخ عبدالله بن عيسى وابنه عبدالوهاب، والشيخ محمد بن عبدالوهاب وبنوه، والشيخ عيسى بن قاسم، وعبدالله



د. سعد العريفي:
بنى المؤسس سور الدرعية، وحرص على تأمين طرق الحج والتجارة المتصلة بمنطقة نجد

بن عبدالرحمن بن سويلم، وحمد بن محمد بن سويلم. وغيرهم.

الموارد الاقتصادية: كانت الحالة الاقتصادية للإمارات النجدية هاجساً يؤرق الكثير من الأمراء، لذا استهل الإمام محمد بن سعود حكمه بضبط الموارد المالية الداخلية للدولة.

د. نوف الروضان (أستاذ التاريخ الحديث المشارك بجامعة الجوف) أجابت مشكورة على سؤالنا قائلة: الإمام محمد بن سعود: تحديات الوحدة والتطوير

لم يعد الاحتفاء بأمجادنا وتاريخنا المشرف مجرد سرديات يرددها المثقفون والمؤرخون في المناسبات الثقافية والعلمية المختلفة، بل أصبحت مناسبة ثقافية يتجسد فيها وعي السعوديين بالعمق التاريخي والحضاري الذي تشكل عبر السنين من خلال التضحيات العظيمة التي بذلها قادة بلادنا.

وتحظى شخصية الإمام المؤسس محمد بن سعود بمكانة عظيمة في وجدان وذاكرة السعوديين؛ فقد كان الإمام مؤهلا لحمل تلك الرسالة العظيمة؛ فقد نشأ وترعرع في الدرعية التي بذل أجداده في سبيل نهضتها الكثير من التضحيات، وأصبح في شبابه على درجة كبيرة من الحكمة والإدراك العميق لكل الأوضاع والأحداث التي كانت تدور من حوله وخاض العديد من التجارب السياسية والعسكرية إلى جانب والده، مما أكسبه الكثير من الدروس والتجارب

وقد ساهمت الصفات القيادية التي تمتع بها الإمام محمد بن سعود منذ وقت مبكر في أن يلعب دورا رئيسا في التصدي للتحديات التي واجهت الدرعية قبل أن يتولى الحكم ؛ ففي عام ١١٣٧هـ كان للإمام محمد بن سعود دورا مفصليا في تهدئة الأوضاع وتحقيق الاستقرار والسلام في الدرعية على أثر النزاع الداخلي بين الأمير مقرن بن محمد عم الإمام محمد بن سعود والأمير زيد بن مرخان ،وتمكن بفضل ما يتمتع به من خصال حميدة أن يكون موضع ثقة الجميع ومضرب مثل في الوفاء والحكمة وحسن التصرف والحيادية والتمسك بمبدأ العدل والإنصاف .وهذا بلا شك كان عاملا مهما دفع الناس إلى تأييده ومحبته والتفافهم حوله عندما تولى امارة الدرعية في منتصف عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م.

لم تكن الظروف التي تولى فيها

> د. نوف الروضان:
> أصبح الاحتفاء مناسبة ثقافية يتجسد فيها وعي السعوديين بالعمق التاريخي والحضاري الذي تشكل عبر السنين من خلال التضحيات العظيمة

الإمام محمد بن سعود الحكم عادية؛ بل كانت ظروفا استثنائية؛ منها تداعيات حملة الدرعية على العيينة، التي أدت إلى مقتل الأمير زيد بن مرخان، وتعرض حياة الإمام للخطر، بالإضافة إلى انتشار مرض الطاعون وتسببه في وفاة أعداد كبيرة من الناس. وقد واجه الإمام هذه الظروف بكل شجاعة حتى تمكن امن توحيد الصف في الدرعية لينطلق بعدها في رحلة البناء والتغيير.

وقد قضى الإمام محمد بن سعود أربعين عاما متواصلة في القيادة والتأسيس، وكان ذلك بحد ذاته حدثا فريدا من نوعه أوجد بلا شك، حالة سياسية متفردة لم تشهدها المنطقة منذ ألف عام ولم يكن الإمام محمد بن سعود خلال هذه المدة الطويلة من الحكم، عفويًا تسيره الأحداث، بل كان استراتيجيا يوجه الأحداث؛ وبدأ منذ توليه الحكم التخطيط لرحلة التغيير والتطوير ومواجهة كافة التحديات.

بدأ رحلة التغيير بالسعي نحو تحقيق الوحدة الوطنية ومشروع الدولة السياسية الموحدة، وحرص في الوقت ذاته على تحقيق الاستقلال السياسي لبلاده مع الحرص على خلق حالة من الاستقرار الإقليمي في المنطقة.

وقد صاحب هذه التطورات السياسية حراكا استهدف اكساب المجتمع كل مقومات القوة والتأثير في مختلف المجالات. وكان لنشر التعليم نصيب وافر من هذا الحراك حتى أصبحت الدرعية مركزا ثقافيا تشد اليه الرحال. كما حرص على تطوير الأوضاع الاقتصادية.

وحين انطلق الإمام في حملات التوحيد، كان يقوم بقيادة الجيوش بنفسه مما يؤكد شجاعته وجسارته، حتى تمكن من توحيد معظم منطقة نجد.

ولا شك أن الإمام محمد بن سعود تمكن من التغلب على الكثير من المصاعب والتحديات، لأنه آمن بفكرة الوحدة وصمد بثبات وعزيمة وحرص خلال ذلك على القيم والثوابت التي ظلت راسخة جيلا بعد جيل. وظل هذا الإرث التاريخي الفريد، خالدا في وجدان السعوديين وذاكرتهم رغم كل التحديات التي مرت بها الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة، مما يؤكد لنا تفرد التجربة السعودية التي تمثلت في ارتباط السعوديين الوثيق بقادتهم والتفافهم حولهم مهما كانت الظروف أو التحديات.

مقال

عين

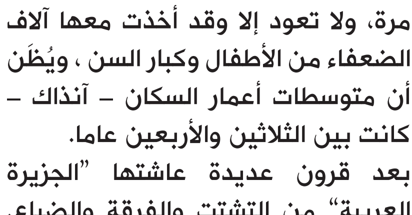
يوم التأسيس..
لحظة العبور إلى المستقبل.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably





ذكر الرحالة "ناصر خسرو" في كتابه "سفر نامه" الذي يعتبر من المصادر المرجعية الموثوقة، حينما كان في طريق عودته من "مكة المكرمة" إلى بلاده "فارس" في عام 1051م. بل كان شاهد العيان الوحيد، الذي وصف الأحوال الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في وسط "الجزيرة العربية" بقوله (إن على كل جهة رئيسًا أو سيدًا مستقلًا، ويعيش الناس على السرقة والقتل، وهم في حرب دائمة بعضهم مع بعض. والسكان فقراء جدًا، ومع فقرهم فإنهم في كل يوم في عداء وسفك دماء، والناس جياع، ويلتزمون حمل الترس والسيف إذا ذهبوا إلى الصلاة). وكانت هذه الرحلة في عهد "الدولة الأخيضرية" التي تأسست في عام 866م. في "إقليم الخرج" في هضبة "نجد" وسط "الجزيرة العربية" مستفيدة من ضعف "الدولة العباسية" وبعد سقوط "الدولة الأخيضرية" في عام 1093م على يد "القرامطة" دخلت "الجزيرة العربية" في حقبة تأريخية مظلمة، بل حالكة السواد، دامت قرونًا عديدة، فلا يكاد يَعْرِف المؤرخون عما دار في تلك الحقبة إلا النزر اليسير من السرديات التاريخية التي يعتورها الشك، ويكتنفها الغموض، وذلك لعدم توفر مخطوطات أصلية كُتبت في حينها، أو شواهد أركيولوجية حية يبنى عليها تأصيل تاريخي رصين. وكانت التقسيمات الواقعة في وسط "الجزيرة العربية" – حينذاك - عبارة عن مستوطنات ضيقة داخل أسوار مغلقة، بُنيت على ضفاف الأودية والشعاب التي تسيل حينًا، وتجف أحيانًا طويلة، وقد دخلت "هذه المجتمعات" في آتون حروبٍ أهلية دامية، لواحة للبشر، لا تبقي ولا تذر، يسامرون الأشباح، ويناطحون قطاع الطرق، وكانت الأمراض تأكل منهم فلا تشبع، حيث كانوا في صداقة دائمة مع الأوبئة، التي كانت تزورهم في السنة الواحدة أكثر من مرة، ولا تعود إلا وقد أخذت معها آلاف الضعفاء من الأطفال وكبار السن ، ويُظَن أن متوسطات أعمار السكان – آنذاك – كانت بين الثلاثين والأربعين عاما.

بعد قرون عديدة عاشتها "الجزيرة العربية" من التشتت والفرقة والضياع. كانت السُنَّة الربانية حاضرة لإقامة العدل، ونشر الاستقرار. وكان ذلك في اليوم الثاني والعشرين من شهر فبراير من عام 1727م، حين قيض اللّه لهذه الأمة الرسالية "الإمام محمد بن سعود" – رحمه اللّه رحمة واسعة - حيث قام هذا القائد العظيم رافعًا رأيته خفاقة بـ "لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه" شاهرًا سيفه في وجه التشتت والانكسار، معلنًا تأسيس أول دولة عربية اسلامية مستقلة في وسط "الجزيرة العربية" متخذًا من "مدينة الدرعية" عاصمة لدولته الخالدة. مُرسيًا بذلك قواعد صلبة، على أرض مستقرة، مشيدًا دولة حديثة ثابتة الأركان وعالية البنيان.

لقد شيد الأبطال الغر الميامين من "أسرة آل سعود" هذه الدولة العظيمة ورووا أرضها الطاهرة بدمائهم الزكية، فقد كان الشهداء الأبرار من هذه الأسرة الوفية في حروب "الدولة السعودية الأولى" و" الدولة السعودية الثانية" و"الدولة السعودية الثالثة" أكثر من (50) شهيدا، وفقًا لما ورد في "كتاب الشهداء الأبرار من أسرة آل سعود في حروب التأسيس والتوحيد والدفاع" لصاحب السمو الملكي " الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز".

واستشعارًا لرمزية ذلك اليوم التاريخي المجيد، وإدراكًا لأهميته الوطنية الفارقة، فقد أصدر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز"- حفظه اللّه ورعاه - أمره الملكي الكريم رقم (371/أ) وتاريخ 24/06/1443هـ الموافق 27/01/2022م الذي جاء في ديباجته الجميلة، التي تحمل رؤىً سامية، وتكتنز مضامين عميقة (اعتزازًا بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة، وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون، وما أرسته من الوحدة والأمن في الجزيرة العربية بعد قرون من التشتت والفرقة وعدم الاستقرار، وصمودها أمام محاولات القضاء عليها.... الخ. ليكون يوم 22 فبراير من كل عام يومًا لذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم "يوم التأسيس").

حفظ اللّه بلادنا الغالية، بالنصر والتمكين، ومنحها المزيد من التقدم والازدهار، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولانا – المُلْهَم - "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه اللّه " وحفظ سمو ولي عهده الأمين – المُلهِم - رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز – رعاه اللّه ".

وبين يدي يوم التأسيس يرقص الوطن جَذِلًا بعزته، مُزهوًا بكرامته. وفي كل "يوم تأسيس" المملكة بخير ونصر وتمكين.

يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

ذاكرة حية



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

سعد بن عبدالعزيز الرويشد..

دوّن تاريخ الملك المؤسس وجمع شعر ابن عثيمين.

سمعت به ورأيته يستضاف بالمناسبات ليتحدث في وسائل الإعلام عن رجالات تأسيس الدولة في مراحلها الثلاث وبالتحديد في العهد السعودي الحديث مستعرضاً دور الملك عبدالعزيز ووالده الإمام عبدالرحمن في توحيد المملكة، وكنت أشاهده في التلفزيون لساعات وهو يتحدث بلا انقطاع بمناسبة اليوم الوطني.

ومع بداية تسجيل التاريخ الشفهي للمملكة بمكتبة الملك فهد الوطنية وجهت له خطاباً بتاريخ 27/6/1419هـ طالباً منه زيارة المكتبة للتسجيل معه بوصفه أحد أعلام الثقافة والتاريخ في المملكة ولما تأخرت إجابته اتصلت به هاتفياً مذكراً ومعقباً على ما سبق فكتب لأمين المكتبة بتاريخ 15/3/1420هـ شاكراً ومقدراً للمكتبة حسن ظنها مع اعتذاره قائلاً: «.. أما فيما يختص بالتسجيل الشفهي فلا أرغبه؛ لأنه غالباً يكون خطؤه أكثر من صوابه، وكنت خارج المملكة وطالت سفرتي وجئت هذه الأيام، وها أنا أجبت على خطابكم وبرفقه ما تيسر لي من الإجابة ومرفقاتها؛ حيث إنني محدود الثقافة وأصبحت طاعناً في السن، فسامحوني عن التقصير..».

وأرفق سيرة مختصرة بخطابه، نختار منها: تاريخ الميلاد في مدينة الرياض بشهر ذي القعدة عام 1331هـ.

أدخلني والدي وأنا صغير السن في مدرسة المعلم محمد بن مصيبيح آل مرحوم بحي دخنة بالرياض، وختمت القرآن الكريم خلال عامين. وواصلت حفظ القرآن غيباً في المسجد مع زملائي، وخلال عامين أكملته غيباً.

درست على يد الشيخ محمد بن إبراهيم مع الطلاب الابتدائيين، كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، وكشف الشبهات للإمام محمد بن عبدالوهاب. ودراسة النحو والفرائض على يد شقيقه الشيخ عبد اللطيف.

كف بصر والدي وتوفيت والدتي فعطف علي محمد بن صالح بن شلهوب رئيس مالية الرياض وأدخلني مكتبه لأتعلم الخط والإملاء من موظفيه، وتم تعييني معهم بعد أن تعلمت الخط والحساب ومسك الدفاتر والتحرير.

وفي هذه الأثناء عملت في إدارة مالية الرياض وكان رئيسها بالرياض صالح الجبرين وبعده عبداللّه الخويطر، ثم عبداللّه المحمد الحمدان ابن عم عبداللّه السليمان – وزير المالية- فأصبحت عام 1354هـ من أبرز موظفي مالية الرياض ومنهم أحمد بن غصن ومحمد بن شاهين وإبراهيم بن محيا وعلي بن خميس.

ولا أنسى من قدم من جدة وهو عبداللّه لنجاوي رئيس المحاسبة يساعده أحمد هندي. وعينت رئيساً للمقررات الشهرية من نقد وأرزاق، وبعد عامين صدر الأمر من رئيس الخاصة الملكية عبدالرحمن الطبيشي بنقلي ومحمد بن شاهين إلى مكتب ديوان الخاصة الملكية وبقينا فيها عدة سنوات تشرفنا خلالها بمشاهدة جلالة الملك عبدالعزيز رحمه اللّه ليلاً ونهاراً في مجالس جلالته وفي أسفاره وفي انتقال جلالته أيام الربيع في روضة خريم وروضة التنهات شمال الرياض.

وقال عن الديوان الملكي عندما كان يعمل به – وأبرز من عمل به مع الطبيشي المستشارون وهم:

الأمير عبداللّه بن عبدالرحمن أخُ الملك عبدالعزيز وكبير المستشارين.

حافظ وهبة من مصر.

يوسف ياسين من سوريا.

فؤاد حمزة من لبنان.

خالد بن الوليد القرقني من ليبيا.

بشير السعداوي من ليبيا.

عبداللّه فلبي البريطاني الأصل ثم دخل في الإسلام.

السيد رشيد عالي الكيلاني من العراق عندما كان مقيماً بالمملكة لاجئاً.

جميع هؤلاء يرافقون الملك عبدالعزيز في أسفاره.

أما رؤساء دواوين جلالة الملك فهم:

عبداللّه بن عبدالعزيز بن عثمان رئيس الديوان الملكي.

محمد بن عبدالعزيز الدغيثر رئيس ديوان البرقيات.

الشعبة السياسية رئيسها يوسف ياسين ونائبه خير الدين الزركلي من سوريا والنائب الثاني رشدي ملحس من فلسطين.

إبراهيم بن عيدان رئيس مكتب الحاضرة والبادية.

ابراهيم الشايقي رئيس مكتب الأوقاف.

وقال إن هناك أربعة رجال لهم مكانتهم عند جلالة الملك عبدالعزيز ويركبون معه في سياراته الخاصة ويجلسون معه في جلساته الخاصة وهم: مطلق بن زيد من قبيلة الدوشان من مطير، وغصاب بن منديل من رؤساء قبيلة بني خالد، ونافع بن فضليّة من أعيان قبيلة حرب،

وماجد ابن خثيلة من قبيلة المقطة من عتيبة، ويرافقون جلالته في أسفاره.

وعن الشاعر الكبير محمد بن عبدالله بن عثيمين (ولد بالسلمية بالخرج عام 1270-1363هـ) وقام بتحقيق شعره وجمعه وطبعه. وبعد استعراض لسيرة الشاعر حتى ذهابه إلى قطر، وعند سماعه باستيلاء الملك عبدالعزيز على الأحساء كتب قصيدته الأولى، وقدمها للملك مهنئاً على النصر أولها:

العز والمجد في الهنديّة القُضُب
لا في الرسائل والتنميق والخطب

واستمر متابعاً انتصارات الملك عبدالعزيز من عام 1331هـ إلى نهاية عام 1355هـ نظم فيها أربعاً وعشرين قصيدة كلها مسلسلة بمناسباتها في ديوان هذا الشاعر الذي صار لي شرف جمعه.

وقد أرفق بسيرته نص كلمة أعدها عن الملك عبدالعزيز بمناسبة الذكرى المئوية نختار منها قوله:

«.. فأقول إنه من المتفق عليه أن الملك عبدالعزيز ولد في قصر والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل بمدينة الرياض في عام 1293هـ، وفي سن مبكرة أدخله والده عبدالرحمن مدرسة يتعلم فيها – وبوقته ما كان بالرياض سوى مدرستين صغيرتين في حي يسمى دخنة بجوار مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، إحداهما بجوار المسجد المذكور من الشمال يرأسها المعلمان عبدالرحمن وعبدالله آل مفيريج، والثانية بجوار المسجد المذكور من الجنوب يرأسها المعلم محمد بن مصيبيح آل مرحوم – فدخل عبدالعزيز مدرسة المصيبيح وكان التدريس بوقته مقتصراً على تعلم القرآن وحفظه فقط، فواصل عبدالعزيز الدراسة بهذه المدرسة حتى أكمل ختم القرآن عند هذا المعلم المذكور ..».

وقال بعد أن أقام مع والده بالكويت عشر سنوات: «.. فتحت له آفاقاً واسعة وحذقاً في السياسة وصبراً على تحمل الأعباء الثقيلة ومصائب الدنيا الكثيرة فنضج عقله خلالها واشتد ساعده وقويت إرادته وارتفعت معنويته وعلت همته إلى جانب أنه كان شغوفاً بسماع الأحداث والأخبار ومجالسة علية القوم في الكويت.. وبتوفيق من الله ثم بالتخطيط السليم الذي رسمه لمسيرته فقد دخل مدينة



الرياض في صبيحة اليوم الخامس من شهر شوال عام 1319هـ، وسنه آن ذاك ستة وعشرون عاماً.. » ثم ذكر أسماء لـ 47 الرجال الذين رافقوا الملك في دخوله الرياض، بناء على ما أملاه عليه الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي.

وقد استشهد بأبيات للشاعر محمد بن عثيمين، واختتم سيرته بقوله: «.. مات عبدالعزيز كما يموت الأبطال وذلك في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول 1373هـ عن عمر بلغ ثمانين عاماً قضى منها أربعة وخمسين عاماً هي مدة ولايته التي تدرج فيها بألقابه الأربعة الشريفة: أميراً، ثم إماماً، ثم سلطاناً، ثم ملكاً، وبعد وفاة جلالته تسلم الأمانة من بعده أبناؤه البررة أصحاب الجلالة الملوك: سعود، ثم فيصل، ثم خالد، ثم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمهم الله، ثم عبدالله، ثم سلمان، فتعاقبوا عليها وساروا على نهجه واقتفوا سننه وتوسموا خطاه فتقدمت بهم المملكة على التوالي تقدماً ملحوظاً في جميع المجالات..».

وقال الدكتور عبدالله بن سيم الرشيد عند ترجمته للشاعر في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة) «.. يعد ابن عثيمين باعث الشعر الفصيح في نجد، وهو أحد من أعادوا ذلك الشعر إلى الصدارة بعد أن ضعف زمنا طويلاً في قلب الجزيرة العربية.. وفي رأي أكثر من باحث يمكن القول: إن ما أنجزه ابن عثيمين من إعادة الوهج إلى شعر الفصيح، وتخليصه من قيود البديع والصنعة والتكلف، يشبه شبهاً كبيراً ما أنجزه البارودي في مصر.. جمع سعد الرويشد ما وجده من شعر ابن عثيمين في ديوان سماه (العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين).. وقد نقل أن ابن عثيمين مزق بعض شعره الغزلي.. جعل ابن رويشد الديوان سبعة أقسام، فالأقسام الأربعة الأولى تحوي ما قاله في المديح (في مدح الملك عبدالعزيز وفي ولي العهد سعود) وفي حاكم البحرين وحاكم قطر وفيه سبع وثلاثون قصيدة، والقسم الخامس في المتفرقات ولا يحوي سوى قصيدة واحدة، والقسم السادس في المراثي وتضمن سبع قصائد..» ص 1072.

وقال الدكتور حمد الناصر الدخيِّل في ترجمته للرويشد في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة) «.. ومكث في الخاصة الملكية حتى وفاة الملك عبدالعزيز سنة 1373هـ 1953م ثم طلب الاحالة إلى التقاعد.

عينه عبدالله السليمان وزير المالية وكيلاً على أملاكه في الرياض.

يتمتع بحافظة قوية فقد حفظ القرآن الكريم في عام ونصف، واختزن في ذاكرته كثيراً من المتون، مثل: مقامات الحريري، وأشعار الفحول، مثل شعر ابن عثيمين، وكان خطه حسناً فائقاً.

اقترح عليه محمد سرور الصبان – وزير المالية – [بعد ابن سليمان] أن يجمع شعر محمد بن عثيمين، وأمر رئيس مكتبه محمد علي مغربي أن يهيئ له مكتباً في منزله، وقدم له مجلدات صحيفة أم القرى، وطلب منه أن ينقل شعر ابن عثيمين المنشور فيها، فنقله، وبقية شعره حصل عليها من إبراهيم الشايقي – رئيس مكتب الإمام عبدالرحمن الفيصل، والد الملك عبدالعزيز – وغيره من المعنيين بشعر الشاعر، وكان ابن عثيمين صديقاً لوالد المترجم (ناصر الدخيِّل) وإذا أتى إلى الرياض أستضافه في منزله..» ص 328 .

وترجم له أحمد العلاونة في كتاب المجلة العربية رمضان1443هـ (المئة في تراجم من بلغ المئة) « المؤرخ ورجل الأعمال السعودي، ولد بالرياض عام 1331هـ/ 1913م، وتعلم فيها، واشتغل في ديوان الملك عبدالعزيز عشرين سنة، ثم اتجه إلى الأعمال التجارية، فشارك في تأسيس شركة الكهرباء بالرياض، وشركة الغاز والتصنيع، وشركة مطابع الرياض، وألف (لمحات من تاريخ الملك عبدالعزيز) و(العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين) جمع وتحقيق وشرح الفاظ مات بالرياض عام1435هـ/ 2013م» ص54 .

يوم التأسيس Saudi Founding Day ١١٣٩هـ / 1727م

حديث الكتب

صالح الشحري
@saleh19988

« الدرعية» في كتاب السفير محمد الفهد العيسى..

كاسرة الغزاة وعاصمة الوحدة.

ربما لا يمكن مقارنة الدرعية مع أي من العواصم العربية القائمة اليوم من حيث المكان على خارطة السياسة العالمية، أو كثافة العمران، ولكن اسم الدرعية خلد نفسه في تاريخ العرب الحديث، لأنه حين ارتفع الى الأعالي عنى استعادة مركزية الجزيرة العربية السياسية في العالم الإسلامي، تلك المركزية التي انتقلت من الجزيرة العربية بنهاية عهد الخلافة الراشدة الى الكوفة ودمشق وبغداد والقاهرة والأستانة.

تاريخ الدرعية هو تاريخ الدولة السعودية الأولى التي قامت بتوحيد معظم أرجاء الجزيرة العربية. بعد أن كانت بعض أجزائها تتبع والي بني عثمان على بغداد كالإحساء، وأخرى تتبع الآستانة مباشرة كما كان حال الحجاز، وكادت كل مدينة في نجد أن تقيم حكما منفصلا يخصها.

والكتاب الذي نعرضه كان مجموعة من المقالات التي كتبها الشاعر محمد الفهد العيسى لمجلة العرب عام ١٣٨٦ هجرية، وقد أثنى عليها الشيخ حمد الجاسر، وتمنى لو أتيح لكل مدينة وقرية في الجزيرة مثل هذه المقالات.

يبدأ الكتاب بالحديث الجغرافي عن نجد واليمامة والعارض، حدود كل منها وأهم معالمها الجغرافية وسكان كل منها منذ بداية التاريخ المعروف.

يذكر المؤلف أن اسم الدرعية لم يذكر في كتب الجغرافيا إلا عندما سكنها قوم من بني حنيفة رئيسهم هو ابن درع، وسميت على اسمه، ولكنه يرجح أن مكانها على ضفتي وادي حنيفة، المعروف بالخصب والماء، ويشير إلى أنها القرية التي جاء اسمها في كتاب "صفة جزيرة العرب" للهمداني باسم الغبراء، وأصبح اسمها الدرعية؛ لأن أهل نجد لم يرتاحوا لاسمها القديم. وفي معجم البلدان، كتب ياقوت الحموي أن قرية غبراء كانت على قدر كبير من القوة، لدرجة أنها لم تدخل في عهد الصلح الذي عُقد بين خالد بن الوليد رضى اللّه عنه وعددٍ من بلدات اليمامة.

قدم مانع بن ربيعة المريدي وهو جد آل سعود على قريبه ابن درع مع أهله، فأعطاه ابن درع مكانين لسكناه وزراعته هما المليبيد وغُصيبة. يذكر المؤلف أنهم قدموا من مكان قرب القطيف كان اسمه الدرعية. وتقع الدرعية هذه جنوب بقيق وغرب الظهران، لم تعد هناك بلدة وإنما بقيت فيها آثار وبئر ماء، ومعروف أن قبائل ربيعة سكنت عارض نجد بما فيها وادى حنيفة، ومنها انتشرت شرقا الى ما كان يُعرف قديما بالبحرين، وهو ما أصبح يعرف بالأحساء أو المنطقة الشرقية فيما بعد.

تنازع ابناء العمومة ملك الدرعية وغصيبة، ولكن محمد بن سعود بن مقرن تغلب، فصار حاكما للدرعية وغصيبة معا، وذلك عام ١١٣٩ للهجرة.

ظهر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بأفكاره الإصلاحية، و اقتنع أمير العيينة بدعوته، و شاع أمر هدم قبة الصحابى زيد بن الخطاب أخي الخليفة عمر رضي اللّه عنهما، كان الأهالي يظنون القداسة في القبر، وانتظروا أن يمس أذى اللّه من اجترأ على هدم القبر، ولما لم يحدث شيء، حلقت سمعة الدعوة الإصلاحية في البلدان، وواضح أن ذلك قد فهم بين أمراء بلدات نجد على أن الدعوة الإصلاحية تستلزم التوحيد السياسي وهذا يهدد أماراتهم، وهنا ضغط أمير بني خالد في الإحساء على عثمان بن معمر، ليقتل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و لكن ابن معمر طلب من الشيخ أن يترك العيينة، وكان هذا ما أراده اللّه من تشريف للدرعية وآل سعود؛

لتتحقق على أيديهم وحدة أراضي الجزيرة العربية.

سار الشيخ إلى الدرعية ونزل في دار محمد بن سويلم، وأصبحت الدار مدرسة يدعو الشيخ من خلالها الناس إلى إصلاح حالهم، وبدأ ابن سويلم يتخوف من ردة فعل الأمير، ولما كانت زوجة الأمير محمد بن سعود ذات حكمة وصلاح، فقد أوصلوا إليها الأمر، فنصحت زوجها بحماية هذه الدعوة المباركة، وهكذا سعى الأمير محمد بن سعود بنفسه للشيخ، وكانت المعاهدة الدستور الأول للدولة الوليدة. اشترط الأمير شرطين:

ألا يرحل الشيخ عنهم إذا نجحوا في المعارك ووافاهم الحظ، وهذا ما وافق عليه الشيخ بلا تردد.

الشرط الثاني أن للأمير، حسب قوانين البلاد، أن يجمع الضرائب على التجارة والزراعة، أجاب الشيخ بلغة محايدة: إنه يدعو اللّه أن يتيح للأمير مما سيحصل من فتوحات ما يغنيه عن ذلك.

وواضح أن الطرفين لم يكن لديهما أدنى ريب في أن توحيد العقيدة يستلزم توحيد أنحاء البلاد، وهذا ما سار عليه الأمير محمد بن سعود وأبناؤه.



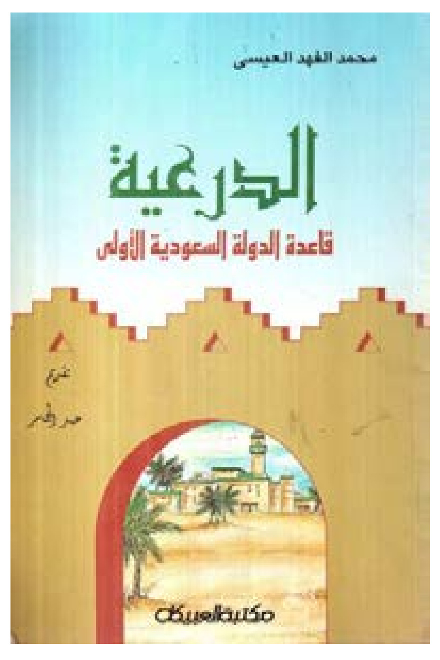
محمد الفهد العيسى

أصبحت الدرعية محط الأنظار، فذهب إليها مهاجرون من كافة بلدان نجد ليتعلموا على الشيخ، وهذا يحتاج إلى التعليم والاهتمام بمؤنة الطلاب، فقد كان الشيخ يستدين لينفق على طلابه، وطلابه أضحوا رسله إلى كافة مناطق نجد، وبعضهم حمل رسائل إلى أمراء بلدات نجد.

طاف الدعاة الذين تخرجوا من مدرسة الدرعية بكافة أنحاء الجزيرة يدعون الناس إلى مبادئهم، وبدأ حكام الرياض والأحساء والعيينة يهاجمون الدرعية، أما العيينة فثار أهلها على أميرهم ابن معمر، لتواطئه مع أمير الإحساء فقتلوه، وأما أمير الأحساء فقد تحالف مع أمير نجران ليُطبقا على الدرعية، ولكن حكام الدرعية تواصلوا مع أمير نجران ففض تحالفه مع أمير الأحساء، في إحدى المراحل حاصرت جيوش الإحساء الدرعية فترة طويلة، ولكنها ارتدت على أدبارها.

توفي الأمير محمد بن سعود عام ١١٧٩ ، وقد أصبحت الدرعية المركز الثقافي الأول في نجد، وذكر كريستيان نيبور الرحالة أن دعوة التوحيد قد انتشرت في الخليج العربي وبعد ذلك بعشرين عاما ذكر السير هارفرد بيريز : أن الأتراك في البصرة يعتقدون بصحة أفكار الدعوة الإصلاحية بعد أن درسوا تطابقها مع القرآن الكريم. ولكن ذلك لم يمنع الآستانة من توجيه الجيوش لمحاربة الدرعية.

جاءت حملتان من العراق، بقيادة زعيم قبائل المنتفق، ولكنهما أخفقتا، وكذلك جاءت حملتان من الحجاز، أراد بهما شريف مكة القضاء على دولة الدرعية ولكنه فشل، فعقد صلحا مع الإمام سعود بن عبدالعزيز الذي حج بعدها سنتين متتاليتين، ثم جاءت حملة من العراق استهدفت احتلال الأحساء فأخفقت، وكذلك نقض شريف مكة الصلح وجهز حملة جديدة فشلت أمام جيوش الدرعية، بعدها استطاع الإمام سعود بن عبد العزيز دخول مكة، وأرسل للسلطان العثماني سليم الثالث يبلغه، و يطالبه بمنع إرسال المزمار والطبول، و بعدها قام الإمام سعود بحملة استطاع فيها السيطرة على كربلاء. ورغم استمرار الشريف غالب في تجهيز الحملات ونقض المعاهدات إلا أن الطرفين عادا الى الصلح وقد ولاه الإمام سعود إمارة مكة على أن يلتزم بمجموعة من الشروط، وهكذا أصبحت كل الجزيرة العربية تقريبا عدا منطقة الجنوب الغربي تتبع الدرعية التي



ازدهرت كثيرا. وباتت عاصمة لدولة ذات مكانة في حسابات القوة والسياسة.

بعد أن فشل حاكم بغداد وشريف مكة في حملاتهم على الدولة السعودية استنفر الخليفة العثماني محمد علي باشا والي مصر، وتوافقت هذه المهمة مع أطماع محمد علي الذي أقام دولة متقدمة وخاصة في الصناعة العسكرية في مصر، أرسل محمد علي جيشا نزل في ينبع بقيادة ابنه طوسون، ولكن قوات عبداللّه بن سعود تمكنت من هزيمته بعد معركة ضارية في وادي الصفراء فعاد بجيشه إلى ينبع. وهنا أرسل محمد على مددا، وكان ابنه يشتري الكثير من الناس المقيمين حول ينبع بالمال الكثير الذي أنفقه عليهم. عاد طوسون للهجوم على المدينة واحتلها، واستطاع أيضا دخول مكة بعد أن تواطأ معه الشريف غالب، ثم انهزم الجيش العثماني في تربة، الأمر الذي أدى إلى أن يأتي محمد على باشا بنفسه لقيادة جيشه، وقام باحتجاز الشريف غالب وإرساله الى مصر، وعين مكانه الشريف راجح إلا أن هذا الرجل انحاز إلى القوات السعودية في تربة. وكذلك انحاز الشريف يحيى بن سرور مع رجاله الى القوات السعودية في عسير.

ظلت الإمدادات تتوالى على جيش محمد على باشا، واستطاع أن يحتل تربة وانساح في مناطق الجنوب، دخل بيشة، وخميس مشيط وغيرها، هنا بدل الشريف راجح ولاءاته وانحاز إلى محمد علي. عاد الباشا إلى مصر، وزحفت قواته على نجد، وحدثت عدة وقائع عسكرية مال بعدها الطرفان إلى معاهدة أقرت للدولة السعودية بالسلطة على نجد، استمرت الأمور زمنا قصيرا على هذا النحو إلا أن محمد على باشا كان يعد أمرا آخر فأرسل ابنه إبراهيم ليقود الجيوش بعد وفاة ابنه طوسون، وزحفت قواته إلى الدرعية، هنا نلاحظ أن قوات محمد علي باشا التي هاجمت الدرعية هي نفس القوات التي هاجمت الدولة العثمانية بعد ذلك. وقد انتزعت منها بلاد الشام واليونان ونسبة كبيرة من أراضي الأناضول ووصلت الى الكوتاهيه وهي مدينة تبعد عن اسطنبول حوالي مئتي كيلو متر، ولولا اتحاد قوات ثلاث امبراطوريات أوروبية ضده لابتلع الدولة العثمانية، وهذا يظهر الفرق الضخم بين قوات محمد علي باشا وقوات الإمام عبداللّه بن سعود.

بعد حرب طويلة وحصار قاس، وتدمير كبير تم الاتفاق على التسليم، لم يحدث هذا إلا بعد أن مال بعض رجال القبائل إلى إبراهيم باشا ودلوه على بعض النقاط الضعيفة على سور الدرعية، فاستطاع أن يطبق على قوات الإمام عبد اللّه، خلالها كانت الإمدادات تأتي لجيش إبراهيم باشا من مصر ومن العراق.

جاءت الأوامر من محمد علي إلى ابنه ألا يكتفي بما حدث من تدمير وأن يواصل حتى يدمر الدرعية تدميرا تاما، وقد فعل، خسر جيش إبراهيم باشا عشرة آلاف رجل عند أسوار الدرعية.

لكن الدرعية التي حفرت اسمها في تاريخ الإصلاح لم تنج من تدمير ثالث، فإن محاولات الاستقلال التي تلت على يدي مشاري بن سعود وتركي بن عبداللّه استفزت القائد العثماني الجديد في نجد حسين بك أبو ظهر، فأمر بإعادة تدمير الدرعية، فأصبحت أثرا بعد عين مرة أخرى، كما جمع من رجالها بالخديعة مائتين وثلاثين رجلا أجهز عليهم جميعا في مذبحة قاسية تشبه مذبحة القلعة التي فعلها محمد علي بالمماليك.

ويشاء اللّه أن ينتهي العثمانيون. وينتهي حكم أسرة محمد على و تستعيد الدرعية ألقها وإشعاعها.

حديث الكتب



صادق الشعلان





اللوحة للفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل

صورة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في كتاب أ.د. دلال بنت مخلد الحربي..

«السيدة الكبرى» والرمز الإجتماعي المؤثر.

كان (الانتخاء) بنورة يمثل طاقة للملك عبد العزيز، لذا كان يردد اسمها، وكان يتصورها بجواره، وكان يرى أن الهزيمة جالبة للعار مضرة بحياة أخته، أما النصر فيعني حمايتها ودفعه الأذى عنها، وهذا موروث عربي منذ القدم عُرف به فرسان العرب الكبار عندما يكون التفكير في العرض والخشية من الهزيمة هما الدافعان إلى النصر.

كان هذا مما جاء في كتاب الدكتورة دلال الحربي « امرأة في مسار البناء، نورة بنت عبد الرحمن» الصادر عن دار جداول- استطردت فيه إلى حياة الأميرة نورة رحمها الله وما عاصرته من أحداث صقلت من شخصيتها ودورها في مساندة أخيها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه وثراها - في توطيد دعائم الدولة، ويُعد مرجعًا للدارسين والمهتمين بتاريخ الدولة السعودية، وإذ نسلط هنا بعضًا من ضوء على هذا الكتاب وبلسان مؤلفته.

ولادة آمنة وزمن مضطر

في خضم صراعات ومخاطر كانت تحدق بالبيت السعودي، وفترة حرجة في تاريخ الدولة السعودية الثانية، إضافة إلى تفاقم المشكلات الأسرية، ولدت نورة بنت عبد الرحمن في زمن غير محدد على وجه الدقة لعدم اهتمام الناس وقتئذ بتدوين تواريخ ولادة أبنائهم، وكانت ولادتها في قصر الحكم حين كان والدها عبد الرحمن بن فيصل آل سعود حاكمًا للرياض، وأطلق عليها اسم نورة تيمنًا بعمتها الأميرة نورة بنت فيصل أكبر بنات الإمام، عزوة آل فيصل، والتي كانت تعيش مع أخيها عبد الرحمن.

أحداث عصفت بالدولة السعودية بعد وفاة فيصل بن تركي كانت جزءًا من حياة نورة بنت عبد الرحمن، شهدت فيها حروبًا وصراعات مريرة ومقتل بعض أفراد أسرتها وسيطرة ابن رشيد على الرياض ونجد بأكملها، وعاصرت ما اجتاح نجداً من كوارث وقحط وجدب.

عروة التقارب العائلي الوثيق

هذه الأحداث شكلت فيما يبدو شخصيتها ووثقت عرى التقارب بينها وبين والدها وشقيقها عبد العزيز الذي كان قريبًا منها بحكم تقارب سنيهما، ولا تنتهي المصاعب عند هذه الفترة، بل نجدها على نحو أقل حدة في فترة تالية، إذ كانت هناك أحداث مؤثرة أسهمت في صقل شخصيتها المميزة.

ومما يلفت أن نمط التعليم الشائع في تلك الفترة حفظ القران دون تعلم الكتابة، وأضحت ثقافة شائعة تقبلتها النساء، إلا أن الأميرة نورة وبناء على كلام إحدى حفيداتها أنها منذ صغرها متطلعة راغبة في الحصول على كل ما ينمي معرفتها ويدعم مداركها، وأنها تعلمت الكتابة والقراءة، وكسرت تقاليد مجتمعها وتجاوزت نظرته

القاصرة، وحق أن يذكر أن هناك رسالتين من الثلاثينيات الهجرية بعثها الملك عبد العزيز كتبت بخط الأميرة نورة.

دروس الماضي وبُعد النظر

يُشكل الخامس من شوال 1319 للهجرة إغلاقًا لصفحة من المعاناة والقهر وتبدل الأحوال في مسار حياة الأميرة نورة وهو تاريخ عودة كل من غادر الرياض هربًا من جحيمها الذي آلت إليه في عهد ابن رشيد إلى أحضانها ومراتعها من جديد، إنها عودة إلى الرياض الوطن.

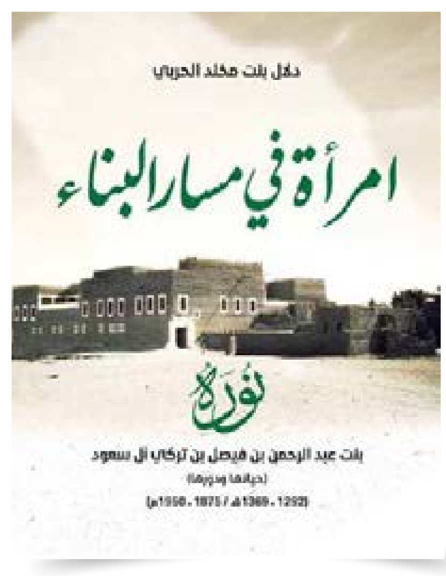
وكان الملك عبد العزيز ومعه نورة يدركان أن استقرار الدولة الناشئة مهدد بمشكلة قديمة تكمن في الخلافات العائلية التي كانت بين الأعمام، والتي استمرت مع أبناء العم الذين هم في حائل ضمن حاشية ابن رشيد وتحت نوع من الإقامة الجبرية غير المشددة.

معاناة طويلة مرت بها نورة وصبرت عليها لم تمنعها قط من الالتفات إلى مشروع شقيقها الوحدوي وإعادة ما سلب من الوطن، ولم تغفل نورة عن شحذ همة الملك عبد العزيز، فبحكم قربها منه كانت تعرف تماما ما يعتمل في نفسه وتعرف عزمه وتطلعه، فضلًا عن وجودها خلفه تذكره باسترجاع المناطق التي هي حق للدولة السعودية وخاصة الأحساء في ظل الضيق الاقتصادي، ومقاومات عدة تظهر دورها وهي تحاول جاهدة استمرار البيت السعودي في المقاومة وإثبات الوجود.

فمنذ إصرار الملك للعودة إلى الرياض وتخليصها من براثن العدو وفجوره كانت نورة بنت عبد الرحمن أكبر داعم لهذه الخطوة، وكانت سببًا مباشرًا في إقناع والدها ووالدتها، غير متناسين أنها كانت تقوم بدور السكرتيرة لوالدها في اتصالاته المهمة في فترات حكمه.

الأخت والصديقة الصدوق

ارتبطت شهرة الأميرة بعلاقتها الوثيقة بشقيقها الملك عبد العزيز، برباط قوي من المحبة الصادقة، وخصّها الملك بكثير من الحب والإجلال طوال حياتها، وفي ذلك يقول ديفيد هاوارث» أبدى ابن سعود اهتمامًا ورعاية لأخته نورة طوال حياته» وأضحت أقرب النساء إليه يحبها ويرعى شؤونها ويصغي لنصحها ويُفضي إليها بأسراره ومكنونات نفسه، وفي المقابل كانت تعطيه حبها وودها وتخاف عليه أشد الخوف، وفي هذا الصدد



يقول فيلبي:» كانت نورة وأخوها الملك عبدالعزيز على حب عظيم متبادل طوال حياتها».

ومن مظاهر تلك العلاقة قيامه بزيارتها بعد الظهر يوميًا عندما يكون في الرياض، وحين أدخل -طيب الله ثراه - الهاتف جعل أول خط هاتفي يمتد بين قصره وقصر شقيقته نورة، وخلال السنوات الأخيرة من حياتها أصبح الملك يزورها مرتين في اليوم، ما عدا أيام السفر، أو عند وقوع طارئ يعوقه عن زيارتها، وفي العام الذي مرضت فيه أكثر من التردد

- كانت الأميرة نورة تشارك بفاعلية وقت البناء وأكثر مشاركة وفاعلية وقت ترسخت دعائم الدولة والاستقرار.

- بدت على علاقة وثيقة بكل أفراد أسرتها، وعلى وجه الخصوص إخوانها الذين ارتبطت بهم عاطفيًا.

- مرحلة من مراحل عدة بتحولاتها المتسارعة ومشكلاتها المتفاقمة كان أثرها بالغاً على وضع نورة.

عليها، وفي أيامها الأخيرة كان يُطيل البقاء والجلوس معها.

وبحسب ما أورده أحمد علي الكاظمي في مذكراته» قال أحد الأمراء من طلبتنا: اليوم ستتوجه العمة نورة إلى الحجاز جواً، وكان الوالد يحب أن يركب الطائرة، ويحلق فوق البلدة قبل سفر العمة، والظاهر إن جلالة الملك يريد بتحليقه فوق البلدة تشجيع اخته على ركوب الطائرة لأنها ما ركبت قط، وقد كانت مترددة في ركوبها».

ومما يذكره ديكسون «كانت السيدة نورة امرأة غير عادية كان يولي اهتمامًا كبيرًا لأفكارها وآرائها السياسية، وعندما كانت قضايا الدولة تلح عليه وتؤرق مضجعه كان يختلي بها لساعات طويلة ليستمد منها الإلهام والمشورة».

وأوردت الدكتورة الحربي العديد من المواقف والشواهد التي تبرهن مدى ما وصلت إليه علاقة الأخ بأخته، وكيف أن هذا العلاقة الأخوية تلمسها أبناؤه من بعده، وإذ نذكر ما نقلته المؤلفة في الكتاب من حديث للملك سلمان حفظه الله» كنا نذهب مع والدي إلى عمتنا الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حيث نزورها في قصرها الواقع في الشمسية».

اهتمام غربي ملفت.

حظيت الأميرة نورة باهتمام بعض الغربيين الذين زاروا المملكة، حيث وصفها الوزير البريطاني المفوض أندرو رايان »هي امرأة ذات شخصية عظيمة وتأثير قوي» وكان مما كتب جيرالد دي غوري والذي كان مرافقًا مع رايان « أخت الملك وكاتمة أسراره» أما زوجة الوكيل البريطاني السياسي في الكويت هارولد يكسون فقالت: »كانت السيدة نورة امرأة غير عادية، تكاد تشبه تمامًا في شخصيتها وطبيعتها وكرمها وجاذبيته الشخصية قبل أي شيء أخر أخاها العظيم ابن سعود، الذي كان يولي اهتمامًا كبيرًا لأفكارها وآرائها السياسية، وعندما كانت قضايا الدولة تلح عليه وتؤرق مضجعه كان يختلي بها لساعات طويلة ليستمد منها الإلهام والمشورة».

الحدث الحزين المؤثر.

توفيت الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

قبل أسبوعين من الاحتفال بمرور خمسين سنة قمرية على استعادة الملك عبد العزيز للرياض، وظلت طوال حياتها، ولكل من عرفها، الحكيمة الحليمة الوفية الصادقة المتواضعة الكريمة السخية العطوفة صاحبة الدين والواجب.

وجرى الصلاة عليها صباح الاثنين 25 رمضان 1369 الموافق 10 يوليو 1950 بحضور الملك عبد العزيز وزوجها سعود الكبير وابنها محمد وإخوتها وحفيدها عبد الله وجمع غفير من المصليين، حينها بدا الملك عبد العزيز في غاية التأثر، فأخذ صوته يعلو بالبكاء، مما دعا الإمام الذي أمّهم إلى أن يلتفت إليه بعد الصلاة ويهدئ من روعه.

دُفنت الأميرة نورة في مقبرة العود بالقرب من قبر أخيها محمد، وكتب أحمد علي الكاظمي بعد وفاتها بيوم واحد مبرزًا بعض صفاتها قائلًا: «كانت رحمها الله على ما أسمع من أطيب النساء وأكثرهن عملًا للخير» كما وصفها إبراهيم بن عبيد العبد المحسن «بأنها كانت ناسكة عاقلة ذات شأن كبير، ولها مقامات في الفضل وسعة الرأي، وكثيرًا ما ينتخي ويعتزي جلالة الملك بأخوتها»

رغم أن حزن الملك كان كبيرًا جداً، إلا أنه لا يستطيع إلا التفكير بسعادة الآخرين في الوقت الذي فقد أخته، وحال وفاتها أصدر أمرًا ملكيًا بإطلاق سراح جميع السجناء في الرياض، وفي أي مكان آخر في المملكة، وقد تم إنفاذ الأمر ونشره، وأبرق بذلك عاجلًا إلى جميع أمراء المناطق البعيدة امتدادًا من المناطق المتاخمة إلى حدود العراق والكويت، وبعد ذلك أصدر جلالته رحمه الله أمرًا بتمكين كل شخص فقير من أداء مناسك الحج خلال موسم الحج القادم (سبتمبر 1950) وإعادته إلى بلاده وعلى نفقته الخاصة طيب الله ثراه وثراها.

عقب وفاة الأميرة نورة أمر الملك عبد العزيز بأن يتم التصدق في كل صيف بعشرين جملًا، ومئة وخمسين خروفًا، وتوزيعها على المحتاجين والفقراء.

أثرها في أبناء الموحد.

كان للأميرة نورة إسهام في تربية بعض أبناء الملك عبد العزيز، إذ كان يعهد إليها الإشراف على تربية أبنائه وبناته الذين يفقدون أمهاتهم في سن مبكرة، وأدت دورًا محوريًا حيال ذلك، ونتيجة للقرب والالتصاق بأبناء وبنات الملك عبد العزيز ظلت العمة في وجدان كل أبناء الملك عبدالعزيز وخاصة من أصبح له شأن كبير في الدولة، وعلى درجة كبيرة من القوة والمكانة.

وحين وضع الملك عبد الله بن عبدالعزيز حجر الأساس لجامعة البنات في عام (1329-2008) أطلق عليها اسم جامعة «الأميرة نورة بنت عبدالرحمن» تقديرًا منه لعمته، ومما قاله:» أفضل النساء ممن عرفت، فإذا تحدثت أوجزت، وإذا قالت فعلت، وإذا قدمت عطاء نسيت، وإذا تألمت حمدت، وإذا فرحت شكرت وإذا أخطأت تذكرت فاستغفرت، وإذا قست عطفت، وإذا رأت ضعيفًا محتاجًا حزنت ورحمت، وإذا رأت خطأً أنكرت وتعففت، أفضلهن امرأة تاج عزها عفافها وكرامة قومها، وإني لأرى والله أن هذه الخصال بعض من خصال نورة بنت عبدالرحمن بن فيصل آل سعود».

- أخوّتها للملك عبد العزيز وتميزها كانت محل تحفيز وأماني الزوار الغربيين لمقابلتها والتعرف إليها.

- اعتمد أسلوب الأميرة نورة في تربية أبنائها على تقديم نفسها قدوة لهم في التعلم واحترام أهل العلم.

- كانت تقوم بدور جهات لحقوق المرأة، ومواقف تتجلى فيها إنسانيتها، وتعد رائدة الدفاع عن حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية.

صفة نادرة.

قامت الأميرة نورة بدور السيدة الأولى في المجتمع الذي لم يكن يعرف هذه الصفة أبداً، وهو عادة دور يسند إلى زوجة الرجل الأول في الدولة، وقد أناط الملك عبد العزيز بالأميرة نورة أدوارًا جعلتها في موقع السيدة الأولى أو السيدة الكبرى كما وصفها جون فيلب الذي لاحظ دورها قائلًا: « في بلد لا توجد فيه ملكة، تمتعت الأميرة نورة منذ مدة طويلة بمكانة سيدته الكبرى»، كما ذكر أيضًا «أنها كانت بحق ملكة نجد غير المتوجة لمدة نصف قرن من الزمان».

ونقلت السيدة اليزابيث ديم زوجة الطبيب لويس ديم عن الملك عبد العزيز قوله:» لو كانت هذه المرأة (يقصد نورة) شقيقًا وليست شقيقة ما كنت لأصبح ملكًا». وهذا الوصف من الملك عبد العزيز يُقدم دلالة على أن نورة كانت تملك شخصية قوية وصفات مميزة دفعت الملك عبد العزيز إلى مثل هذا القول الذي يعني أنها لو كانت رجلًا لكانت هي الملك، إلى آخر ما أورده الكتاب من شهادات حول ما كانت تتمتع به الأميرة نورة من روح تنم عن معرفة بسلوكيات التعامل مع الآخرين.

أخيرًا وليس آخرًا

حوى الكتاب معلومات كثيرة ووثائق ثرية من مكاتبات وصور حول الأميرة نورة بنت الإمام عبدالرحمن أخت الملك الموحد ومن أرسى قوائم استقرار الوطن وانطلاقته نحو مستقبل واعد، وشخصيتها تستوجب الذكر حال أي مناسبة وطنية تحكي عن ماض مكافح وتورد حاضر مستقر وتشدو نحو مستقبل واعد وشهادة عن العصر، واختتمت الحربي هذا الرمز النسائي الذي كان مؤثرًا في الحياة الاجتماعية، ويُنظر إليه نظرة احترام وتبجيل يحتاج اليوم إلى تفعيل أكثر بتعميق المعرفة بحياتها ودورها، وعن المرأة بشكل عام ودورها خلال التاريخ السعودي بأدواره ومراحله منذ قيام الدولة السعودية الأولى.

وقوفاً بها





محمد العلي

لنتواضع.

نسمع كثيرا عن الطموح إلى التفكير خارج الصندوق الذي يعني: القفز على ذاكرتك كلها، وعلى السياق الاجتماعي والثقافي الذي نشأت فيه، وأن تقوم بفعل شيء جديد لا يستند على أي شيء عرفته من قبل. وإذا كان هذا الطموح مغريا لكثير من المفكرين، والتابعين من الكتاب، الخوض فيه، فأنا أريد البحث عن هذا الذي في الصندوق، من أين جاء؟ وعلى أي كيفية استقر، وما موقف الإرادة الفردية منه، ثم كيف راح يؤثر في سلوك الأفراد والجماعات؟

جاء هذا الذي في الصندوق من تاريخ قام به غيرك، وفي ظروف تختلف عن ظروفك، أي أن أسباب وجوده قد زالت، واستقر في وعيك دون إرادتك، جاعلا سلوكك طوع إرادته. وإذن عليك الآن أن تفكر فيه؛ لقبوله أو رفضه. فهل قمت بهذا؟ أي هل قمت بما يسمونه التفكير، وهو (حركة العقل من المعلوم إلى المجهول) ثم ما هو المعلوم الذي تملكه أنت وحدك ؛ حتى تستطيع العبور به من المعلوم إلى المجهول؟ إنك لا تستطيع الفكاك من كل هذا الذي استقر في ذاكرتك من الماضي، ولكن تستطيع أن تتجاوز بعضه، حين تستخدم التفكير النقدي، أي (أن ترفع مصباح الشك وتسلطه على كل ما في ذاكرتك، وألا تضع تقييما مسبقا للأفكار التي تصل إليها) ولكن ما هو موقفك حين تكون الفكرة التي وصلت إليها مناقضة لما تبقى في ذاكرتك من الماضي؟ هنا تحتاج إلى ثبات راسخ؛ لتزيل كل ما يتعارض مع ما توصلت إليه، فهل أنت مستعد لهذا؟

ليس هذا وحسب، بل أنت، في زماننا هذا، مصب لسيل من المعلومات والأفكار المتضاربة فهل شحذت طاقتك للمواجهة والتمييز بين الصواب والخطأ في هذ السيل العرم من الآراء؟ إنك لن تقدر على ذلك إلا بالاستضاءة بالقيم المنحازة لصالح الإنسان، ولكن القيم تتبادل المواقع وفق تغير الزمن الذي لا يستقر على حالة واحدة، فهل قمت بفحص سلم القيم التي تؤمن بها، وهل حددت مراتبها؟ إن القيم التي تؤمن بها هي الأدلوجية التي تقود سلوكك في الحياة؛ وعليك، قبل أي شيء، أن تحدد عناصر هذه الأدلوجية واتجاهها، معرضا عن الأصوات المنكرة التي تحاربها؛ لأنها تقتضي الالتزام بكل ما هو إنساني.

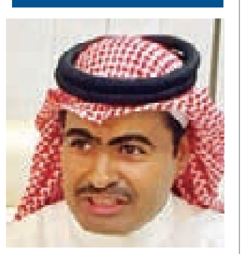
ملاحظة:

المقال السابق فرق بين حالة الكاتب وحالة أبي حيان في حين أنهما حالة واحدة سببها الإحباط.



من أقوال الرحالة الغربيين عن الهجن الشرارية.





محمد بن حلوان
الشراري



تعد الإبل من وسائل النقل المهمة عبر التاريخ؛ حيث ساهمت في التواصل الاجتماعي والتقدم التجاري والنمو الاقتصادي، وكان لها دوراً مهماً في تاريخ الجزيرة العربية، وتمثل بالنسبة إلى العربي المال والشرف والجاه، فمن لا يملك الإبل يعتبر في شرعهم فقيراً.

وعطفاً على كل ذلك فإن قيمة الإبل في القرآن الكريم والسنة النبوية عظيمة فقد دعى القرآن الكريم إلى النظر للإبل وبديع خلقها كإحدى الدلائل على عظمة خلقه، قال تعالى : (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) [الغاشية:17]؛.

وقد تميزت قبيلة الشرارات بامتلاكها النجائب الأصيلة التي ذاع صيتها بين القبائل، وأصبحت مطلب لهم يتمنونها وينظمون فيها القصائد؛ لما تتميز به عن غيرها من الإبل.

والحديث عن الإبل الشرارية حديث يطول ويكفيني مؤنة ذلك أن أشير إلى كتاب (الإبل عند الشرارات) للكاتب سلمان الأفنس الشراري وكتاب (الهجن عند الشرارات) للكاتب: حمدي بن فالح العاقلة.

ولعلي هنا أتناول الحديث عما قاله الرحالة الغربيون عن هجن الشرارات بمناسبة عام الإبل2024م، فقد انكشف لي خلال قراءتي لبعض كتب الرحالة أنهم يبحثون عنها حينما يقصدون الجزيرة العربية في رحلاتهم، ويشترونها مهما ارتفع سعرها؛ لعلمهم بنجابتها وقوتها وصبرها، فوصوفها بأجمل الصفات وأشادوا بها وفضلوها على غيرها.

وعندما قرر الرحالة البريطاني دوغلاس كاروثرز أن يقوم برحلة إلى الجزيرة العربية وقع في حيرة من أمره في الإبل التي يستعين بها في الرحله إلا أن الخيار وقع على الإبل الشرارية يقول: (كانت إبل بني صخر جيّدة،ولكن إبل الشرارات أفضل، ولقد كانت قفار الشرارات موئل التيه[1]أي الجمل العربي البرّي الحر الذكر) [2].

ويضيف: (أما الذلول الشرارية فيشار لها بين جميع إبل غربي جزيرة العرب[3] وهكذا فقد استقر خيارنا على الإبل الشرارية).

وأشار إلى أن ما يميزها عن غيرها قوتها وشدة التحمل أما عن القيمة التي دفعها للظفر بهذه الإبل فيقول: (اشترينا ثلاث ذلائل أو نياق ب (11، 14، 16) جنيهاً استرلينياً على التوالي، كانت تبدوا أصيلة صغيرة، ولكنها قوية وشديدة التحمّل)[4].

فيما يصف الرحالة كارل الرضوان ناقة اشتراها من إبل الشرارات بأن :(لونها أغبر ، لها رأس أسد، وعينا غزال رائعتان، لقد مت بحب هذا الحيوان الرائع ، من النظرة الأولى كانت موضع اعتزاز صاحبها وكلفتني أكثر مما حلمت بدفعه لشراء ناقة سباق، ولكنها تستحق هذا المبلغ)[5].

وهناك من يبحث عن هذه الإبل النجيبة الأصيلة لغرض التجارة كما أشارت الرحالة غيرترود بيل إلى أن أحد التجار يشتري الإبل من الشرارات في جنوب الجوف ويبيعها في الطبيق حين قالت: (كان سعيد بن فارس في الخريف الماضي

في جنوب الجوف لشراء الإبل من الشرارات، وفي الربيع الماضي في الطبيق يتاجر هناك مع العرب)[6].

وعرفت قبيلة الشرارات بالعديد من نجائب الهجن مثل: «بنات عدهان، بنات حبوه، والنضو»، وغيرها، لذلك قال الرحالة كارلو غورماني والسعادة تغمره عندما قُدم له جمل أصيل من سلالة عدهان:(قدم لي عيد السليمان جملاً أصيلاً من سلالة عدهان، من أشهر الإبل الشرارية)[7].

وقالت الرحالة الليدي آن بلنت عن إحدى فصائل هجن قبيلة الشرارات : (يربون أكرم سلالة هجن في جزيرة العرب بأسرها ونخبة هذه السلالة لديهم تعرف ببنات عدهان) [8].

وتعتز قبيلة الشرارات بأصالة إبلهم ونجابتها ويعتنون بها، وهذا ما أشار إليه الرحالة كارلو غورماني يقول: (ويعتز الشرارات بإبلهم كما يعتز بقية القبائل بخيولها الثمينة)[9].

وهذا لا يعني أن الشرارات لا يملكون الخيل، بل لأنهم يفضلون الإبل الأصيلة النجيبة على الخيل، ولعل لصبر الإبل على العطش وقوة تحملها دور في ذلك. وتحدث الرحالة جوارماني عن قوة الشرارات المسلحة وذكر ضمنهم الخيالة حين قال: (إن القوة المسلحة لهذه البطون الأربعة [الشرارات] تبلغ (4000) جندي مشاة منهم (2500)مسلحون بالبواريد، و (20)خيالاً وهؤلاء المشاة في حالات الغزو يركبون ذلائل يربونها بأنفسهم وتشتهر بأنها من أكرم وأسرع سلائل الإبل التي جابت مفارز الصحراء قاطبة)[10].

أما دوغلاس فيصف الإبل التي يمتلكها الشرارات بأنها نوعين إبل مخصصة للسباق وهي على حد قوله الصفراء داكنة اللون أو البيضاء، وإبل سود مخصصة لحمل المتاع والرحيل، يقول:(الإبل الشرارية الشهيرة بالسباق الصفراء داكنة اللون، أو البيضاء ، بينما كانت الإبل المختصة بالحمل سوداء اللون وقد ازدانت بشرّابات طويلة من الجلود الحمراء المدبوغة. وكانت الإبل الأخيرة قد ركبتها نساء تميّزن بشكلهن الصحراوي مستخدمات العصي عوضاً عن القصب، وقد حملت صغار الجمال في خُرج شداد الإبل وأطفالها في الخُرج الآخر دون أي تمييز)، ولأن الرحالة كان سعيداً بهذه الإبل وبالعادات والتقاليد والحفاوة ومهارة الصيد لدى الشرارات أشار قائلاً: (لقد أصبحت شرارياً)[11].

وعن وصف الهجن الشرارية يقول الرحالة داوتي: إن لها ثلاثة أضلاع وتركض بسرعة مذهلة حينما قال (له فقط ثلاث أضلاع، ويركض بسرعة مذهلة، تفوق سرعة أيّ حصان)[12].

وعلى هذا السياق فإن الرحالة الليدي آن بلنت تقول عن سرعة الإبل الشرارية: (إنك إن انطلقت على متن ذلول من بنات عدهان من المكان الذي نحن به الآن[الجوف]عند الغروب، لوصلت غداً عند الشروق إلى كاف، وهي مسافة مئة وثمانين ميلاً)[13].

وتضيف: (منذ مدة غير بعيدة سرق أحد اللصوص ناقة شرارية في المزيريب، فبلغ بها حائل في غضون سبعة أيام بلياليها) [14].

وللإبل عند الشرارات سلالة اعتنوا بها وحافظوا عليها، وكانت مصدراً لجاههم وقوتهم منذ آلاف السنين؛ حيث اتصفت بالصبر والذكاء ولين الطبع وسرعة استجابتها لأوامر صاحبها.

هوامش.................................

1_ وقد يسمى التيه الوحاشي وهو من أفضل النجائب واسرعها جرياً (مغامرات في جزيرة العرب عبر صحراء النفود بحثاً عن الوضيحي رحلة دوغلاس كاروثرز، ترجمة وتعليق د.أحمد إبيش ،هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة الطبعة الأولى 1433هـ).

2 - مغامرات في جزيرة العرب عبر صحراء النفود بحثاً عن الوضيحي رحلة دوغلاس كاروثرز، ترجمة وتعليق د.أحمد إبيش ،هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة الطبعة الأولى 1433هـ

3 - يتغاوى العرب بالنوق الشرارية ويدفعون بها أثماناً باهضة .(المصدر السابق)

4 - المصدر السابق ص 61

5 - الخيام السود في بلاد العرب ، كارل الرضوان، ترجمة مجد البادي عبله وتقديم وتعليق المحامي أحمد غسان سبانو .

6 - ملكة الصحراء يوميات رحلة غيرترودبيل من دمشق إلى حائل على ظهور الإبل(1913 – 1914م) ترجمة وتعليق عطيه بن كريم الظفيري، دار آفاق للنشر ، ط1، 1437هـ، ص110

7 - شمال نجد رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم عام 1280هـ / 1864م ، كارلو غورماني ، ترجمة وتعليق عطية بن كريم الظفيري ، دار آفاق للنشر ، ط1 ، 1438هـ

8 - حج إلى ربوع نجد مهد قبائل العرب 1878 – 1879 المصدر السابق ص151 .

9 - شمال نجد رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم عام 1280هـ / 1864م ، كارلو غورماني ، ترجمة وتعليق عطية بن كريم الظفيري ، دار آفاق للنشر ، ط1 ، 1438هـ

10 - نجد الشمالي رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم، كارلو كلاوديو جوارماني ترجمة وتعليق: د. أحمد إيبيش، هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، ص119

11 - المصدر السابق ص92

12 - رحلة دواتي في جزيرة العرب .

13 - حج إلى ربوع نجد مهد قبائل العرب 1878 – 1879 للرحالة البريطانية آن بلنت ترجمة د. أحمد إبيش هيئة أبو ظبي للسيحة والثقافة ط1 1434هـ ص152 .

14 - حج إلى ربوع نجد مهد قبائل العرب 1878 – 1879 للرحالة البريطانية آن بلنت ترجمة د. أحمد إبيش هيئة أبو ظبي للسيحة والثقافة ط1 1434هـ ص152 .



المقال

قصي البدران

الأمن الغذائي..

من عهد المؤسس إلى عهدنا الزاهر .

يُعَدُّ الاحتفاء بذكرى تاريخ تأسيس الدولة السعودية الأولى ـ التي أسسها الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون ـ مناسبة وطنية؛ حيث أسس كياناً سياسياً يحقق الوحدة والاستقرار والازدهار، وفي هذا اليوم أصبحت الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى.

كما يعد يومُ التأسيس تجسيدا لامتداد الدولة السعودية التي تضرب بجذورها في ثلاثة قرون، وإبرازاً للعمق التاريخي والحضاري للسعودية، واحتفاءً بإرثها الثقافي المتنوع، ووفاءً لمن أسهم في خدمة الوطن من الأئمة والملوك والمواطنين.

فقد تولى الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية في النصف الثاني من عام 1139هـ، وتم تحديد 30 جمادى الثاني 1139هـ الموافق ليوم 22 فبراير 1727م، ليكون تاريخاً لتأسيس الدولة السعودية الأولى، وتجسيدا لإرادة وطنية في حماية الوطن، وتأكيد هويته وتطلعاته وطموحاته، وبناء ركائز قوته وأمنه القومي.

وانطلاقا من يقين كامل بأن الأمن القومي أو الوطني الذي ينشده أي وطن من الأوطان ـ عسكريا كان أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو وطنيا ـ يتوقف على قدرة ذلك الوطن على تحقيق الامن الغذائي لسكانه قبل كل شيء، عمل الملك المؤسّس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود على «ترسيخ» مفهوم الأمن الغذائي داخل كافة الأجهزة التي أنشأها، لتكونَ دعائم الحكم في المملكة.

وكان طموح خدمة الأمن الغذائي وتطوير الزراعة في المملكة العربية السعودية، من القضايا التنموية التي أعطاها الملك المؤسس عنايَتَه ـ وكُلُّ مَن جاء بعدَه من الملوك الميامين ـ من خلال الحرية الكاملة للمواطنين والشركات في استثمار الاراضي الصالحة للزراعة، والإعفاء من الرسوم الجمركية في استيراد الآلات الزراعية، بل حَرِصَت الدولة على استيراد المكائن والمعدات الزراعية على نفقتها، لتوزيعها على المزارعين وسداد قيمتها على أقساط دون فوائد. وشكَّلَ تأسيس مديرية الزراعة العامة سنة 1948 توجّها واضحا للدولة نحو التزام كامل بالتنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي «واقعا» على الأرض.

وفي خطوة أوسع وأكبر وأكثر تقدما واتّساقاً مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة في العصر، تضمَّنت «رؤية المملكة 2030» استراتيجية متكاملة لـ «الأمن الغذائي» وضعها وليّ العهد رئيس مجلس الوزراء صاحبُ السّموّ الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظه اللّه، بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه اللّه.

وكان من أبرز نتائجها الواضحة، أن المملكة العربية السعودية تقدّمَت مركزين ـ إلى الأمام ـ في مؤشر الأمن الغذائي العالمي بنهاية عام 2022، لتحتل المركز الـ 41 عالميا بواقع 69.9 نقطة، مقابل المركز الـ 43 في 2021 بواقع 68.1 نقطة، فيما احتفظت بترتيبها السادس على مستوى الدول العربية عامين على التوالي، ويأتي هذا في ظل سعي السعودية إلى تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

ووفقا لتفاصيل أوضحها مؤشر الأمن الغذائي، احتلت المملكة المرتبة الـ 49 في مؤشر الجودة، فيما احتلت في مؤشر الاستدامة في الأمن الغذائي المرتبة الـ 57.

كما تقدّمَت المملكة في معيار وجود برامج شبكات الأمن الغذائي وجودتها، وفي معيار سلامة الغذاء بنسبة ٪100.

على أنه من المُهمّ والضروري أن نشير إلى أن مفهوم الأمن الغذائي بالغ التعقيد ومُرَكّب ومتشعب، كما أنه يستند إلى ثلاثة محاور أساسية، هي: مدى توافر الغذاء، والقدرة على تحمل تكاليف الغذاء، وجودة وسلامة الغذاء. ومن المقاييس التي تدل على مستوى التقدم الذي وصلت إليه المملكة العربية السعودية في الأمن الغذائي: حصولها على مراكز متقدمة في مؤشر قدرة المواطنين على تحمل تكاليف الغذاء، إضافة إلى أن تكون الأسعار في متناول الجميع.

وتقدمت المملكة على أغلبية دول العالم في إدارة الأمن الغذائي، خلال جائحة كورونا، ووفقا لمؤشر الأمن الغذائي الذي يقيس: التنوع، والجودة الغذائية للوجبات الغذائية، وسلامة الغذاء في عام 2020 ـ حيث تندرج منه عدة مؤشرات ـ فقد حصدت المملكة المراكزَ الأولى، متفوقة على العديد من دول العالم، حيث قفزت إلى المرتبة الثامنة في ذروة الجائحة لمؤشر «مدى كفاية إمدادات الغذاء الوطنية» من بين 113 دولة.

وقد كشف اجتياح فيروس «كورونا» لدول العالم عن أهمية «الأمن الغذائي» العالمي، إذ أصبح هاجساً يؤرق حكومات وشعوب كافة دول العالم، وظهرت تحديات جديدة تهدد الأمن الغذائي في الدول كافة، إلا أن المملكة العربية السعودية ـ وبفضل الخطة الاستراتيجية للأمن الغذائي ـ استطاعت أن تواجه هذه التحديات بنجاح منقطع النظير، وبجدارة عالية المستوى في الأداء، بل بتفوق كبير على دول العالم كافة في مواجهة الجائحة التي هدّدت الاقتصاد العالمي.

إن تحقيق الأمن الغذائي شَكّلَ أولوية كبيرة على لائحة أولويات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ووليّ عهده الأمين، كما كان يُشكلُ هاجساً مُهِمّاً لدى الملك المؤسّس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (طيب اللّه ثراه)، حيث وضع ـ منذ اللحظة الأولى لتوحّيد وتأسيس «المملكة العربية السعودية»، الأمنَ الغذائي ضمن أولوياته إلى جانب نشر الأمن، ووضع التنظيمات الإدارية للدولة الناشئة، ونشر التعليم، وتحقيق منظومة صحية راقية للبلاد.

كان توطين البادية، من خلال إصلاح اجتماعي بغطاء

زراعي، بدايةً لتغيير «نمط» الحياة الاجتماعية للبدو والقبائل الرحَّل الذين يطغى على طابع حياتهم عدم الاستقرار في أماكنهم، فقرّر الملك عبدالعزيز «توطين» البادية، عبر إنشاء أماكن أطلق عليها «الهُجَر»، ولذلك فقد تم بناؤها الطوب أو الآجر اللبن والطين، ليستقرِ السكان في هذه الهُجَر أو القرى.

واتخذ الملك المؤسس خطوات عديدة في مساعدة المزارعين، وتكوين إدارات زراعية لدعم أدائهم في المجال الزراعي، وأتاح آفاقا واسعة لكي يُسهمَ أفرادُ الشعب السعودي مساهمة فعالة في تكوين شركات زراعية حظيت بدعم كبير من الحكومة السعودية، من أبرزها الشركة الزراعية الخيرية بمدينة الطائف التي تأسست سنة 1929م.

وتوالى تأسيس الشركات الزراعية، ويُعدّ مشروع الخرج الزراعي من أهم الأحداث الكبرى في تلك الفترة، بهدف تأمين المنتجات الزراعية، وفتح الأبواب لقيام مشاريع تنموية في البلاد الناشئة.

ولعب مشروع «الخرج» دوراً كبيراً في تنمية العلاقات بين الحكومتين السعودية والأميركية، حيث أصبح المشروع الزراعي مثالاً للتعاون بين البلدين، إذ شكلَ المشروع أهمية سياسية. كما أنه أسهم في استتباب الأمن والرخاء، حيث زود سكان المملكة بالغذاء، كما ساهم المشروع في تدريب مختلف العمال في سبيل الانطلاقة التنموية الحديثة بالمملكة، ولعب دورا تنمويا كبير، سواء من حيث الإنتاج الزراعي والحيواني، أو من حيث توفير فرص العمل.

كما أسهم مشروع الخرج الزراعي في افتتاح سكة الحديد بالرياض في 1372هـ، مما شجع الملك سعود ـ بعد ذلك ـ على إصدار أوامره بضرورة الإسراع في إنجاز مشروع السكة الحديد التي تربط بين الرياض والدمام والمدينة المنورة وجدة ومكة، على أمل أن يعمل على إنعاش الطرق الصحراوية وقيام النهضة الزراعية الحديثة في القرى المحاذية.

وشجعت المشروعات الزراعية على إنشاء العديد من المزارع النموذجية التي تميزت بإنتاج مختلف الخضراوات، كالطماطم التي تُشحن لمصنع عصير الطماطم في الشرائع، وجزء منها يُشحن للسوق في مكة المكرمة وجدة، كما كان يُؤخذ منها الباميا والقرنبيط والباذنجان، وتُباع في السوق. وامتازت مزارعُ منها بإنتاج كميات وفيرة من البرسيم الذي كان يُخصص منه علفٌ للحيوانات، أما الأبقار الحلوب والعجول الوليدة فقد أفيد منها في اللحوم، واهتمّت الجمعيات والشركات والمزارعون بإنشاء العديد من المزارع المشهورة بإنتاج التمور والقمح والخضراوات والفواكه.

وانطلقت التنمية الزراعية من إنشاء البنك الزراعي الذي يعطي قروضا طويلة الأجل فتتحمل الدولة ٪50 من قيمة مكائن ومضخات الري و٪45 من قيمة الآليات والمعدات الزراعية والأسمدة المستوردة، إلى التوسع الرأسي عن طريق استخدام الآلات وتقديم الخدمات الإرشادية والقروض للمزارعين، إضافة إلى التوسع الافقي عن طريق بناء السدود ومشروعات الري والصرف وتوزيع الاراضي البور. والتوسّع في زراعة وتطوير إنتاج القمح جنبا الى جنب زيادة مزارع الدواجن، وزاد إنتاج القمح، كما تضاعف إنتاج الشعير، وازداد انتاج الخضروات، كما زادت مساحة الأراضي الزراعية، الأمر الذي أسهم في زيادة الإنتاج الزراعي.

وتطور تقديم الخدمات البيطرية وخدمات الإرشاد الزراعي وتشغيل مراكز الأبحاث ومحطات التجارب مما أسهم في تطوير الإنتاج الحيواني.

وهكذا تحولت المملكة التي يغلب عليها الطابع الصحراوي والظروف البيئية القاسية، إضافة الى قلة موارد المياه والامطار، من بلد مستورد للغذاء الى دولة منتجة ومصدرة للكثير من المحاصيل الزراعية، واصبح القطاع الزراعي واحدا من اهم القطاعات الوطنية المنتجة. وقد نتج عن هذا توسع هائل في الطرق الزراعية لخدمة المزارعين حيث تبنت وزارة المواصلات برنامجا متكاملا للطرق الزراعية، فقد بلغ اجمالي اطوال الطرق الزراعية حتى الآن اكثر من 150 الف كيلومتر، في حين كان قبل 25 عاما حوالي عشرة آلاف كيلو متر فقط.

وقد تضاعفت الرقعة الزراعية عشرات المرات خلال خطط التنمية التي نفذت في هذا العصر الزاهر.

كما حققت المملكة في هذه السنوات المباركة تجربة رائدة في انتاج القمح، حيث وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتي منه سنة 1405هـ، وانتقلت الى مرحلة التصدير للأسواق العالمية ابتداء من سنة 1406هـ، ووصل أعلى معدل لإنتاج القمح في المملكة سنة 1412هـ اكثر من أربعة ملايين طن. الا أن المملكة ـ في إطار ترشيد المياه والمحافظة على منسوب المياه الجوفية ـ خفَّضت الإنتاج تدريجيا حتى وصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي وتغطية السوق المحلية. وبذلك تحقق المملكة واحدا من اهم اهدافها الاستراتيجية وهو الوصول بالإنتاج الى مرحلة الأمن الغذائي للسكان جميعا مع المقدرة على الزيادة والتصدير عند الضرورة.

وكما يؤكد معالي وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن الفضلي ، فإن مستقبل الأمن الغذائي المستدام في المملكة يعتمد بشكلٍ أساسي على البحث العلمي والابتكار؛ مما يُحتّم على المملكة توحيد الجهود، وتبادل الأفكار، لضمان تحقيقه، وضرورة التعاون المستمر بين وزارة البيئة والمياه والزراعة والمؤسسات الأكاديمية، للإسهام في تشكيل مسار القطاع الزراعي، من خلال تنمية الأفكار، وإجراء البحوث، إضافةً إلى إعداد قادة المستقبل في مجال الأمن الغذائي والزراعة والبيئة والمياه.

ويرتبط «مستقبل الأمن الغذائي السعودي» ـ إلى حد كبير ـ بمواجهة التحديات المتزايدة في مجال الزراعة والبيئة، بسبب تغير المناخ، وتدهور التنوع البيولوجي للبيئة، وندرة الموارد.

ولاشك في أهمية الاستراتيجيّات الوطنية التي أطلقتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ووليّ عهده رئيس مجلس الوزراء، والقائمة على الابتكار والتقنية، التي تعزز استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة عالية، وتحسّن الإنتاج الزراعي، إضافةً إلى تأمين سلاسل الإمداد الغذائية، وتخصيص الموارد الكافية؛ لدعم وتعزيز البحوث الزراعية والتقنيات الحديثة، من أجل تحقيق نظام زراعي بيئي يهدف إلى نظم غذائية قائمة على الابتكار والتقدم التكنولوجي.

ويشهد قطاع الزراعة العالمي العديد من التطورات في التقنيات والنظم ذات الإمكانات الهائلة؛ مثل تطبيقات التحرير الوراثي، ونظم الزراعة بدون تربة، والزراعة الدقيقة اعتمادًا على التطبيقات الرقمية الذكية، وتقنيات الاستشعار عن بُعد، إلى جانب تقنيات إنتاج الأغذية المستقبلية والبروتينات القائمة على النباتات، والزراعة الخلوية، التي تحمل مستقبلًا واعدًا لاستدامة ومرونة النظم الغذائية، ولا شك في قدرة العلماء السعوديين على تطوير هذه التقنيات، بما يُمكّنُ المملكة من الوصول إلى ابتكارات رائدة تساهم في تحولات ضخمة وهائلة وغير مسبوقة في القطاع الزراعي.

ويعززُ هذا الأداء إطلاق الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء «الاستراتيجية الوطنية للتقنية الحيوية»، والتي تهدف إلى دعم مكانة المملكة بصفتها دولة رائدة في هذا القطاع، الذي يُعدّ مجالاً ذا نمو كبير وإمكانات عالية في السعودية، ومن شأنه أن يسهم في خلق فرص وظيفية نوعية عالية الجودة خلال السنوات المقبلة. ويُتوقع أن يسهم القطاع في خلق أكثر من 11 ألف وظيفة بحلول عام 2030.

وإمتداداً لهذا ستركز الاستراتيجية على تنمية قطاع التقنية الحيوية، وتوحيد الجهود لانتهاز الفرص الاقتصادية الواعدة فيه، وتعزيز صحة وجودة حياة السكان في المملكة ، بالإضافة إلى حماية البيئة، وتحقيق الأمن الغذائي والمائي، وتوطين الصناعات الواعدة؛ مما يؤدّي إلى تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030».



جائزة إثراء للفنون تعلن عن العمل الفائز في نسختها السادسة..

الفنان عبيد الصافي :

في عملي «نخيل في عناق أبدي» حوار بين الطبيعة والإنسان.



كتب ـ أحمد الغـر

كشف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) الستار عن العمل الفني الفائز بجائزة إثراء للفنون في نسختها السادسة، حيث نـال الجائزة الفنان السعودي عبيد الصافي عن عمله الفني الذي يحمل عنوان "نخيل في عناق أبـدي"، تم الكشف عن العمل الفائز خـلال مهرجان العلا للفنون، وتأتي النسخة السادسة من الجائزة بتعاون مثمر بين مركز إثـراء وفنون العلا، كجزء من شراكة أوسع لتعزيز جهودهما لدعم الإبداع في المنطقة.

وجاء موضوع هذه النسخة تحت مفهوم (الفن في الطبيعة) والذي حفّز الفنانين إلـى تقديم مقترحات لأعمال فنية عامة مصممة خصيصًا لموقع العلا، والتي وضعت تـصورات وتفسيرات فنية للمناظر الطبيعية الفريدة والتراث الطبيعي في العلا.

في واحة العلا

وسيتم عـرض العمل الفني الفائز "نخيل في عناق أبدي"، لمدة 6 أسابيع وسط 2.3 مليون نخلة في واحة العلا، مما يشجع جمهور الزوار على التفكير فـي طـرق حماية البيئة الطبيعية، وكذلك لفت الانتباه إلى أشجار النخيل المهددة بالانقراض، والتي تعد رمزًا للتراث في شبه الجزيرة العربية، قالت فرح أبو شليح، مديرة متحف مركز إثراء: "تـم اخـتـيـار الـعـمـل لخصوصيته وتـنـاغـمـه مـع مـنـاظـر الـعـلا الـطـبـيـعـيـة والـتـزامـه بـالانـدمـاج فـي هـذه الـمـنـاظـر الطبيعية من حـيـث الـشـكـل والـمـضـمـون، حيث يسعدنا أن نرى (نخيل في عناق أبدي) للصافي ينبض بالحياة كجزء من انطلاقة مهرجان العلا للفنون، الذي يقع بين نخيل العلا والتي يعبّر العمل عنها"، وأضافت: "نتطلع إلى رؤية هذا العمل الفني ـ وهو يثير الفكر ويخلق النقاشات طوال فترة العرض والذي يستمر لمدة 6 أسابيع في العلا ـ قبل أن نرحب به بكل فخر ضمن مجموعتنا الدائمة في إثراء".

من جهتها؛ قالت نورا الدبل، المديرة التنفيذية للفنون والصناعات الإبداعية في الهيئة الملكية لمحافظة العلا: "يعد عمل عبيد الصافي الذي يمزج الفن والمناظر الطبيعية بسلاسة؛ تذكيرًا مهمًا بـالـدور الحيوي للفن وفي تسليط الضوء إلى الحاجة الملحة لحماية الطبيعة"، وتابعت: "نحن متحمسون لرؤيته يتشكل على خلفية العلا الرائعة، وفخورون بتقديم هذا التكليف الجديد، الـذي تـم اختياره كعمل فني فائز بجائزة إثراء للفنون بنسختها السادسة، كجزء من الدورة الثالثة لمهرجان العلا للفنون، والذي يسعى إلى تسليط الضوء على دور العلا المحوري كمركز حيوي للتعبير الإبداعي والتبادل الثقافي".

تناغم مع التراث

تضمن العمل الفائز للصافي عرضًا حيًا لمدة يوم كامل من قبل الصافي ومجموعة من فناني الأداء، تم تنظيمه حول العمل التركيبي أثناء إزاحة الستار، وقال الفنان عبيد الصافي: "أريد من خلال (نخيل في عناق أبدي) أن استهل حوارًا حول العلاقة العميقة بين المناظر الطبيعية والإنسان، وتسليط الضوء على كيفية تشكيل حياة الناس من خلال البيئة المحيطة بهم، كما يحتفي



الفنان عبيد الصافي





العمل بتراثنا الثقافي الغني، المستوحى من أعمدة الرجاجيل الحجرية، وهو أول تركيب فني رأيته على الإطلاق، والذي يجسد تقاطع التاريخ، والطبيعة، والفن، والثقافة، وباستخدامه كعنصر بصري أساسي".

يتألف العمل الفني من أكثر من 30 جذعًا من النخيل منسوجة بشكل مبهم باستخدام مجموعة متنوعة من المنسوجات العضوية أو المعاد تدويرها من مصادر محلية، مستوحاة من الفن التقليدي المتمثل في صناعة الحبال والليف في المملكة، حيث تعاون الفنان مع حرفيين محليين لصياغة تصميمات فريدة تمزج بين الفن الحديث والتقليدي، مما يضفي لمسة عصرية مع الحفاظ على التراث الحرفي الغني للمنطقة في ذات الوقت، فيما ترمز الحبال المتشابكة التي تربط الجذوع إلى إمكانات التقنيات المتقدمة التي يمكن استخدامها للحفاظ على النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض، وأضاف الصافي في هذا الصدد: "أردت أن ينقل هذا العمل الإحساس فيما يتعلق بتعريض أشجار النخيل للخطر عالميًا، على أمل تشجيع الجمهور على الاهتمام بالبيئة وأن يلعبوا دورًا في الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي".

يستمد العمل "نخيل في عناق أبدي" إلهامه من تاريخ المملكة الغني ومناظرها الطبيعية، وتحديداً المدينة التاريخية التي ولد فيها الصافي، قرية الفاو، وأعمدة الرجاجيل الغامضة التي يبلغ عمرها 5 آلاف عام في منطقة الجوف، وهي واحدة من أقدم وأهم المواقع الأثرية في البلاد، إذ تم استخدام هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر الرملي بدقة لمراقبة النجوم والفصول، مما يشير إلى أن الثقافات القديمة كانت تتمتع بمعارف فلكية متقدمة، كما تشهد على آثار التغيرات المناخية في شبه الجزيرة العربية، والتي أدت إلى التحول من البداوة والتنقل إلى الاستقرار، حيث سمح المناخ بالزراعة في المنطقة، ولا شك أن إشارة الصافي إلى الرجاجيل تلفت الانتباه إلى كيف أصبحت هذه الأعمدة القديمة، التي يكتنفها الغموض، جزءًا لا يتجزأ من الذاكرة الجمعية السعودية من خلال التقليد الغني لسرد القصص الأسطورية، وهو جزء حيوي من التراث الثقافي للبلاد.

منحة لتحفيز الإبداع

يذكر أن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وجهة ثقافية وإبداعية متعددة الأبعاد، ومساحة مُلهمة لاكتشاف الذات، والتحفيز على الابتكار والإبداع كما يسعى المركز إلى دعم اقتصاد المعرفة في المملكة والإسهام في تطوير كافة الأصعدة الثقافية والمعرفية من خلال الانفتاح على مختلف ثقافات العالم، إذ يعمل المركز على توفير ورش العمل التفاعلية والعروض والأنشطة المصمّمة خصيصًا لإثراء المجتمع بمختلف الفئات العمرية، وقد تم افتتاح المركز للزوّار منذ عام 2018م في مدينة الظهران؛ ليصبح منصّةً للإبداع، تُجمع فيها المواهب للتعلّم ومشاركة الأفكار، ويشمل المركز مختبر الأفكار، والمكتبة، والمسرح، والمتحف، والسينما، والقاعة الكبرى، ومعرض الطاقة، ومتحف الطفل، وبرج إثراء.

وتعدّ جائزة إثراء للفنون، التي تم إطلاقها في عام 2017، أكبر منحة فنية تتيح المجال للفنانين المعاصرين سواء من السعوديين أو المقيمين في إحدى الدول العربية الـ 22، فرصة الفوز بمبلغ 100 ألف دولار بالإضافة إلى تمويل يصل إلى 400 ألف دولار لإنجاز مشروعه الفني، وتدعو الجائزة الفنانين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو المقيمين فيها إلى تقديم مقترحاتهم عبر دعوة سنوية مفتوحة، وتقوم لجنة عالمية من الخبراء - بما في ذلك الفنانين والقائمين على العمل الفني والأكاديميين ومؤرخي الفن - باختيار الاقتراح الفائز.



قراءة في الفن الشعبي الأول - 4 -!.



محمد السحيمي

تكرم علينا أحد الأصدقاء بكتاب بعنوان: (ديوان الأمراء وتحفة الشعراء – جمع وإعداد : ماجد طاهر المطيري – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ينسب البيت الخالد : "ترانا يا جماعة ما نحب الفقش في الرمان..." إلى (الملك فيصل)، يذكِّر الشاعرين (هذال بن نفيع المطيري) و(طيب بن عدوان) بركن المبادعة الأول وهو : دفن المعنى!

ونواصل ما انقطع، فبوفاة (صياف الحربي) رفع باقي الرواد الراية البيضاء لرواد فن (المحاورة)، الذين رحموا عزيز "فن" ذل؛ فكرَّموهم: ماديًا بتعيينهم حُكَّامًا وضيوف شرف في المسابقات، التي تضاعفت جوائزها عشر مرات! ومعنويًا بإعادة بث أمجادهم في القنوات الفضائية!!

وفي اللحظة التي كانت راية الفن الشعبي الأول تطوى بأيدي رواده، ظهر(شمشون الجبار) باسم (راشد السحيمي) وأعلن رفضه القاطع لهذه النهاية المهينة لتاريخ مطلق الثبيتي ورفاقه !! واتَّهم المستسلمين صراحة بخيانة العهد، وبيع فنِّهم بالمال، الذي لم يلهثوا وراءه أيام عزِّهم !!

كان (راشد) أصغرَ أعضاء ميثاق الشرف سِنًّا؛ لكنه أثبت منذ الطاروق الأول مع مطلق الثبيتي "أنه وُلد وبيده عصا موسى"، حتى أصبح "ملك النقض" في حياة الكبار !!

وكان رواد فن المحاورة يعلمون ذلك جيدًا ؛ فتجاهلوه في البداية، واحتفوا بشبابٍ جدد، قدموهم كورثة شرعيين لـ(معيض العجي) و(صياف) و(رجا اللّه المحمدي) !! وما إن عاد أولئك الشباب حتى وجدوه في استقبالهم، يسلمهم الأمانة، ويعلمهم أسرار اللعبة، ويكشف لهم وللجمهور عن السلاح الجديد، الذي سيدمر به فن المحاورة، وهو : شعرة من رأس (شمشون) لا تُرى بالعين المجردة، ظل يؤرجحهم عليها بين "الحُبِّ والحَبْحَبَة" و"الشَّفِّ والشَّفْشَفَة" إلى أن أصبح "ملك التمريرات الخبيثة"، وأصبح الخوف من تمريراته "وسواسًا قهريًا" يلاحق الشعراء حتى في منامهم ! ومن تحاشى مواجهته في الحقيقة، فوجئ به يتحداه في السوشال ميديا، و(شمشون) لا يتورع عن شيء؛ فلو نزلوا أسفل سافلين لوجدوه ينتظرهم بضحكته النادرة، كأنه صياف يبتسم لمطلق، أو مطلق يبتسم لصياف !!

وبعد أن أحرق على الملأ (كَرْتَهم) الأول – وهو كشف المعنى – انتقل إلى الجمهور – كرتهم الأخير – وكشف له عن تمريراتٍ قديمة، انطلت على أذكى المهايطين منهم؛ بل كانوا يرددونها خلفه كالببغاءات !!

وقد بلغ من قسوته عليهم أن بعضهم ضيَّع الطاروق؛ فرد بوزن مختلف وقافية مكررة! وبعضهم خرج متلثِّمًا نحو دورة المياه، إلى أن انتهى (شمشون) من حصة الجلد !!!

ومع ذلك، وإثباتًا لحسن النية : ألَحَّ الرواد الجدد في دعوته للمشاركة في أكبر مسابقة في تاريخ الأدب الشعبي ؛ فأجاب بعد تردد مصطنع ليجعل منها العشاء الأخير؛ حيث سخر من حكمي المحاورة؛ لأنهما ليسا من أهل الملعبة الأصليين، في طاروق شهير مع (ملفي المورقي) – الذي فاز بالمركز الأول – وخرج مرفوع الرأس؛ ليواصل كشف الأسرار، وينزع ورقة التوت عن تاريخ طويل، من الغرور والهياط، وإثارة النعرات القبلية، والْعَرْبَجَة اللفظية، والْبَلْطَجَة الفعلية، ليس من الجماهير الغوغائية؛ بل كان يقودها بعض الشعراء، الذين تصدروا المشهد، وأصبحوا هم قادة المرحلة الفنية الثقافية الشعبية !!

وهكذا انتهت الحفلة الشمشونية المجنونة، وتهدَّم المعبد على من فيه من الطرفين، لكن الخاسر الأكبر هو الفن الذي أفنى مطلق الثبيتي ورفاقه أعمارهم في بنائه على أخلاق الفروسية النبيلة !!

ولعل أكثر المتألِّمين لهذه النتيجة الفادحة هو الشاعر (محمد بن جرشان البقمي)، المؤسس الحقيقي لفن المحاورة، وأول من استخدم هذا المصطلح .... وللحديث بقية ....

العدد 2798 - 22 - فبراير 2024

حديث الكتب

في كتاب «أولئك الأيام» للدكتور محمد سلطان العسيري..

سيرة رفعتها الطفولة وحاصرها الشّعر!.



علي فايع الألمعي

لاشكّ أنّ كتابة السيرة الذاتية عمل شاقّ،لأسباب كثيرة من أهمها،صعوبة استعادة الأحداث، والحيوات، والمواقف بشكل دقيق،والحرص الشديد على أن تُصوّر تلك الأحداث والمواقف الواقع الذي ولدت فيه،وتشكّلت فيها تلك السيرة في حياة صعبة ، ربما لا يتخيلها قارئ اليوم، ولا يصدّقها !

الكتابة عن الذات

أصعب ما يقابل كاتب السيرة الذاتية في عالمنا العربي أنه يكتب عن ذاته ، والكتابة عن الذات في مجتمع تحيط به العديد من المحاذير الذاتية والمجتمعية لا تخلو من مغامرة ،لذلك لا تستغرب - عزيزي القارئ- إن وجدت الكاتب العربي يبرّر ما يكتب، ويقدّم لما هو مُقدِم عليه بالكثير من الأعذار تحت ذريعة " ولا تزكّوا أنفسكم " وتحت إطار اجتماعي يُصدّق أنّ " مادح نفسه كذّاب " فالمنطلق هنا ليس الحقيقة التي يجتهد كاتب السيرة في تدوينها، بل المدح الذي يراه المجتمع كذبًا !

على المستوى الشخصي ، أحبّ كثيرًا قراءة السير الذاتية؛ لأنها باختصار شديد، تنقلني إلى عوالم مختلفة ، عن الطفولة ، والناس، وعن المجتمع ، والحياة بشكل عام .

أعيش مع هذه السير الذاتية الحياة كما كانت ،فأبكي ، وأضحك ، وأتأمل ، وأتخيّل ، وأسأل، وأصدّق، وأكذّب ، ولعلّ أكبر دليل على هذا التفاعل ، ما شعرت به أثناء قراءتي في سيرة الأستاذ الدكتور محمد سلطان العسيري الذاتية التي عنون لها بـ " أولئك الأيام " الصادر حديثاً في أربع مئة وخمس صفحات، لأنني عشت في المكان الذي عاش فيه ، وكتب عن تفاصيل ربما أدركت بعضها، وربما كان في بيتنا من عاش جزءًا منها، المختلف في هذا أنّ الكاتب هنا كتب سيرته الذاتية العلمية والعملية، واعتقل فيها بعض المواقف، والأحداث في حياته، ومع أنّه كما قال في مقدمة هذا الكتاب : " جاهدت



محمد سلطان العسيري

نفسي على أن لا أكتب في هذه المذكرات إلاّ ما أراه حقًا وصوابًا تجاه غيري أو تجاه نفسي حتى ولو خيّل للقارئ أنّ ما كتبته عن نفسي فيه مدح وإطراء لذاتي " إلاّ أنه وفق كثيرًا في التوثيق لمرحلة مهمة في حياته ، وحياة الكثير من مجايلية .

العنوان : اختلاف سبق القراءة

الاختلاف على الكتاب بدأ قبل قراءته ،وكان على العنوان ،فبين مستنكر لـ " أولئك الأيام " إذ برّر الكاتب جواز استخدام " أولئك " لغير العاقل كما جاء في القرآن الكريم " إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا " وكما ورد في بيت جرير :

ذمّ المنازل بعد منزلة اللّوى // والعيش بعد أولئك الأيام !

ومقترح لعناوين أخرى أكثر أهميّة واستحقاقًا، كلّ بحسب وجهة نظره .

أما الاختلاف بعد القراءة فلا شكّ أنه سيكون كبيرًا، إن على الكتابة ذاتها ، وإن على

الأحداث، والمواقف التي أورد الكاتب بعضها ، وأخفى بعضها الآخر إمّا تحرّجًا، وإما تجاوزًا لشيء مضى،وظنّ أنه انتهى !

طفولة استوفت حقها

الطفولة في هذا الكتاب استوفت حقّها ،في المكان الذي وصفه بأنّه " تعتّقت به المودّة ليرتشفها ذووها،في مستقرّ متواضع صغير تكونت أسرة من زوجين وابنين وبنتين " في مكان لا يتجاوز " حيّز صغير في جبل من جبال رجال ألمع ، مكوّن من غرفة صغيرة تسمّى " عليّة " وأخرى أصغر منها لإعداد الطعام تسمّى " الملهب " وتحتهما غرفة أخرى تسمّى " السّفلي " لسكنى البقر والغنم " .

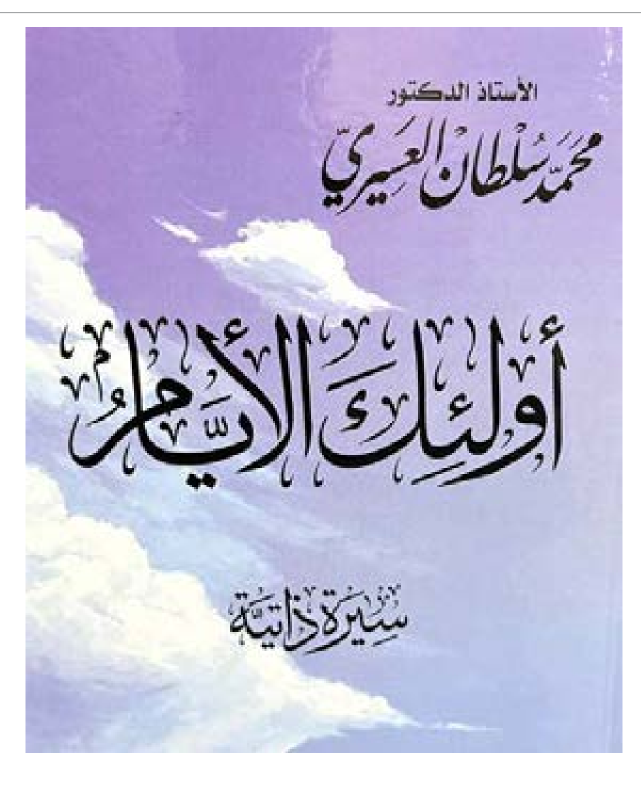
صعوبة الحياة وشظف العيش

كما استوفت الكتابة حقها في وصف سبل العيش،وإدارة شؤون الحياة، وإعداد الطعام ، وحرث المزارع ، ورحلة هذا الطفل مع التعليم التي بدأت بالكتاتيب، فالتعليم النظامي، والابتعاث، ومن ثمّ الترقّي في العديد من المناصب القيادية حتى التقاعد !

هذه الطفولة استوقفها الكاتب عند حادثة لم تنسه الأيام ولا السنوات ولا رحلة الابتعاث ولا حتى المناصب القيادية التي تسنمها تفاصيل تلك الحادثة التي كان بطلها معلّم فلسطيني في الصف الأول الابتدائي، رأى في ثوب الطالب رقعًا فضربه بالعصا ضربًا مبرحًا وهدده بشدة لكي يغيّر ثوبه في غياب الأب وحزن الأم لأنها لاتملك ثمن هذا الثوب !

كما استوقفها عند صعوبة الحياة التي كان يسافر من أجل صورة شخصية لشهادة المرحلة الابتدائية من قريته " حضن آل ثوبان " في رجال ألمع إلى أبها مشيًا على الأقدام، مرورًا بوادي الصليل،فقرية رجال، فعقبة رزّ،فالشعبين، ثم وادي العوص،فعقبة الصماء، فالسودة وصولاً إلى أبها التي يضطر للبقاء فيها ثلاثة أيام انتظارًا لخروج هذه الصور مع أنه لا يملك نقودًا كافية للبقاء ثلاثة أيام في أبها !

لا تخلو هذه السيرة الذاتية من توصيف دقيق للمرحلة التي عاش فيها الكاتب ، طالباً في الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وفي الجامعة التي انتقل فيها بين دراسة البكالوريوس والماجستير ثم الابتعاث إلى بريطانيا للحصول على درجة الدكتوراة في الفيزياء ، وما صاحب هذه الرحلة من مواقف وأحداث، وصدمات حضارية، وصداقات ، وإحباطات، ونجاحات ، وفي الكتاب العديد من القصص التي استشهد بها الكاتب ، وما تبع ذلك بعد العودة إلى الوطن حاملاً هذه الشهادة ، ومتسنمًا بها العديد من المناصب في جامعتي الملك خالد ، ونجران حتى تقاعده في عام 1441هـ .



عيوب الكتابة

لاشكّ أنّ لغة الكتابة السردية في هذا الكتاب كانت سهلة، وميسورة، وموصلة، تخللتها العديد من الأحداث، والمواقف التي عبّرت عن زمنها بشكل جيّد،لكنّ الكاتب أوقعها في مشكلة الخلط بين السرد في الكتابة باعتبارها سيرة ذاتية تفرض السرديّة فيها حضورها ، والاستشهاد بالشعر، وكنت أرى التخفيف من الشعر،وحذف الفوائد التي أفرد لها صفحات في كتابه هذا،لأنها أحالت الكتاب إلى وصايا، وتوجيهات !

وقد رأيت في هذا التوجيه – كقارئ - عيبًا في كتابة السيرة الذاتية ، ولا شكّ لديّ في أنّ الكتابة ستكون أجمل، وأكثر وقعًا في نفس القارئ لو أنّ هذه التجارب والمواقف والأحداث والشهادات طرحت دون تعزيز لها أو توجيه مباشر أو وصاية !

مما لاحظت على الكتاب أنّه مرّ على الصراعات الفكرية مرورًا سريعًا لم يشبع الكاتبُ - في هذا المرور - القارئ بما كان يحدث في الجامعات،وأقسامها المختلفة، وبين الطلاب والأكاديميين أنفسهم من صراع وإن كان الكاتب قد برأ نفسه من هذه الصراعات بعد أن أسلمه الله – كما قال – من الشطط في القول أو العمل تبعًا لأيّ توجه فكريّ!

وقبل الختام أودّ الإشارة والإشادة بروح الكاتب في الظرف والطرافة، والتي بدت بارزة في العديد من المواقف،والأحداث في هذا الكتاب، فأضحكتني كثيرًا،واسترعت انتباهي !

حديث الكتب

في رواية «ريكامو » ليوسف رزوقة..

أسئلة حول الزمكان والشخوص.

حاتم النقاطي*



لم يكن « يوسف رزوقة» غير مبدع كلام يحسن التنقل بين أجناسه ذلك أنه في عمله الروائي «ريكامو» يشدك إلى قراءة تخرج عن مألوف القص، وعن المعلوم من التصنيف لأجناس الكتابة ،ذلك أن صاحبها شاعر يهوى مراوغة انتظار القارئ فتلتبس عليه الأحداث بين حركات إيقاع الأصوات وبين حركة الشخوص وزمكانيتها ، وعلاقة مخيّلها بباقي أجناس الكتابة والفنون كالشعر والرسم .» ريكامو» رواية الشاعر الرابعة التي جاء متنها في عشرين نوبة تنتقل في رحلة القص والتخيل و الحفر في الذوات والأشياء لميلاد معنى أسماء الأعلام والمدن و الموجودات . فأي معنى لعنوان الرواية «ريكامو»؟ و هل يمكن أن نعي هذه الرواية خارج إدراك القارئ لقيمة المتخيل في بناء الشخوص والزمكان ضمن رهان تنافذ أجناس الكتابة ؟

1في بهجة العنوان

كان القص تعبيرا عن أزمنة وأمكنة وشخوص داخل عشرين «نوبة» تتخللها عناوين داخلية مكنت القارئ من اللعب بعلب متراصة تمكنه من تفكيكها وإعادة تركيبها . أحداث اختار لها» يوسف رزوقة» باب التقطيع ليؤكد للقارئ أنه مع حداثة القص حيث تبنى الكتابة من رافدين أولهما فعل كتابتها بحيثياتها الزمكانية وشخوصها في تفاعلها مع أشياء العالم ،وثانيهما قارئ يدخل لعبة النص في دلالاته المفتوحة لإعادة إنتاجه وكتابته من تجربته المتخيلة : « والحقيقة أن تأويل عمل أدبي أو غير أدبي لذاته وفي ذاته دون التخلي عنه لحظة واحدة ودون إسقاطه خارج ذاته لأمر يكاد يكون مستحيلا» .

إن «ريكامو» ما كان قماشا للبيع و ما كان كلمة ترددها الغجريات في تونس أو في المدن الأخرى وفي القرى عند بيع الحواشي أو الاغطية أو الأفرشة أو لستر كراسي السعف و قدّ الستائر. وما كان أيضا صوتها الغجري المتناهي له من بعيد « : ريكامو ريكامو صوت الغجرية التي أسرته بجمالها وبابتسامة هي الأولى في ريف لا يبتسم ....» وما كانت ذكرى : «تذكرها فاشتعلت ناره ...أدنى ياسة منه بضمة من يمناه ...وكانت ليلى بطعم الريكامو ...» ،بقدر ما كان «ريكامو» معنى مبحوثا عنه في المعيش: «قال شمار تحملنا أنا وأنت بصفاتنا الوراثية يا «ياسة » ألم تلاحظي ذلك ياه كم أنا سعيد ....الحياة ريكامو اطرزها غرزة غرزة تكن لك في في فصل الشتاء لكنني ياياسة مع هوسي المرضي بالريكامو كما تعلمين ومن باب المفارقة لم اكن طراز زماني « . هو العنوان



إعلان عن معنى مبحوث عنه في أسماء الأشياء وفي لحظات عشق شمار للجسد وفي معايشة شخوص الرواية للزمكان . هو ذاك حالات « شمار» أو ياسة» ...أوهو إطلالة على خلفيات هذا العالم وايحاءاته الوجودية بالأساس . كما أن معنى العنوان ما هو بصوت الغجر ولا هو جمال الوجوه ولا قدّ العارض بقدر ما هو ذاكرة رائعة ل»شمار» و لأغلب شخوص العمل . « الريكامو «رمز حضارة وفعل شخص حكاء يحول القماش إلى ألوان وروائح وأخيلة . «الريكامو» عنوان مخاتل يجد الهوى في فعل الكتابة الحديثة و في انقلابها على المعنى والإحالة والدلالات ،فلا هو القماش ولا اللباس ولا الجسد ولا الأسماء، بل هو الكل ينصهر لينادي القراءة لتقوم بفعل التلصيق . ريكامو « عناوين داخلية في وصف المكان ريكامو منفي» شمار» وهو الحديث عن حالة الشخوص :» ريكامو حاضر بغيابه» ، «ريكامو غائب بحضوره» ، رحلة في عمقها النفسي

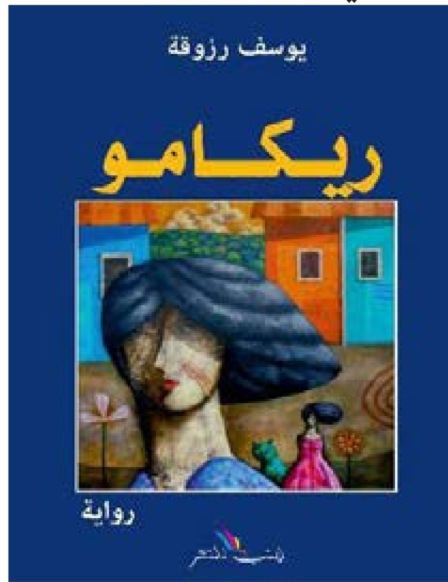
« ريكامو عقدة » «ريكامو نار تحت الرماد» ...

رواية رابعة للكاتب «يوسف رزوقة» يثبت من خلالها أنه الشاعر حتى في قصه إذ في ضرب الصورة بالصورة والتحاق الكلمة بالمعنى وتأويل القارئ لموجودها تظهر الشعرية الحقة تلك التي لا تعترف بالحواجز بين الأجناس. هي « كتابة تذكرك في مدخلها «نوبة الالتفات» بأن الرواية نصوص تتعالق وتتداخل وتتناص:» حدث عبدالرحيم البستاني قال ...حدث بن خلدون قال ...حدث كازنتراكيس قال...وفي بوح لجلال الدين الرومي قال ايها المسافر لا تضع قلبك في أي منزل وإلا اصبحت مهموما عند الرحيل عنه».

2مساءلة المتخيل والأجناس الفنية

«إن ابتعاد الفنون التشكيلية عن المحاكاة والتسجيل الواقعي للشكل يسهم بشكل فاعل في إمكانية توظيف المادة التي تؤدي بدورها إلى تداخل الأجناس الفنية ، باعتمادها البحث عن أشكال جمالية تتوافر فيها المغايرة والحرية من دون أي إشارات تسجيلية للواقع والبحث عن شكل جمالي فني منعزل بذاته ، ليمنح تلك الفرصة في انصهار الفنون فيما بينها «. عمل تصدّر مشهده الخارجي لوحة من إهداء الفنان الباناميّ» اوزفالدو هريرا غراهام» ، تأخذك فيه صورة الغلاف ل جدل بين المرئي والمتخيل عبر سفر مقدّر حيث تعانق العين صورة متنه لتكتشف ضمن أزمنة رحلتها المدهش والعجيب و المبهم . إن «ريكامو» ليوسف رزوقة حديث سفر عبر متخيل يسائل القارئ عن ذاك المعلوم لعله يصله بالمجهول حيث اللازمكان « ثلاثتهم في شهلة اللونين «البارون موسى اكهلو» «شمار العسلي» و»أسماء الهيشري» ثلاثتهم في جنة اطرافها نار...لكل جيل جيله ولكل جيل حال»ص7

ذاك خطاب السفر شخوص تبحث عن ذاك العالم الجميل والفضاء الرحب عبر التأمل والمعايشة : «شمار» وياسة تروتسكي» وحنظلة و موسى أكهو أو موسى الرملي الملقب بالبارون وزوجته



شامة ... صور لمتخيل مراده معايشة الوجود . هو القص سفر في مسالك الذات ظاهرها وباطنها ، تستفهم فيه الشخوص المكتوب عبر الشفوي و تستنطق عبر المقول المتخيل بحثا عن المعنى. تلك » أعلام « الرواية مختلفة الاعتقادات والمشارب و الأجيال والرهانات، عجيبة الحضور، لكن الجامع بينها هو ذاك التوغل في البحث عن معنى الحياة ، فيتجلى الجسد نارا تدعو الكل للتحلق حوله ويكون الزمكان سؤال الجميع. ولعل رحلة القارئ هي كوة المتخيل المشتاق للكيان «تونس واد العسل قرطاج حي التضامن ....، ثنائيات تجسد الواقع والحلم، والماضي والحاضر، والممكن والمستحيل . هو الخيال رحلة تكتشف صعاب الحياة عبر قراءة تتلذذ بصناعاتها لأحداث تحتاج لكشفها لعجيب وخفايا عالم القص و استفهام مدهش حول جنس العمل وحول عجيب الأحداث حيث يلتقي القارئ مع حكايات « أسماء » أو أعلام » أو « رموز » لشخوص تستحق التحليل ، لما لها من قدرة لجره للانصهار في متخيل هذا العالم المدهش للقص ولإنتاج معاني الوجود في الحياة .إن رواية الكاتب التونسي « يوسف رزوقة » ريكامو « تأخذ القارئ إلى الاستفهام حول الشخوص و أزمنة العمل وأمكنته ، فتنتقل به من معطى الواقع إلى المتخيل العجيب أي من المعاينة المباشرة إلى معايشة أسئلة الكيان لإنتاج لذة النص والحياة . هي أزمنة العد حيث معرفة الان والماضي والمستقبل مثلما هي أمكنة معلومة حيث تونس بعد ثورة الياسمين أو ترشيش أو قرطاج أو المرسى في أعماق ماضي الدلالات . إن القارئ يكتشف كل هذه الشخوص برمزيتها وعمق رهانات أمكنتها في رحلة الاندهاش من حوار الأجناس الأدبية وتنافذها ، ضمن دعوة محمومة لمحو معلوم تصنيفها وضوابطها ليتوحد بذاك المتخيل كمحدد للفني و طبيعة علامات وأسماء الأعلام والأشياء .

المصدر والمراجع

يوسف رزوقة ريكامو رواية دار زينب للنشر طبعة أولى 2015

1يوسف رزوقة الأعمال الشعرية الجزء الأول الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم تونس الطبعة الأولى 2003

2يوسف رزوقة البستان وما جاوره ملامح من سيرة الشاعر اعداد خالد الماجري وشوقي العنيزي الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم 2003

3تزفيطان طودوروف الشعرية ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة دار توبقال للنشر الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 1987

4 مدام الجميلي انفتاح النص البصري كتاب الفيصل الرياض المملكة العربية السعودية 1439 هجري

*جامعي وكاتب تونس





ملامح تأسيس الحضارة السعودية.. الجوف نموذجاً.

ملاك الخالدي*





احتفاء سمو أمير منطقة الجوف (فيصل بن نواف بن عبدالعزيز) مع المواطنين بيوم التأسيس

لم يكن تأسيس الإمام محمد بن سعود للدولة السعودية قبل ثلاثة قرون حدثاً سياسيّاً عابراً إنما كان منعطفاً تاريخيّاً أسّس لعهدٍ جديد ومرحلة حضارية مضيئة، توافرت فيها أهم مكونات الحضارة، ولعلي أقرأها في ثلاثة أبعاد:

١/ البُعد الثقافي: إن إرساء الإمام محمد بن سعود لدعائم الدولة السعودية أدى لتغيير ثقافي عميق، فلقد نقل مفاهيم مجتمع الجزيرة العربية آنذاك من مفاهيم المجموعات الفئوية والقبليّة والعرقية الضيقة إلى قيم الدولة الحديثة، تلك القيم المدنية والإنسانية القائمة على العدالة والقانون وسيادة الدولة والمواطنة، بالإضافة إلى استجلاب بعض المظاهر المدنيّة في فن العمارة والعملات وأساليب التجارة عبر التبادل الاقتصادي، فبعد تأسيس الدولة توطّد الأمن في قلب الجزيرة العربية وأصبحت الدرعية منفذاً آمناً وحيويّاً للحجاج القادمين من فارس والعراق نحو مكة المكرمة، كل هذا شكّل مرجعية ثقافية متينة ذات أفق مدني أشد تطوراً.

٢/ البُعد الفكري: جاء التأسيس بقيم المُواطنة العُليا ومع الحركة الدينية التصحيحية، نُقلت ذهنية ابن الجزيرة العربية آنذاك من نمط مرتبط الخرافة والجهل والأسطورة وتقديس ما لا يُقدّس إلى فكر معرفي سماوي أكثر استنارة واتساعاً وضوءاً، بالإضافة إلى بدء الاعتناء بإنشاء المكتبات والخط والتدوين كأدوات مهمة في تجويد التعليم الديني والعام لاستكمال الحركة التصحيحية، ومن هُنا تأسّسَ نمط فكري مختلف قائم على التعليم وقابل للتجديد.

٣/ البُعد الاجتماعي: جاء التأسيس فاستوعب كافة الانتماءات القبلية والفئوية والعرقية الضيقة في نسيج وطني واحد متسع قائم على واجبات وحقوق المواطنة.

هذا النسيج جاء ليُذيب الحواجز بين أفراد المجتمع الواحد دون أن يُلغي الاختلاف الحيوي بين هذه الفئات، بل يؤطّره وينظّمه.

وهنا ظهر نسق اجتماعي عادل ومرن في آنٍ واحد. ففي هذا العهد الجديد رُسمت ملامح حضارة مضيئة عبر تكوين ثلاثية الحضارة: المرجعية الثقافية المتطورة، والنمط الفكري المختلف، والنسق الاجتماعي المنسجم.

لذا يُعد إبراز يوم تأسيس الإمام محمد بن سعود للدولة السعودية قراراً عبقريّاً واستراتيجيّاً لإظهار المرجعية الثقافية الضخمة والامتداد التاريخي العميق للبلاد، ويتجلّى في مسارين:

أولاً: إبراز الوجة الحضاري للدولة، فهذه البلاد تستند على إرث حضاري هائل ثقافةً وتاريخاً وفنّاً وأدباً وفكرا وهي كذلك دولة حديثة تمتلك أدوات البناء والتغيير والتطوير، وهذا مايُميّز الدول الحضارية عن تلك الدول المدنية التي تمتلك أدوات التحديث لكنها لا تقف على قاعدة حضارية ولا تمتلك إرثاً ثقافيّاً قيميّاً تستند عليه، فتبقى كيانات برجماتية مُجرّدة آيلةٌ للتصدع.

ثانياً: التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، والهُوية هي الانتماء الثقافي والتاريخي لإنسان هذه الأرض وجذوره الممتدة بعيداً وعميقاً، هي رسوخه الثابت في الأرض، هذا الرسوخ الذي ينمو فيه ويعلو ويمتد دون أن يميل أو ينحني.

وحينما يكون كل فرد من أفراد المجتمع واعياً بهويته الثقافية الوطنية، راسخاً ذا مرجعية ذات قيم إنسانية لها أبعادٌ تراحمية وأفكار عُليا، سيؤدي هذا لمجتمع أكثر متانةً ونُضجاً

وأشد استمرارية مما ينعكس على نماء البلاد واقعاً ومستقبلا.

لذا يجيء يوم التأسيس لتأكيد الهوية الثقافية للوطن، هذه الهوية التي تجمع كل أبناء المجتمع تحت مظلة قيم المواطنة الكبرى، تلك القيم التي قام التأسيس بزرعها وجاءت رؤية ٢٠٣٠ للتأكيد عليها، فإذا كانت الفنون الشعبية والأزياء والأهازيج هي الجانب الجمالي والحسي الفنّي للهوية، فالقيم الوطنية العُليا كقيم المواطنة، والمساواة، والعدالة، والنزاهة، وسيادة القانون، وتمكين المرأة، وغيرها الكثير هي الجانب الإنساني والثقافي العميق.

وهنا في الجوف تماهت الأطياف والوجوه حاضرةً وبادية في لوحة الوطن الأخضر حبّاً وانتماءً وولاءً.

وتجلّت على وجوه أبنائها جميعاً ملامح التأسيس الأول، وحملوا في أرواحهم قيم الوطن المتسع وفي أذهانهم عراقة وبراعة الماضي الأصيل، وأخذوا على عاتقهم المُضي في مد ضوء الحاضر إلى مسافات بعيدة وجديدة.

فمن نجد المجد وفي نبض الجوف انسكبت الحكاية قبل قرون، فأشرقت قصيدة الوطن المضيء على أرض الجوف زيتوناً معطاءً وتراثاً وفيّاً وقلوباً متدفقة بالعمل والإخلاص والامتنان.

فهذه الأرض تستظلُّ بقيم الوطن سماءً، وتنمو نخيلاً عاشقاً على ترابه، فمنذ مصافحتها للحكم السعودي، امتلأت بضوئه وتوحّدت في صفّه واستلهمتهُ تاريخاً، وهويةً، وحاضراً، ومستقبلا.

وها هي الجوف تحتفي بالتأسيس فكراً وحضوراً وشعورا، في ظل أميرها فيصل بن نواف بن عبدالعزيز الذي نوّه بهذه المناسبة العظيمة خلال المحاضرة التي قدّمها الدكتور بدران الحنيحن مدير عام إدارة الاعتماد الثقافي والتاريخي في هيئة تطوير بوابة الدرعية بعنوان "الإمام" حيث بيّن سموّه أن "مناسبة يوم التأسيس ذكرى وطنية غالية نستذكر فيها مراحل بناء وتطوّر هذا الكيان الشامخ".

والآن يحق لنا أن نقول إننا أمام حضارة مكتملة الأركان، ثقافةً ومجتمعاً وفنّاً وفكراً وإنتاجاً معرفيّاً متعدد المستويات، إننا نقف أمام حضارة لا تقل عن حضارات الشرق والغرب، لقد حان الوقت لتسمية مابعد الثاني والعشرين من فبراير عام ١٧٢٧م بفترة "الحضارة السعودية".

وأختم حديثي بنبضاتي الشعرية:

وطـنٌ مـن الـتـاريـخ أشـرقَ مُلهماً
ضـمَّ الـبـلادَ ووحّـد الأضـدادا
فكرٌ إلـى نبض الخلود، إلـى المدى
صَـنَـعَ الـجـمـالَ وفـتّـقَ الأبـعـادا

* منطقة الجوف

كلمة



مازن بن ناصر بن مليح *

تأسيس راسخ وشامخ كشموخ طويق.

في هذه الذكرى الغالية، وفي هذا اليوم المجيد، جديرٌ أن يملأ منا السمع والبصر، فيوم تأسيس هذه البلاد يوم عزيز، يحمل معانٍ عميقة في دواخلنا، ومشاعر جياشة تستوطن أفئدتنا حُباً وولاءً وانتماء، ولنا أن نفاخر ونعتز ونباهي بهذا اليوم وهذه الذكرى، فهذه الذكرى ليست بالشيء البسيط ولا الهين، فيها نستذكر حجم ما بذله أولئك الرجال بقيادة الامام محمد بن سعود غفر الله له ولهم من أجل هذا الكيان، وها نحن اليوم نعي دلالات ومضامين هذا اليوم ومعانيه جيداً و _نحمده سبحانه_ على وحدتنا ولحمتنا وأمننا وازدهار معيشتنا ورغد عيشنا، ونسأل الله أن يوفق قيادتنا وأن يديم علينا الأمن والأمان.

وفي يومنا البهي هذا نتذكر كسعوديين قصة بداية التأسيس على يد الإمام الهمام محمد بن سعود -طيب الله ثراه- الذي خاض وأجدادنا ملحمه ناصعة البياض، جعلت من هذا الوطن كياناً ملهماً للعالم، ليدفع بنا كسعوديون للتعبير الصادق عن حبنا وفخرنا بهذا الموطن وبرجالاته المؤسسين الراحلين الذين أحببناهم رغم أننا لم نعش معهم ولم نعش زمنهم، ولكننا أحببناهم وتشربنا سيرتهم وارتوينا منها، لتبقى في مخيلتنا كأبناء عشنا في ظلال ذلك الأساس العظيم، وحق لنا أن نفاخر بتلك المرحلة على مر العصور، والفخر مستمر ومتجدد، فبعد مرحلة التأسيس جاءت مرحلة التشييد والبناء التي تعاقب عليها عدة ملوك أوفياء، كان لكل واحد منهم بصمة واضحة بهية بهوية سعودية أصيلة جعلت المملكة تقفز قفزات عالمية وعالية تجاه الصدارة في كل المجالات وعلى كافة الأصعدة.

وها نحن نطمح ولدينا همة عالية وشامخة كشموخ جبال طويق المتينة الشاهقة، كما وصفنا ولي العهد عندما راهن بنا مراراً وتكراراً. وها هو اليوم الثاني والعشرون من فبراير يطل علينا لنستذكر فيه قصة فخر وإعتزاز زادت وتنامت عبر ثلاثة قرون، ومازالت بفضل الله ومنته تتزايد وتتنامى عندما نرى منجزات بلادنا التي تسابق الأمم لتقفز نحو المعالي والقمم بقيادة ملك الحزم والعزم سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وبرعاية ولي عهده المقدام محمد بن سلمان صاحب الرؤية الطموحة الباسمة 2030. فحق علينا أن نفخر بالماضي المشرف، والحاضر المشرق، وحق لنا أن نستذكر ونذكر ونفاخر بجهود رجالات المجد الرفيع الذين خاضوا حروب تأسيس اللحمة والوحدة لنجتمع كأخوة على العز شامخين، بهذا الصرح المنيع، فهذا البناء أسس على أساس متين في عام ١١٣٩ للهجرة - ١٧٢٧م على الشرع والعدل والمساواة ولحمة الصف ووحدة الكلمة والتآخي والألفة والوئام، فجنيت ثماره على مدىً زاد عن ثلاثة قرون بالنمو والإرتقاء والإزدهار ورغد العيش والهناء الذي يتزايد عاماً بعد عام. ومن الواجب علينا كسعوديين في يومنا هذا أن نعبر عن حبنا الراسخ لوطن نُباهي به وبنجاحاته وكل منجزاته الأمم. ونترجم أحاسيسنا، وحبنا، وولاءنا، وترابطنا، بموطننا وبقيادتنا وحكامنا الأكارم.

ختاماً نرفع الأكف للمولى عز وجل مبتهلين وشاكرين الله أن من علينا بهذة الأرض المباركة والقيادة العادلة، ونحمده سبحانه على ما تشهد هذه البلاد من نعمة إستتباب الأمن والأمان.

* "الباحث بمبدأ المواطنة والأمن الفكري"



التقرير

الدرعية ذات النخيل الوارفة..

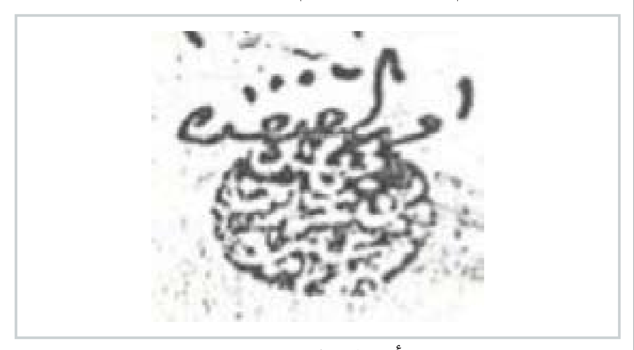
همة التأسيس وحماسة التوحيد.

محمد إبراهيم محمد فهد بن زعير

يستحضر المواطنون خلال ذكرى التأسيس المجيدة امتداد الوفاء والانسجام بين القيادة والشعب الممتدة لأكثر من 300 عام، التضحيات الجسيمة في تكوين الدولة العظيمة! ظلال الأمن والاستقرار! صهر القيم وإنتاج الهوية الوطنية الشاملة، من الإمام محمد بن سعود -غفر الله له- إلى العهد الميمون خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز -سلمه الله-.



رسالة من الأمير فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جاري بن بركات يحثهم على الجهاد بتنظيم الأمير فهد بن زعير – ١٣٤٨هـ



ختم أمير القنفذة فهد بن زعير.

رسمة للأمير فهد بن زعير بريشة الرسامة مريم هزازي.

«درعية بزغت في بدء مولدها
وأثنت في مغيب الجهل مصطحبا
محمد الشهم .. نهج الدين رايته
ما مال رأيا إلى الإضلال أو جنحا
وخلفه ملك .. من بعده ملك
تعمق الملك في الأنساب ما نزحا»

أ.منى البدراني

«يومَ ابتدأنا سُعوديين كالذهبِ
على الرجولةِ والأخلاق والأدبِ

تكفيك رايتُنا التوحيدُ خُطّ بها
يكفيك من أرضنا بالوحي جاء نبي
درعية العز من ماضي الزمان لها
ذكر وفخر ونصر في مدى الحقب»

أ.يحيى رياني

الدرعية أرض الحضارة، نهر البطولات، مركز التجارة، الحصن المنيع. ازدهرت في منتصف القرن التاسع حوالي 850 هجري، مع مانع المريدي الحنفي جد الأسرة المالكة، 600 سنة من الأمارة.



الملك سلمان يكرم صالح بن فهد بن زعير في حفل تكريم أمراء المحافظات

محمد بن فهد بن زعير على يمين الأمير عبد الله (رحمها الله)

تحولت وتطورت إلى الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه اللّه-.

في 1139هـ تأسست أبجديات خارطة الدولة بمجموعة أعمال منها:

•بسط الأمن على الحدود المتوسعة.

•فرض الهيبة على الأمارات المجاورة.

•نشاط الدعوة السلفية بتعاون مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه اللّه-، وتحلُّق طلاب العلم من كل حدب وصوب، واستيطانهم.

•الحركة التجارية، تداول العملات المتنوعة.

تدور رحى الأيام بالجراح والشهداء وصولًا إلى تمكن الإمام تركي بن عبد اللّه -رحمه اللّه- راعي الأجرب، الذي اقتحم الحاميات الأجنبية وأخرجها وبذلك يعلن عن الدولة الثانية، وينشد أبياته 1240 هـ:

يوم ان كلٍ من خويه تبرّا
حطيت الأجرب لي خويٍ مباري
نعم الرفيق اللي صطا ثم جرا
يودع مناعير النشاما حباري
رميت عني برقع الذل برا
ولا خير في من لا يدوس المحاري
يبقى الفخر وانا بقبري معرا
وافعال تركي مثل شمس النهاري
احصنت نجد عقب ماهي تطرا
مصيونةٍ عن حر لفح المذاري
نزلتها غصب(ن) بخيرٍ وشرا
وجمعت شمل(ن) بالقرايا وقاري
والشرع فيها قد مشى وأستقرا
ويقرا بها درس الضحى كل قاري
زال الهوى والغي عنها وفرا
ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وان سلت عن من قال لي لا تزرا
نجد غدت باب(ن) بليا سواري

استمرار العصر الثالث الملك عبدالعزيز (طيب اللّه ثراه) سليل الحكام، إصراره يخطف الأنظار، ويجدد الآمال في حملة استعادة الرياض من منظورها الاستراتيجي العسكري من تحليل اللواء الركن المتقاعد خالد المرعيد.

المرحلة الأولى: إعداد قواته بتنفيذ غارات هجومية.

ثم المرحلة الثانية: الاختفاء والتواري عن الأبصار والتحضير النهائي للمعركة.

أخيراً الثالثة: الهجوم الخاطف وتحقيق النصر في 1319هـ.

بوأت نفسك عرشا لم تشهده يد
سوى يديك وهذا العزم مشدود
ونلت بالسيف ملكا أنت سيده
ولم يولك مرسوم وتقليد
للّه أنت ومن (جبرين) قد وثبت
إلى (الرياض) بك المهرية القود"

أ.فؤاد الخطيب.

إنجازات جلالته كثيرة في الدولة الحديثة المتدرجة فترة التوحيد على سبيل المثال:

•السياسية: تشكيل مجلس الشورى والوزارت (المالية، الدفاع، المواصلات، ...)

•الاقتصادية: اكتشاف البترول وانبثاق عدة هيئات ومديرات (المحكمة التجارية، مديرية الزراعة، مؤسسة النقد).

•التعليمية: ونواتها مديرية المعارف، استقدام المعلمين من الدول العربية.

•الصحية: العلاج المجاني ومصلحة الصحة والاهتمام بحجاج البيت الحرام.

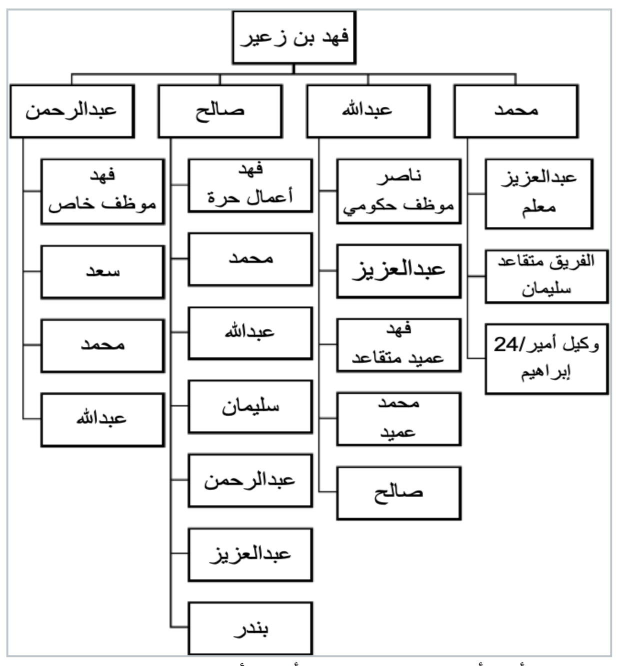
الدرعية في بعثها الأخير سكنها مجموعة أسر من ضمنهم (الزعير) المذكورة في كتاب: (الدرعية العاصمة الأولى)، تأليف الأديب: (عبد اللّه الخميس) -رحمه اللّه-. والأملاك الزراعية مواقع جغرافية مهمة (الجعيثن، المانعية)، ومزرعتين لآل زعير، في الظويهرة بالسهل. أوردها د.عبدالحكيم العواد في مؤلفه (الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان).

نبعها يفيض بالأمجاد، كما هو الحال في سائر تراب البلاد الغالية، كانت ولادة الجد فهد بن محمد بن زعير عام 1299هـ. كان نحيل الجسد، طويل القامة، حنطيّ اللون، أقرب أبنائه شبهًا به؛ ابنه صالح -رحمهما اللّه-.

سلك سبيل التعليم المنتشر في ذلك الزمان من تلاوة للقرآن الكريم، ودراسة أساسيات العلوم الدينية، والقراءة والكتابة.


أم القرى

صحيفة أم القرى، ع/٣٧٦، ١٩شوال ١٣٥٠هـ/٢٦ فبراير ١٩٣٢م. وفيها معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع الجانب اليمني، وتوقيع مندوبي الملك المؤسس في المعاهدة ومعهم فهد بن زعير.



أبناء وأحفاد فهد بن زعير. وبعض أعمال الأحفاد على سبيل المثال

حين بلغ العشرين من عمره انخرط في خدمة الدين والوطن مع صقر الجزيرة، كان ذلك في عام1321هـ، حيث شارك في معارك عديدة، أبرزها: روضة مهنا، جراب، البكيرية، الرغامة، الطرفية، حصار جدة، كذلك أفشل حركة العصاة الممتنعين عن آداء الزكاة.

تحكي لنا جدتي منيرة السبيعي زوجة ابنه محمد -رحمهما الله-، عن حال المقاتل فهد بعد الغزوات، وما كان يظهر عليه من التعب وتمزق الثياب، مما يدل على الشجاعة والالتحام ضد صفوف الخصوم.

بادر ابن زعير وقت إدارة القنفذة بروح وطنية في الانضمام إلى المقاتلين في (معركة السبلة)، فاستأذن من الملك، وكان جواب الملك له موجزًا: "وجودك على رأس العمل أهم".

ينقل لنا جدي محمد بن فهد في لقاءين معه في (كنت مع عبدالعزيز)، صحيفة الجزيرة، حاوره أ. محمد الوعيل، أنه أثناء أمارة تركي بن عبدالعزيز -رحمه الله- على منطقة القصيم كان حسن تصرف والده ونباهته ظاهرة، بصفته موظفًا رفيعاً مع بعض بطانة الأمير الشاب في نصحهم في تطبيق أوامر الأمير مباشرة، لكن ترددوا لحداثة سنه عادوا إلى الملك الذي حسم الأمر بأن نجله الأول محل الثقة.

وفي مقالة للأستاذ صلاح الزامل التي بعنوان (فهد بن زعير المحنك والحكيم)، أشار إلى استعادة الأحساء 1331هـ، حيث سار الملك عبدالعزيز في جيش من حواضر نجد وبواديها إلى الكوت في الهفوف وانتخب (600) رجلًا، من أولي البأس الشديد منهم ابن زعير، واقتحموا الحامية التركية من ثلاث نواحي. والسرية الأخرى (400) رجلًا، مع عبد الله بن جلوي تحمي ظهورهم، وسيطروا على مقرهم ثم رحّلوا الجنود مع عوائهم.

كذلك حمل ابن زعير الراية في حصار المدينة المنورة تحت زعامة محمد بن عبد العزيز -رحمه الله-.

كسب فهد بن زعير الثنائيات وأسهم في التوحيد، والبناء، ورفع جودة الاقتصاد، والتنمية المحلية التي تجلت واضحة في القنفذة التي وُلِّي عليها فترتين.

الجانب السياسي في منطقة المخلاف السليماني: بعث وفد برئاسة فهد بن زعير يقابله (عبد الله العرشي) لحل نزاع حول جبلين (العر) و(منبه)، حُسِم الخلاف بتنفيذ الرغبة الملكية السعودية بالتنازل إلى الضفة الأخرى وربح حسن الجوار.

لاحقا أصبح ابن زعير مندوبًا ساميًا 1350هـ، يكرم ضيوف الدولة ويعين كبار موظفيها بمشورة مع الحسن الإدريسي.

تعميد ابن زعير من ولي الأمر بالاهتمام في شؤون الناس مع مراعاة خواطرهم، ويعاونه في الاستخبارات وتقديراتها: تركي بن ماضي.

الفوضى بدأت تدب في أنحاء المنطقة، والقلاقل تحيط في المكان، وهي على صفيح ساخن ولأخبار تتوارد عن رائحة الغدر ومراوغة الثعلب مع المتمردين المحرضين من الحزب المعارض الخارجي، واجهه الحس الاستخباري، وبياناته المتقطعة، ورسم الصورة الكلية واليقظة من تركي بن ماضي، ورفعها إلى فهد بن زعير والملك والوضع يعج بالغموض، والترقب سيد الموقف. أضرم لهيب لسان الثورة تبعاً فاتحة احتجاز كبار المسؤولين السعوديين، بلغ الخبر إلى فهد بن زعير، فحزبه الأمر الواقع، وهو الحريص المتجلد! تنحدر كرة الثلج وتتعملق، تسلسل الأحداث، تحتد الأزمة، وتزداد رياح الإشاعات، أرسل ابن زعير عائلته إلى بر الأمان في الحجاز، ظفر بولاءات القبائل للنظام السعودي، شطر منهم نكص على عقبيه، وآخر التوصيات الملكية عبر البرقيات بالثبات، قام ابن زعير مع 30 فارسًا، بتخزين الذخيرة والمؤن في قلعة اللاسلكي، وتعطيل مدافع الخصم، صيحات المعركة وأزيز الرصاص ملأ الأجواء، صمد المدافعون وقاموا ببسالة وطوقوا ثم وقعوا في الأسر.

الإخلاص ومعجزة النجاة! يروي الأب شاهد عيان محمد بن فهد عن بطولة (محمد باصهي) -رحمهما الله- الذكي، المثقف، الجواد من أعيان جـازان وتجارها، وضـع خطة متقنة في مغادرة المساجين وتأمينهم إلـى وصـول الـقـوات السعودية حماية وحفاظ على أنفس المحتجزين من القتل.

الرجال لم يقتنعوا فيها لكن مع محاولات الإقناع من ابن زعير اقتنعوا، فنفذت وجهزت السيارات والذخيرة من باصهي وكتب لهم حياة جديدة، وعـادوا إلى الكر مع طلائع جيوش النجدة


محمد فهد بن زعير (رحمه الله)


عبدالله فهد بن زعير (رحمه الله)


صالح فهد بن زعير (رحمه الله)

عبدالرحمن فهد بن زعير (رحمه الله)

الحكومية.

الشيخ باصهي بُطش به وأُزهقت روحه، كانت الأحقاد تملأ صدور المناوئين.

عضوية فهد بن زعير 1350 في معاهدة الصداقة بين جلالة الملك عبد العزيز والإمام يحيى حميد الدين اتفق على ثمانية مواد موقعة ختمت بها الثورة.

محمد كريري: "رحم الله فهداً، كان أحد الأعمدة التي قام عليها تاريخ جازان الحديث"

"يـوم ان ابـن سـعـود نـادى مـوحـد
يـاهـل الـشـدايـد حـلّ لـيـل الـشـدايـد
جـاد بُـهـا ابـن زعـيـر والـعـاصـي هـجَـد
ومـــارراح فـبـيـمـنـاه فِـشْـويّ عـايـد
يـانـاصـي ابـن زعـيـر أبـشـر وتَـشـعَـد
يـاكـيـف مـاتَـشـعَـد وهـذي الـعـوايـد
ذي نـار خـيـره بـاقـي الـيـوم تـوقَـد
وذا طـيـب ذكـره والـمـجـالـس شـهـايـد"

د.بندر بن صالح الزعير

الأمارات التي تولاها:

- إمارة القنفذة: (1345-1350هـ).
- إمارة جازان (1350- 1352هـ).
- إمارة القنفذة الثانية (1352 - 1354هـ).
- إمارة رنية (135- 1358هـ).
- إمارة الأفلاج (1358هـ إلى أواخر عام 1376هـ).

يقول المؤرخ عبد العزيز الجذالين: كان فهد بن زعير مقرباً من الملك عبد العزيز، كان حكيماً حازماً ذا دين وخلق وتواضع، وكانت له مكانة عند الملك سعود -رحمه الله-، وقد زار الملك سعود الأفلاج فاستقبله الأمير فهد بن زعير والأعيان.

يتحدث حفيده الفريق المتقاعد: سليمان محمد بن زعير -رحمه الله- عن تكليفه من المعلم في إلقاء قصيدة أمام جده فهد، وهو في الرابع الابتدائي في حفل استقبال الملك سعود -رحمه الله- في الأفلاج 1373هـ.

محمد بن فهد الزعير الملازم لوالده وتمرس في الإدارة ومهاراتها، وفنون الحرب، وورث اجتماعياً أسلوب الإقناع أحد مظاهره فك حجر فتاة لابن عمها، وتزويجها قريبها الأبعد الذي أثمر صبره.

حالياً ينفذ مشروع إصدار تحت الطباعة عن فهد بن زعير بقلم الباحث أ.حميد الأحمد بذل الجهود الفاعلة، بسخاء وقته، وفلسفة فكره. استهلال مقدمة د.أحمد العساف أنتقي من شذراتها "ذرية الأمير ابن زعير من أبناء وأحفاد ومن بعدهم، واصلوا مشوار الجد في خدمة الحكومة والمجتمع عبر عملهم في قطاعات عبر عملهم في قطاعات عدة، وتلك ذرية بعضها من بعض".

يقول عبدالرحمن السحمان: "ابن زعير ليس تاريخاً يُروى، وإنما رواية للتاريخ..!"

الأبناء:

- محمد الزعير (مستشار بالمرتبة 15 بالحرس الوطني).
- صالح الزعير (أمير المزاحمية).
- عبد الله الزعير (مساعد رئيس شؤون الأفراد).
- عبدالرحمن الزعير (عقيد الحرس الوطني) رحمهم الله جميعاً.

وفي عام 1381هـ توفي الأمير فهد بن زعير-رحمه الله-، في الدرعية، بعد عطاء دام وزاد عن نصف قرن.

وأنا اليوم مزهوًا أدوّن تاريخ جدي وكفاحه بعد 146 سنة من ميلاده، حيث ورّث أسرته مسك سمعته، ونال الوفاء والتشريف والاحتفاء من الحكومة الرشيدة بتسمية شارعين باسمه في الرياض وجدة، بالإضافة إلى شارعين (آل زعير) في الدرعية.

المصادر والمراجع:...

- (د. عبد الرحمن السبيت - اللواء الركن حسن البدر – محمد التوبة – د. عبد العزيز الشعيل – د. طه الفراء- د. حسن صالح عثمان)، كنت مع عبد العزيز.
- أ. حميد الأحمد، فهد بن زعير مسيرة رجل في مسيرة دولة.(تحت الطباعة).
- الأمير سعود بن هذلول، تاريخ ملك آل سعود.
- د. سعد العريفي – د. فاطمة الفردان، برنامج (رجال عبد العزيز)، الحلقة 1(فهد بن زعير)، عبر القناة السعودية الأولى.
- د.سعد العريفي المدونة.
- د. فتوح الخترش، تاريخ العلاقات السعودية اليمنية 1926-1934.
- د. محمد بن أحمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني.
- رواية شفهية الشيخ مطلق العيسى وعبدالعزيز بن عبدالله الزعير في الأفلاج.
- روايات شفهية صلاح الزامل مع الحفيدين عبدالرحمن بن صالح، فهد بن عبدالله.
- صحيفة الجزيرة، رجال من التاريخ، حوار أ. محمد الوعيل مع الجد محمد فهد الزعير.
- صحيفة الرياض، مقالة فهد بن زعير المحنك والحكيم، إعداد صلاح الزامل.
- عبد الله الخميس، الدرعية العاصمة الأولى.
- عبدالحكيم العود، الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان.
- اللواء الركن خالد المرعيد، مسيرة حياة... لخدمة وطن.
- مقالات التأسيس والتوحيد في الصحف المحلية.
- موقع مقاتل الصحراء الإلكتروني.
- وثائق من دارة الملك عبد العزيز.
- وثائق من وزارة الحرس الوطني.



اقرأ



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

نتيلة عاشقة الأطفال.

ربما لا يعرف من أكتب عنها في هذا المقال سوى قلة قليلة جدًا من أطفالنا المعاصرين رغم أن هذه الشخصية كانت لها صولات وجولات مع أطفال العقود السابقة، وتخرَّج على يديها أعداد كبيرة من عشاق القراءة وممن كانوا ينتظرون كتاباتها كل أسبوع في مجلة سمير الأسبوعية، التي كانت تصدر عن دار الهلال.

هي نتيلة راشد إحدى مؤسِّسات هذ المجلة (المخصصة للأطفال) عام 1956، ورئيسة تحريرها ما بين عامي 1966 و2002، بعد "نادية نشأت"، حفيدة مؤسس دار الهلال، وقد كان لديها مقال أسبوعي فيها (أولادي حبايب قلبي).

واستطاعت نتيلة استقطاب عدد كبير من الرسامين والكتاب الكبار لهذه المجلة، مثل الفنان الفرنسي برني الذي رسم شخصية سمير، وصمم أغلفة المجلة للعام الأول من صدورها، ورسامين آخرين مثل بهجت وناجي وحجازي، كما استقطبت كتّاب الصف الأول في مصر، ومنهم نجيب محفوظ ويوسف السباعي وتوفيق الحكيم.

ورغم كون المجلة مخصصة للأطفال فقد كانت تواكب بعض الأحداث المعاصرة لذلك الوقت، اجتماعية كانت أو سياسية، وهو ما كان يعطي جرعات وعي جيدة لهم لفهم ما يجري حولهم.

كان هَمُّ نتيلة، التي اشتهرت باسم ماما لبنى، هو تنشئة جيل من القراء والكتاب الصغار، ولذلك فقد استحدثت بابًا في المجلة لتعليمهم فنون الصحافة أسمته (مراسل سمير)، كانت تنشر فيه تقاريرهم ومقابلاتهم الصحفية التي كانوا يجرونها وهم في سن مبكرة، مرفقة صورهم معها.

وقد حصلت نتيلة (1934-2012) على جائزة الدولة في أدب الأطفال عام 1978، وكذلك على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وكانت أمينة لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة المصري.

وبدأت نتيلة نشاطها الكتابي قبل عملها في مجلة سمير، ومذ كانت تدرس في جامعة القاهرة، حيث كتبت مجموعة من القصص القصيرة التي بُثَّ بعضها في الإذاعة المصرية. ومن كتبها (يوميات عائلة ياسر) وقصة (أبوقير وأبوصير)، كما ترجمت بعض الكتب إلى العربية.

وفي عام 2020 احتفل محرك البحث غوغل بعيد ميلادها، ووضع اسمها وصورتها تتوسط صورة كِتاب مع أطفال وأهرامات الجيزة، لكونها نموذجًا لمن حمل همّ الأطفال والكتابة لهم، علاوة على تعليمهم فن الصحافة والكتابة.



في ورشة عن البرامج الحوارية بجامعة الملك سعود..

داود الشريان: كل إنسان سعودي هو ضيف محتمل في برنامجي.



كتب: بندر الهاجري

أقام نادي الإعلام بجامعة الملك سعود ورشة عمل مع الصحافي البارز داود الشريان تحت عنوان «إعداد البرامج الحوارية وأسلوب التقديم» وذلك في رحاب الجامعة يوم السبت 17 فبراير 2024 بدأت الساعة 6 مساء وامتدت الورشة لساعتين، تخللتها مداخلات وتفاعل مع طلبة قسم الإعلام والمشاركين.

وأوضح الشريان ضمن تقديمه لورشة العمل أنه من القواعد المهمة التي طبقها أثناء إدارته وتقديمه لبرنامج «الثامنة» أن كل إنسان سعودي مهما كان منصبه، هو ضيف محتمل في برنامج «الثامنة»، وعن الحياد في الإعلام قال: لا يوجد شخص لا يمكن أن يكون محايد، بل يوجد محايد مهني وذكي، فالحياد كذب، والموضوعية واجب وشرط. وعن إعداد وصياغة التقارير الإعلامية ذكر أن التقرير الصحيح لا يجب أن يحمل رأياً، وأن معظم الصحف لا تفرق بين التقرير والتحقيق، فالتحقيق يتضمن وجهات نظر، اما التقرير فهو نص موضوعي بلا رأي. وعن مفهومه للإعلام قال: نحن لا نعلَم الناس بل نقوم بإعلامهم، ونجعل الناس يخاطبون بعضهم، لأنهم يسمعون بعضهم. وعن أسلوبه المتبع في تقديمه للبرامج الحوارية قال: لا تجعل الحوار كالغرفة المغلقة، بل اجعله على طبيعته، فلا تقاطع الضيف، وتنازل عن بعض العناصر في سبيل عدم توقف الحوار. وعن طرق إعداد الحوار الجيد أوضح بأن التاريخ هو مصدر مهم من مصادر المعلومات عند الإعداد، فالإعداد المسبق مثل السلاح الجاهز.



جامعة الرياض

وتحت عنوان «رؤية أستاذ لمستقبل طالب» استعرض الشريان من أرشيفه الشخصي رسالة تعود لعام 1976م حين كان طالباً بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، كان قد تلقاها من رئيس قسم الإعلام والمشرف على تحرير صحيفة «رسالة الجامعة» ذلك الوقت الأستاذ الدكتور أسعد عبده.



إعداد: سامي التتر

انطلق معرض «طويق للنحت» 2024 في نسخته الخامسة يوم 12 فبراير الجاري ويستمر حتى 24 من الشهر ذاته، في واجهة روشن، حيث يحتضن 30 منحوتة من أحجار المملكة «حجر الجرانيت»، أبدع في نحتها 30 فنانًا من 20 دولة من مختلف أنحاء العالم على مدى 23 يومًا مستمرًا.

شهد حفل عرض المنحوتات والتي تم الكشف عنها للمرة الأولى تواجد العديد من فناني النحت المحليين والعالميين، كما شهد حضور صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء الفيصل آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن ناصر آل سعود، ونخبة من الوسط الفني والثقافي.

يشكل «طويق للنحت» أحد مشاريع برنامج «الرياض آرت» ضمن مشاريع الرياض الكبرى، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أيّده الله، في 19 مارس 2019م، بقيادة وإشراف من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد، ورئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، حفظه الله، بهدف تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة.



يضم أعمالاً فنية لـ 30 فنانًا من 20 دولة حول العالم ..

ملتقى طويق للنحت 2024 يفتتح المعرض المصاحب تحت شعار "أبعاد متحركة".

ويشتمل معرض "طويق للنحت"، على عرض أعمال فنية مذهلة في واجهة روشن، إلى جانب برنامج الشراكة المجتمعية، ويضم عددًا من الجلسات الحوارية وورش العمل والزيارات التعليمية، بهدف خلق منصة فنيّة تثري أوساط المجتمع وتتيح لزوّار وسكان مدينة الرياض برامج فنيّة تسهم في التبادل المعرفي والثقافي.

وأوضحت سارة الرويتع، مديرة ملتقى طويق للنحت بأنه تم إطلاق النسخة الخامسة تحت شعار "أبعاد متحركة" من خلال لمسات فنية خلدّها الفنانون، لا تقتصر في تحويل الأحجار إلى منحوتات، بل تصور النظرة الفنية لكل فنان، وتعبر عن رؤيته الخاصة.

وبينت "الرويتع" أن المملكة تحظى بزخم ثقافي، وتراث أصيل، ومعاصر، يقدم لكل فنان من مختلف أنحاء العالم فرصة المشاركة بفن استثنائي باستخدام أحجار الجرانيت بخيارات ألوان متعددة، تمكنهم من تجسيد قصصهم الفنية، مؤكدةً على أن هذه الأعمال الفنية ستتوزع في أنحاء العاصمة لتثري المشهد الفني والثقافي.

ويعد "طويق للنحت" منصة فريدة يضم نخبة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم، ليتعاونوا في صناعة أعمال فنية تسهم في إثراء الفن والمشهد الثقافي للعاصمة، كما يحتضن ويطور المواهب المحلية والعالمية، ويعزز الاقتصاد الإبداعي للمملكة.

وتتاح كافة التذاكر لملتقى طويق للنحت مجانًا عبر الموقع الرسمي لبرنامج الرياض آرت، كما يشتمل طويق للنحت على معرض مصاحب بعد انتهاء فترة النحت الحيّ في واجهة روشن.

ويشتمل "طويق للنحت 2024" على برنامج للشراكة المجتمعية، يهدف إلى توفير منصة ثقافية مجتمعية تتيح فرصًا عديدة للتبادل الثقافي والفني، وذلك من خلال أكثر من 50 جلسة حوارية وورشة عمل، و20 زيارة تعليمية تُقام في واجهة روشن وجاكس بالدرعية، ويُمكن الحصول على التذاكر المخصصة لزيارة النحت الحيّ



30 فنانًا من حول العالم يقدمون إبداعاتهم في ملتقى طويق للنحت 2024

والمعرض المصاحب وكافة فعاليات الملتقى مجانًا عبر الموقع الرسمي لبرنامج "الرياض آرت".

عقد شراكة مع "روشن العقارية"

وقع "برنامج الرياض آرت" الذي تقوم عليه الهيئة الملكية لمدينة الرياض، اتفاقية شراكة مع "مجموعة روشن" كشريك مقدم لـ "ملتقى طويق للنحت" في نسخته الخامسة، وكان ذلك مطلع العام الميلادي 2024، وذلك في إطار تعزيز الشراكة والعمل التكاملي بين البرنامج والمجموعة.

وأوضح المهندس خالد بن عبدالله الهزاني، المدير التنفيذي لبرنامج الرياض آرت: أن الشراكة بين "برنامج الرياض آرت" ومجموعة روشن العقارية، تهدف إلى تحقيق رؤى الطرفين المشتركة في تعزيز التعاون في المجال الفني، بما يحقق أحد أهداف البرنامج في خلق شراكات مثمرة مع القطاع الخاص لإثراء جودة حياة سكّان وزوّار مدينة الرياض، وبما ينسجم مع أهداف برامج "رؤية السعودية 2030".

وبيّن المهندس خالد الهزاني بأن "ملتقى طويق للنحت 2024" الذي يعد أحد مشاريع برنامج الرياض آرت، يقام في "واجهة روشن" تحت شعار "أبعاد متحركة"، ويجمع نخبة من فناني النحت من المملكة ومختلف أنحاء العالم، لصناعة منحوتات فنية عامة باستخدام أحجار من المملكة لتكون جزءًا من المشهد الفني الثقافي للعاصمة الرياض، حيث سيتم عرض جميع المنحوتات والأعمال الفنية التي تنفّذ في الملتقى، بصفة دائمة في الساحات والمناطق العامة في مختلف أرجاء المدينة.

وصرح الرئيس التنفيذي للتسويق والتواصل في مجموعة روشن، غادة الرميان قائلة: "نؤمن في روشن بأهمية خلق الفرص ورعاية المواهب والمساهمة في بناء مجتمع حيوي نابض بالحياة. ومن هذا المنطلق، يأتي تعاوننا مع الهيئة الملكية لمدينة الرياض في شراكة تقديم واستضافة ملتقى طويق للنحت ليعكس التزام المجموعة الراسخ في تعزيز المشهد الحضاري الفني في الرياض


المدير التنفيذي لبرنامج الرياض آرت مهندس خالد الهزاني يلقي كلمته في افتتاح الملتقى


عرض النحت الحي في الملتقى


أطفال يستمتعون في ملتقى طويق للنحت ضمن الزيارات التعليمية التي تهدف لتعزيز الفنون في الأجيال القادمة



(وجود لا حدود له) منحوتة للفنان زاو لي الذي يجسد روح المملكة في التقدم



الحوار الثقافي يتخطى الحدود حيث يعد الملتقى فرصة لتبادل الثقافات والمعارف بين الفنانين من مختلف أرجاء العالم



جانب من الحوارات المثرية والأفكار الثقافية المتنوعة في إحدى الجلسات الحوارية

والمملكة.

كما تأتي هذه الشراكة لتساهم في دعم وتمكين الأعمال الفنية والتبادل الثقافي بمشاركة مجموعة من الفنانين الوطنيين والعالميين، في تجربة مميزة لتحويل صخور المملكة إلى أعمال فنية تنبض بالحياة في قلب العاصمة الرياض.

منحوتات تعكس المشهد الثقافي للمملكة

تتميز المملكة العربية السعودية بما حباها الله من ثروات طبيعية، من بين هذه الثروات جبالها الرواسي ذات التنوع الجيولوجي خصوصًا في حجر الجرانيت ذو الجودة العالية، والذي يعد من الصخور البركانية التي تتميز بالقوة والصلابة وتتحمل الحرارة، حيث أن صخور الجرانيت تتكون في الأساس من الكوارتز والفلسبار وكذلك عنصر الميكا وبعض المعادن المرتبطة التي تمنحها صلابة وخصائص عالية منفردة.

كما يعتبر حجر الجرانيت السعودي من أكثر أنواع الأحجار الطبيعية شهرة وجمالاً حيث يتميز بالمتانة العالية والمقاومة الشديدة للتآكل والتعرية، مما يجعله مثاليًا للاستخدامات الداخلية والخارجية، ويتميز بتنوع ألوانه وأشكاله المختلفة، وكلٌ منها يتميز بخصائص فريدة تجعله يتماشى مع استخدامات مختلفة.

الجدير بالذكر، أن حجر الجرانيت في المملكة العربية السعودية يشهد احتفاءً ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، وذلك يعود بفضل وفرة الموارد الطبيعية والمشاريع الضخمة والاستيراد العالمي، كما يستخدم حجر الجرانيت في البناء والديكور والصناعة، وتم استخدامه في كثير من مباني ومعالم المملكة، مثل المسجد الحرام، وبرج المملكة، وجسر الملك فهد، وغيرها الكثير من المواقع في مملكتنا الحبيبة.

- جلسات حوارية وورش عمل وزيارات تعليمية وفعاليات مصاحبة تثري الملتقى

- «طويق للنحت» أحد مشاريع الرياض الكبرى لتحويلها إلى معرض فني مفتوح

- تميز حجر الجرانيت جعله مستخدمًا في المسجد الحرام وبرج المملكة وجسر الملك فهد

ويصور حجر الجرانيت في "ملتقى طويق للنحت 2024" في نسخته الخامسة تحت شعار "أبعاد متحركة"، نوع هذه الأحجار القوية والصلبة، ويجسد صورة التحدي الفريد للفنانين لإبراز إبداعاتهم، ليمكن الفنانين من إنشاء منحوتات تعكس شعار الملتقى من خلال التقدم والتوسع والشغف والتفاؤل الذي يشهده المجتمع السعودي المعاصر.

كما قدم "طويق للنحت" للفنانين عددًا من الخيارات كالألوان المختلفة لحجر الجرانيت لإضفاء بُعد جديد على أعمالهم الفنية من خلال التمازج اللوني، لا سيّما أنه يشجع على تحقيق أكبر أهداف برنامج "الرياض آرت" في تحويل العاصمة إلى معرض فني مفتوح، وهذا ما يركز عليه "ملتقى طويق للنحت" في تشجيع الفنانين والنحاتين المحليين ومن كافة أرجاء العالم على صناعة أعمال فنية تساهم في تطوير وإثراء المشهد الثقافي والفني للمملكة العربية السعودية والحفاظ على تراثه العريق، لاسيما أن سمات الجرانيت الصلبة تحفز إلهام الفنانين المشاركين في "ملتقى طويق للنحت 2024"، مما يجعل ذلك تحديًا لتشكيل ونحت هذه الأحجار والتمتع في خصائصها المتنوعة، التي تشجعهم في تصوير أسلوبهم الفلسفي المتنوع.

يمام

الأسرار.



عبدالرحمن
بن عبدالله
الشدي
@pin_71

" فضفضة " هذا المصطلح التهلكة ، الذي ألبسوه عباءة المحبة والمودة ، بناتنا أبناؤنا يعرفون أكثر مما هو مسموح عن بعضهم وعن ذويهم ، مصيبة ذلك قد لا تتجلى الآن ، بل عندما تغادر البراءة عالمهم ، أخبروهم أن الناس عندما يتنافسون أو يغرقون يتسلقون علي بعضهم ، المروءات وأخلاق الإسلام تغيب وتحضر ، قليلون جداً من يملكون أدوات العون والمساندة ، ضعف الطالب والمطلوب .

لا تخبروني بأسراركم ، فقد كثرت قيودي في الكلام ، لم أعد أعرف ماذا يقال وما لا يقال ، الناس اشتدت بصيرتها ، وكأنما شيطاناً أفاق من خلال عقولهم ، أو أنا الذي استيقظت من غفوة الطِيبة والنوايا البيض التي ورثتها من الريف ، فلا أحد يرغب بأن يكون سفيراً للخذلان في وجدان أحدهم ، الناس يتنبؤون بالأسرار من خلال قناعاتنا تجاه من نعرف أسرارهم ، أو من خلال قياساتنا الشخصية تجاه الحياة، فهم يصلون إلى أدق أسرارنا، يصبحون قريبون جدا من الحقيقة ولو لم نخبرهم بها ، لذلك أكثروا من الصمت ، واحتفظوا بالدهشة في ملامحكم ، وابتعدوا عن قهوة الأمهات عند الألم ، فهي تفتل الأسرار فتلاً ، وتسلمك لمقصلة الندم، فأجراس فناجيلهن أذان للضعف بأن يستولي عليك .

لماذا تفرحون بالأسرار وهي في أحيانها الكثيرة لا تتشكل ولا تأخذ ماهيتها إلا بخروج أحدهم عن الطريق المستقيم ، أو حسن تدبير لأمر نُزعت الثقة في من حوله ، أو التفاف على وضع ما ثقلت فيه نوايا أهله تجاه بعضهم ، الأسرار دائرتها ضيقة ، خياراتها محدودة ، المضي فيها كمن يتهادى على حفاف القبور ، وفي صبيحة أي يوم قد يصبح صاحبها متهماً بالخيانة !

أخبروني عن بشر لا تستنهض أسراره الكراهية ولا الانحياز للإنتماءات ولا نزعات الغضب ولا الحاجة وما يردفها من رياح الأنا التي لا تحتاج أسباباً لهبوبها ، ولا الوحشية التي هي في تكوين الإنسان أكثر من المسالمة ، وسأخبره بكل أسراري !

السر الحقيقي هو ما تحصن بالروح أكثر من الجسد وكان حليفاً لها في سر خلْقها ، إلى أن يصعد معها إلى السماء في رحلتها الأخيرة الى دار الآخرة ، الأسرار لن تبقى طي الكتمان بين أهلها إلا إذا لحقهم ذات المصير المشترك إذا هي خرجت للعلن ، ومع هذا قد يعتري أحدهم نوبة سذاجة ما أو لحظة عاطفية مع نديم ، فتقع الكارثة .

لقد كان الخلفية الأموي عبدالملك بن مروان محقاً عندما كتب للحجاج بن يوسف " ولا تفش سرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا " فمن تثق به هو الآخر يثق بغيره ، وهذه بوابة خروج الأسرار التي لم تغلق منذ وجدت البشرية .

من يحتفظون بالأسرار قلَّة ، فإذا اضطررت أن تبوح بسرك فأنت تحتاج لبشر يقف بعيداً عن الكراهية لكنه لا ينسى وحشية الآخرين ، ولا يتتبع الرخص في الحلال والحرام ، ومؤمن بالمحبة والإخاء لكنه ليس غائراً فيها فتعصف به يوماً لحظات الود والعاطفة والحزن فيبوح، منطقة رصين ، عقله منفصل تماماً عن بشريته ، له نصيب من الأذى أو المنفعة في السر الذي تستودعه إياه ، يعرف الموازنة بين الخير والشر ، فلا يجلب منفعه بإظهار منكر لا تقبل توبة أحدهم فيه ، ومع كل ذلك قل يارب سلم سلم .

فكثير من الأسرار التي في الآبار على طريقة " سرك في بير " أصبحت ينابيع ثائرة متدفقة إلى السماء بما تحتويه من أسرار ، الأمر يحتاج لمُكوّن واحد من الذات البشرية يخرج عن السيطرة وسترى !



ديواننا

شعر:
أحمد الشهري

ملحمةٌ ومجدُ

أمُلهمتي قفي واستنطقيني
وناجي مقلتيّ وأيقظيني
سميرتهُ إذا ما جنّ ليلٌ
وباح الشعر بالنغَم الحزينِ
وهبتكِ مهجتي فلتزرعيها
وغني وامرحي بين الغصون
وهذا قلبيَ المملوءُ عشقًا
نجيّكِ في الخفاء ألا اسعفيني
ألا فلتخلعي جلبابَ صمتٍ
وأحيي ما تبعثر من شجوني
ففي ذاتي مسارح ذكرياتي
تهاوت في شواطئها سفيني
وقولي أنت صدّاحٌ بمجدٍ
تألق في فضاءات السكونِ
سناهُ يشعشع الآفاق فخرًا
ذوائبهُ تنير الفرقدينِ
أُحيّي يوم تأسيسٍ تباهت
بهِ الدنيا وأبهج كل حينِ
سقيتُ بحبهِ فلوات قلبي
وأضحى الصبحَ يشرق من عيوني
وبات الحرفَ يُنطق كل رسمٍ
وشدو البوح ترجم عن فنوني
فأنتَ الثغر مبتسم وزهوٌ
وأنت النور وضّاح الجبينِ
وبتّ القلعة الشمّاء أمنًا
وغيثٌ أنت منهمر اليدينِ
ثراؤك مغدقٌ وثراك تبرٌ
فكم لك من عطاءاتٍ ودَينِ
بطولاتٌ وتضحيةٌ وعزٌ
وملحمة لشعبٍ مستبينِ
سعوديون قصةُ كل مجدٍ
طويقيون من عزم مكينِ
أنا صوتٌ من الأجيال يشدو
يقول أنا فدا وطني وديني
ولاة الأمر أوسمةٌ وتاجٌ
ونبضٌ صادقٌ من غير مَينِ



ديوانا



مُنْذُ ابتَدَأنَا



شعر :
حسين عبيري

مَـدّت لنَا من سَـمَاءِ الحُلْـمِ غَيْمَتَهَا
صَبّت سُـلافَ المدى عِشقًا لنَا سَلَفَا

إنّـا نُحبّ امتـدَادَ السِّـحر في وطنٍ
يَجـريْ هَـواهُ بَأنفَـاس الرُّبَــى أَلِفَا

إنّـا نُحـبُّ ارتِحَـالَ المَوْجِ فــي دِعَةٍ
مَـا مَـدّ مَوْجٌ علــى جِفنَيْهِ أو رَشَــفَا

إنّـا نُحـبُّ الجِبَـالَ الشُّـمّ شـامخةً
علـى حدوْدِ غَمـامِ الشـوق إذ هَتَفَا

منـذ ابتَدَأنَـا وهـذا الحبُّ فــي دَمِنَا
يجـريْ ككثبانـهِ الغـرّاء مـا انحَرَفَا

مُنـذُ ابتدأنا وفيـضُ الحـبّ يَحمِلُنَا
عِشـقًا يجـولُ بأرجـاء الثّـرى تَرَفَـا

مُنـذُ ابتدَأنـا ومجـد الأرضِ مَولِدُهُ
علـى كُفـوفٍ أَبَـت غَيْرَ العُـلا هَدَفَا

منـذ ابتدَأنـا وَرَمـلُ الأرض يَعرِفُنَا
رَملٌ علــى هَامَـةِ التاريخ قـد وَقَفَا

أرضٌ لها من نَوَاحِيْ الشمس أزمِنَةٌ
ومــن هَبُــوْبِ الصّبَا لَحنٌ لهـا عَزَفَا

أرضٌ لهـا من نفوس الأهـل رَائِحَةٌ
يَفُــوْحُ عِطرُ النّقـا في عِزّهَا شَـرَفَا

فَخـرٌ يُطَـاوِلُ نَجمَ الكَـوْن في وَهَجٍ
فَاضَــت فَضَائِلُـهُ ما قِيْـلَ أو وُصِفَا

إرثٌ قديـمٌ وللأزمـان بوصلـةٌ
منــذ ابتدأنــا نقــودُ المَجـدَ مُعتَرِفا

فــي كلِّ حَقلَ سَـمَاءَ العِـزّ نَرفَعُهَا
حلـمٌ عظيـمٌ يَـرَى الأمجَـادَ مُغتَرَفَا

فــي كلِّ مجـدٍ نــرى العليـاءَ مُبْتَدَأً
لا يعرفُ السّــفحَ شعبٌ بالعُلا شُغِفَا







شعر:
أحمد بن حسن القاضي



(ياصاحب المُثلِ العليا)

قصيدة في رثاء والدي الأديب والشاعر الشيخ حسن بن علي أبو طالب القاضي ـ رحمه الله ـ

مـن ذا تـنـاشـد فـيـه اللّه والـرحـمـا؟
ومـن سفحت لـه دمـع الجفون دمـا؟
أشعـلـت بالعتب الـمـحـمـوم قافية
حـرى تـمـيـز مـن غـيـظ بـهـا حِمما
ومـا عـتـابـك مـن فـقـدٍ ومــن ألـمٍ
وكـيـف يـجـديـك مـا هـذا وذاك لـم؟
وأنـــت مـا كـنـت فـي حِـلٍّ ولا سفرٍ
إلا أظـلـتـك مـمـا قـيـل فـيـه سما
معـلـمَ الـصـبـرِ مـا آنـسـت مـن وجـعٍ
إلا كـتـمـتَ عـلـيـه الآه والألـمـا
ومـا دهـتـك الليالي الـسُـود عابسة
إلا وكـنـت بـحـبـلِ اللّه معتصما
ما يبتغي الـداءُ والأسـقـامُ من رجلٍ؟
أضـرَّ مـن صـبـرِه الأدواءَ والسَّقما

يا ملهم الحمد والشكر الجزيل لمن
أعطى فـأجـزل مـا قـد حـاف أو ظلما
هـذي مواهبُك العظمى تسحُّ نـدىً
كالغادياتِ صحبن الغيمَ والدِّيما
وذي قصائدك الـغـرُّ الـعـتـاقُ ضحىً
كـالـعـاديـاتِ أثـرن الـنـقـعَ والقتما
ربـيـتَ بـالـكَـلِـم الــمـوزونِ كوكبةً
من الفحولِ فكانوا الشِّعرَ والقيما
ومـن أنـا حين أرثـي بالقصيد فتىً؟.
يسطر الـدهـرُ مـا قـد قـالَ أو نظما
مـا شِـبْـتَ قـولـك مـن زورٍ ولا كـذبٍ
لـكـن غَــدوت بـقـولِ الـحـقِّ مُتهما
مـا زلــتَ تهتك لـيـلَ الـظـلـمِ تتبعه
فـجـرًا وتـمـحـو عـلـى آثــاره الظُلما



أنرت بالعلمِ أبصارًا وأفئدةً
لولاه ما عرفوا الأخلاق َوالشِّيما

يا صاحبَ الأحرفِ اللائي متى صدحتْ
أبيتُ أملًا من فخرٍ بهنَّ فَما

أسيرُ بين أصحابي أبادِرهم
شعرًا أردِّدُ فيه اللحنَ والنغما

أكلما صغت للأيامِ قافيةً
أصغي لها الدهرُ وامتدَّ المدى قَلما؟

بنيتَ للشِّعرِ والأوزانِ مملكةً
نفيتَ عن ساحِها الغِربانَ والرَّخما

نبَّهتَ من حولِها الأجداثَ فانبعثت
وعانقت حُلما قد جاوزَ الحُلما

والشعر يا سيدي ما كنت تنفثه
روحاً تنبه في أجداثِها الرِّمما

يا صاحبَ المُثلِ العليا وما جُمعت
إلا لماجدِ قومٍ أيقظ الأمما

كالأنبياء إذا جسّوا القرى عِللا
فاستأصلوا من حشَاها الداءَ والورما

أتبعتُك الحمدَ فاجتاز المدى قدما
حمدًا يجاوز ما قد ظنّ أو علما

يفيضُ دون جنابِ العرشِ منزله
فيزدري تحته الأفلاكَ والنُجما

كالصبحِ حين بدا كالليل حين دجا
كالبحر حين طمى والغيثِ حين همى

بعثتُ في إثرك الأيام سائلة
عن الذي كان يحيي الوزن والكلما

ثكلى تجوبُ المَوامي وهي نادبة
كأنما بك هذا الشعر قد خُتما

أُودعتَ طيب الثرى يا سيدي وأنا
أبيتُ أرقبُ من لأوائي السأما

لا يشتفي منك محزونٌ يظلُّ على
جمرٍ يكابدُ فيك الحزنَ والندما

عليك مني سلامُ الله أرسلُه
بقدرِ ما علم الإنسان أو فَهما

معلومة



محمد سيد الدهمشي*

عرف أهل شمال المملكة الأشهر السريانية أو الرافدية (السريانية لغة عرفت في العراق وبلاد الشام) وهي تقويم شمسي مؤلف من اثني عشر شهراً كانت مستعملة قبل الإسلام عند العرب. قال الأزهري: العرب تقول: السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل ربيع الكلأ آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب، ثم بعده فصل الخريف أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني، ثم بعده فصل الشتاء كانون الأول وكانون الثاني وشباط.

أما صديقنا المسكين فهو ما نعيشه هذه الأيام شهر شباط _ فبراير وسبب تسميته من اللفظة السريانية شبط أي الضرب والجلد فسمي بسبب شدة البرد وقوة الرياح وعدد أيامه 28 في السنة البسيطة و29 في السنة الكبيسة التي لا تتكرر إلا كل أربعة سنوات ويقابله شهر فبراير كما عرف في الخليج واليمن وبلاد النيل والمغرب العربي فيفري.

كان عدد أيام هذا الشهر 30 يوماً، إلا أن الإمبراطور " يوليوس قيصر" الروماني صاحب المقولة الشهيرة "حتى أنت يا بروتوس" قرر أن يخلده التاريخ فأخذ يوماً من شهر شباط وأضافه إلى الشهر السابع الميلادي بعد أن سماه باسمه" يوليو - تموز " والذي كان عدد أيامه في الأصل 30 يوماً ليصبح 31 يوماً . ليتراجع شهرنا المغلوب على أمره إلى 29 يوماً.

وعلى خطى يوليوس يسير الإمبراطور"اكتافيوس أغسطس " ليأخذ يوماً آخر من شهر شباط لصالح الشهر الميلادي الذي ولد فيه أغسطس الذي كان عدد أيامه 30 يوماً ليصبح 31 يوماً ويتراجع شهر شباط إلى 28 يوماً .

وشباط هو الولد الشقي للمربعانية حيث توصيه وتقول " اشبطهم والبطهم وخل حابلهم بنابلهم ".

وكذلك ارتبط في الذاكرة الشعبية ببعض الأمثلة:

شباط ما عليه رباط، لتقلب المناخ واختلاف الطقس وعدم الاستقرار الجوي.

ومن أمثلة بلاد الشام لهذا الشهر:

شباط شبطنا وربطنا وروايح الصيف إجتنا

الصيت للمربعانية والفعل لشباط

امش على غيمة كانون ولا تمش على غيمة شباط

شمس شباط لكناتي وشمس آذار لبناتي وشمس نيسان إلي ولشيباتي.

*عضو نادي الشمالية الأدبي

كلمة

" قائد مُتسلط أم ليس مؤهلاً للقيادة؟"

ندا البلوي

في ضوء إسناد 80 ٪ من تقييم المعلمين على القائد وجعل 20 ٪ فقط على المشرف التربوي، ظُلم الكثير ممن هم عند القائد غير الجدير بالقيادة.

المقصود بالجدارة هنا لا أن يكون مُلماً بالمادة العلمية فحسب، بل أن يكون قادراً على تحديد نقاط التقدم في مخرجات المعلمين أنفسهم من خلال الطلاب والطالبات بجانب طريقة شرح المعلم واستراتيجياته التي فعلها داخل الصف.

والمُجحف أنه حتى ملف التحصيل الدراسي لم يُكتف فيه فقط بالشواهد الإثرائية والعلاجية، بل إن هناك متطلبات ـخرى يجب توافرها في الملف مما تكون فرصة للقائد غير المؤهل للقيادة أن يأخذ ذلك دليلاً على عدم كفاءة المعلم.

في ضوء ما نشهده الآن من تقدم ونقلة في السلك التعليمي بما يهدف لتحقيق نواتج ملموسة فـي مـخـرجـات التعليم نتمنى أن تُسند الـمـهـام جميعها فـي التقييم للجان تختارها إدارة التعليم في المناطق بجانب اللجان الخارجية التي تختارها هيئة تقويم التعليم، ونأمل أن يكون تقييمها لبيئة التعليم كاملة أولها القائد؛ لأن القائد بحق هو من يوجّه شراع المركب بحكمة وتحفيز، وليس بسُلطة وتدقيق على الأخطاء الصغيرة والكبيرة، وأخذ الشواهد لها بهدف حماية نفسه فقط على أكتاف المعلمين والمعلمات، ومنهم من هم جُدد في هذا السلك.

القائد الذي نطمح بوجوده هو ذلك الذي يُحاول التعديل بلين واتزان، ويُشعر من هم تحت قيادته بأنهم مُقدرين، ودورهم مُهم في هذه البيئة، ويسعى للتقدم الناجح خلال النواتج الجيدة وليس الذي يكثر صراخه وخلافاته ويقود دائماً بالغضب والتسلط.

قـرارات لـجـان الـتـقـيـيـم نعتقد أنـهـا من الـقـرارات الـرائـعـة الـتـي بإمكانها أن تُحقق الأمـل المنشود بـوجـود جـدارات مُؤهلة من الـقـيـادات المدرسية ووكُـلائـهـم والمُعلمين والمعلمات.

ديواننا

شعر :
فيصل آل صالح

عَقَارِبُ عَلَى نَارِ الدَّقَائِقِ.

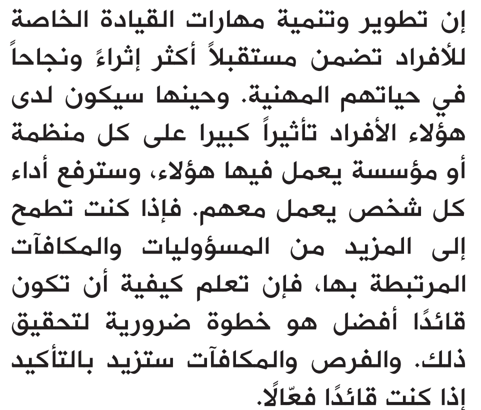
دُورِي عَلَى نَارِ الدَّقَائِقِ.. دورِي
لَا تَأْبَهِي لِمَتَاعِبِي وَسُرُورِي
يَا (سَاعَتِي)، وَامْضِي كَكُلِّ صَبَابَتِي
وَتَأَلقِي فِي المَشْيِ فَوْقَ شُعُورِي
اعْتَدْتُ أَنْ تُرْخِي زِمَامَ عَقَارِب
بَاتَتْ تُؤَرّقُنِي بِطَيِّ شُهُورِي
وَتُحَطِّمُ الأَرْقَامَ كُلَّ دَقِيقَةٍ
وَتُزِيحُ مِنْ وَجْهِي فَضَاءَ غُرُورِي
اعْتَدْتُ رَمْقَكِ فِي المَسَاءِ بِنَظْرَتِي
لِأَرَى الثَّوَانِيَ فِيكِ كَالْعُصْفُورِ
فَدَقَائِقُ العُمْرِ التِي ضَيَّعْتُهَا
طَارَتْ، وَلَمْ تَتَبَقَّ رَغْمَ حُضُورِي
وَكِتَابِيَ المَنْقُوشُ فَوْقَ مَرَافِئِي
تَطْوِينَ مِنْهُ الحُسْنَ رَغْمَ سُطُورِي
وَهَوَايَ.. هَلْ كَانَ امْتِدَادَ هُوِيَّتِي؟
وَالْفُلُّ غَادَرَنِي وَرَاءَ الجُورِي؟
وَأَنَا عَمِيدٌ فِي ابْتِكَارِ مَوَاجِعِي
وَكَأَنَّنِي الْمُلْقَى إِلَى التَّنُّورِ
هَلْ تَشْعُرِينَ بِلَوْعَتِي وَتَحرُّقِي!
هَلَّا جَبَرْتِ الآنَ بَعْضَ كُسُورِي
يَا سَاعَتِي الحَمْقَا، كَفَاكِ تَجَرُّدًا
مِنِّي بِطَعْمِ بُرُودِكِ البِلُّورِي
وَقِفِي؛ فَإِنَّ الوَقْتَ سَيْفٌ قَاطِعٌ
ثُورِي عَلَى المَعْهُودِ.. هَيَّا ثُورِي
كُونِي -لِثَانِيَةٍ- صَدِيقَةَ وَحْدَتِي
وَقِفِي أُرَتِّبُ فِي الزِّحَامِ أُمُورِي

مقال



أمير بوخمسين
@Ameerbu501

القائد والمدير.

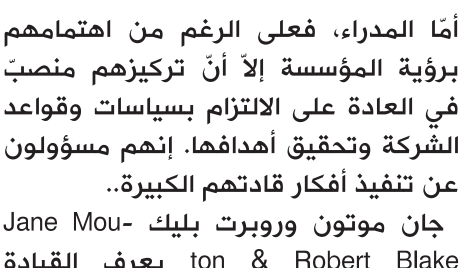


إن تطوير وتنمية مهارات القيادة الخاصة للأفراد تضمن مستقبلاً أكثر إثراءً ونجاحاً في حياتهم المهنية. وحينها سيكون لدى هؤلاء الأفراد تأثيراً كبيرا على كل منظمة أو مؤسسة يعمل فيها هؤلاء، وسترفع أداء كل شخص يعمل معهم. فإذا كنت تطمح إلى المزيد من المسؤوليات والمكافآت المرتبطة بها، فإن تعلم كيفية أن تكون قائدًا أفضل هو خطوة ضرورية لتحقيق ذلك. والفرص والمكافآت ستزيد بالتأكيد إذا كنت قائدًا فعّالًا.

وسرّ نجاح أي مؤسسة أو شركة، سواء كانت مستشفىً، أو جهة حكومية، أو شركة أو مدرسة، يعتمد على وجود قيادة قوية وفعّالة. وهذا ما تؤكده نتائج وتقارير المؤسسة المبنية على الترابط العالي بين فعالية القيادة والنتائج التي يحققها القادة. إذ أن تطوير كادر قوي من القادة لضمان مواصلة عمل المؤسسة هو أولوية رئيسية للرؤساء التنفيذيين في الشركات الكبرى اليوم.

علاوةً على ذلك، فإن أي مؤسسة تحتاج إلى القائد ليكون أكثر من مجرد مدير. ففي الوقت الذي يتعلم الأشخاص كيفية القيادة فإنهم يحققون نتائج أفضل من أولئك الذين لا يتعلمون، وهنا الفارق الهائل بين أن تكون قائداً أو مديراً.

وهنا الاختلاف بين مفهوم القيادة والإدارة، فعلى الرغم من استخدام المصطلحين بشكل متداخل إلاّ أنّهما يختلفان عن بعضهما البعض اختلافًا جذريا، فالمهارات القيادية تأتي من قدرة القادة في الحصول على الموافقة من الآخرين، إنّهم يستخدمون تأثيرهم لتحدّي القواعد المختلفة وتوجيه الابتكار. إنهم حسب ما وصفهم المستشار الإداري بيتر دراكر، يغيّرون القواعد لإحداث التغيير. يميل القادة للتركيز على أهداف ورؤى مؤسساتهم. إنّهم ينظرون إلى الصورة الكليّة، ويحاولون إيجاد سبل جديدة لتحقيق رؤيتهم على أرض الواقع. إنهم يسعون على الدوام لتجربة أمور جديدة ولكن مع التركيز على مهمّة المؤسسة الأساسية.



أمّا المدراء، فعلى الرغم من اهتمامهم برؤية المؤسسة إلاّ أنّ تركيزهم منصبّ في العادة على الالتزام بسياسات وقواعد الشركة وتحقيق أهدافها. إنهم مسؤولون عن تنفيذ أفكار قادتهم الكبيرة..

جان موتون وروبرت بليك Jane Mouton & Robert Blake يعرف القيادة بالنشاط الإداري الذي يتم من أجل زيادة الإنتاجية وتنشيط الابتكار في حل المشكلات ورفع الروح المعنوية والرضا للعاملين. ويعرفها كامل عويضة بأنها مجموعة السمات والمهارات التي يمتاز بها القائد أو التي يجب أن تتوافر في القائد لتوجيه وضبط وإثارة سلوك واتجاهات الآخرين. وهي ترتبط بالخصائص الشخصية للقائد ومدى قبوله من قبل التابعين له، وتأثيره فيهم. ويرى هوارد كارليسل How-ard Carlisle أن مفهوم القيادة أقل من مفهوم الإدارة في المعنى، حيث يؤكد أن الإدارة ترتبط بكل العمليات التي تهدف إلى تحقيق أهداف المنظمة التي تشمل التخطيط، والتنظيم، والتوجيه والرقابة، أما القيادة فيعدها وظيفة إشرافية فرعية من وظائف الإدارة. وإن كانت ذات أهمية عالية، حيث إن الإدارة تركز على معرفة الأشياء التي يجب أن تتم لجعل التنظيم ناجحا، في حين أن القيادة تركز على جعل الآخرين يؤدون هذه الأشياء بنجاح من خلال الاستراتيجيات التي يرسمها القائد لتحقيق الأهداف.

لذلك القادة الاستثنائيون لا يصلون إلى المراتب العالية إلا لأنهم يقدمون مساهمات هائلة في نجاح مؤسساتهم وموظفيهم، ودعمهم معنويا وماديا، وزرع الثقة في المجموعة لتسيير وتطوير عجلة المؤسسة. وهذا ما يميز ما بين القائد والمدير. فالقائد يعتمد على الآخرين، وهو ليس بحاجة إلى أن يكون تحت إدارة مباشرة.

إن مفتاح نجاح القادة يتم عبر إعطائهم كافة الصلاحيات والفرص للانطلاقة، وتمتعهم بكامل الحرية لقيادة المؤسسة.



ديواننا



شعر :
يعقوب أحمد الألمعي



(بهجةُ الزمكان)

ترافقنا في المدى الرفعةُ
وتبهجُنا الأرضُ واللحظةُ
لدينا من اللّهِ أفضالُهُ
فحكامُنا العدلُ والحكمةُ
نحب سماهم فهما نحن ذا
تَسمِّقُنا دائمًا نهضةُ
لدينا المحبون من حبهم
تفيؤنا منهمو جَنّةُ
يحينُ الجمالُ بتوقيتهم
فقدْ أُقتتْ للهَنا اللّبْنَةُ
ونامت على الفوزِ أنظارُنا
وزانت لأحلامنا اليَقْظَةُ
مؤسسُ ما فازَ في نَضْرةٍ
(محمدُ) من عينهِ النَظْرةُ
شمولٌ يؤملُ أفنانُهُ
فطابت على كَفّهِ الغرْسةُ
تحقّقَ من دربنا كلُّهُ
ولا حدّ تعرفهُ الخَطوةُ
أشعري تعالَ على رغبتي
فرغبتكَ الأنسُ البهجةُ
ويومُ المؤسس أيامُنا
تُجَمّلُهُ للغِنا النّبْرَةُ



ديوانا



شعر :
يوسف محمد قحل*



مُنْذُّ كَانَ (التَّأْسِيس)

مُنْذُ كَانَ (التَّأسِيسُ)، سُــــدْنَا المَكَانَـــــا .. ونَـسَـجْـنَـــا (بِالمُـبْهِـــرَاتِ) الزّمَانَا !.

مُنْذُ (عَبْدِالعَزِيـــزِ)، والـحُـبُ يَـبْـنِــــي .. دَوْلَـةَ الـمَـجْــــدِ نَـهْـضَـةً وأَمَانَا !.

مُنْذُ (سَلْــمَانَ) _ سَــيّدِي _ لِمَـــدَانَا .. هَامَــــةُ المُسْتَحِيلِ ذَلّـــتْ عَنَانَا !.

ضَـــمّ مِنّا (الجَـمَــالُ) مَا يَـشْـتَـهِـيــــهِ .. وتَـزَيّـــا بِـنَـا، تَـضَـــوّى، ازْدَانَا !.

مُـنْـــذُ جَـلّـــى لَـــنَا (ابْنُ سَلْمَانَ) عِـــزًا .. مِنْ بَدِيــــعِ الـرُّؤَى، سَـمَـقْــنَا كَـيَانَا !.

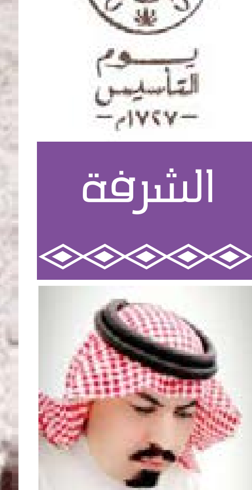
بَـهَـــتَ الحَاقِدِينَ صُـنْـعُـــنَا ، ورَمَاهُـم .. لِلْـــوَرَا، خَـلْـفَ رَائِعٍ مِـــنْ خُطَانَا !.

مُنْذُ كَانَ التّأْسِيـــسُ، سُسْنَا بِحَـــزْمٍ .. وبِـعَــزْمٍ؛ نَـسْـتَـنْـهِـــضُ الوِجْدَانَا !.

نُكْبِرُ (العِلْمَ) فِي الـنُّـفُــوسِ، ونُـغْــذِي .. بِـنَـوَامِيسِـــهِ الأَحْــــلَامَ والأَبْـدَانَا !.

ونُـهَـانَـــا _ إِزَاءَ مَـــا تَـعْـتَـلِـيـــــهِ .. مِنْ جَدِيـــدِ الجَدِيدِ _ تُعْلِـــي (الأَذَانَا) !.

*جازان



الشرفة



شعر :
طالب الذبياني

دار نخوة

مشاعر الولاء والوفاء والعشق الأبدي لم تقف على هذا الحد بل تجاوزت حدود الوطنية حيث يكون الولاء المطلق لوطن وقيادة .

على كل ذره من تراب الوطن سميت
وسلّيت روحي في الخطوط الاماميه
وجبت البحور وعمت فيها ورحت وجيت
ما بقّيت بحر من البحور الخليليه
أنا للوطن روح وجسد والعذر ما اوفيت
ليت المعجزات المستحيلات بايديه
احقق رضاه اعطيه ما لا سواه اعطيت
اشيله واحطه في خفوقي وعينيه
ياخوي الوطن ماهو شعارات وارض وبيت
وجود الوطن يعني الحياه الوجوديه
وطن فيه عشت وتحت قبة سماه امسيت
ومن خيره الفياض عشت الرفاهيه
وُلِدت ونميت وامِنت وارتحت واستغنيت
وفي كل يوم استقبل احلام ورديه
سبرت البلاد وشدني فارق التوقيت
صلاواتنا بامر الفروق الزمانيه
هناك انصرف وهنا يصلي وانا وضّيت
هنا جهر وهنا ظهر وهنا ضحاويه
اذان الصلاه المتصل بين بيت وبيت
تسمى نديم الوقت في الشمس والفيّه



الشرفة

شعر :
متعب الحمادي العتيبي

مشاعر التأسيس

ساد القبايل بحكمه لين وطنها
من عقب ماهيب سلب وغدر ونهابه
سيطر عليها بسيفه غصب واعلنها
محمد اللي بدا التأسيس بكتابه
توجيه سلمان حق ومن تضامنها
للأمن والخير والتوفيق يسعا به
في دولة بالخلا يا من مواطنها
حكم الشريعه حلال البدو يرعى به
تلقى الهمل بالصحاري في مغادنها
وفيها المدور يدورها بمشعابه
ولي عهدٍ له الرؤية ويضمنها
خيرعلى خير الاسلام يحظى به
حرٍ ولد حر والرؤيا يبرهنها
صحيح لا قالوا الحكام غلابه

عظيمه لها وجه الصداره وحق الفيت
نعم دايمة عز وصداره وعضويه
حكمها الملوك وثبتوا نهجها تثبيت
على شرع الاسلام وسننه النبَويّه
بـ(ياقوت)وبـ(رقبان) دانت وذاع الصّيتْ
ما جتهم بحملات اقتراع انتخابيه
هددهم رماح وشلف ما هدّوا التصويت
لها في زوايا خوخة الباب ماريه
نسامر صدى صوت المنادي يزلزل هِيت
أنْ الحكم لابن سعود عُصْبه وذريّه
فدوها بالارواح وحموها من التشتيت
واقاموا الحدود ووحدوها سعوديه
يسولف طويق وهيت وجبال بعد الهيت
ودخان وجبال السراه الحجازيه
بالامن ولـ امان وحفظ الارواح والأبديت
مناره ووجهه عالميه وعصريه
يد الصيد مغلوله عنه يا غزال وزيت
على عين ابو حجاج تختال ريميه
تذرى با بو سلمان هيبه وصوت وصيت
لها الارض عرض وطول مفلى ومحميه
هذي دار الامن اللي يعيشه حمام البيت
بلا خوف حتى ريشة الطير محميه
هنا دار نخوة معتصم وينما لدّيت
عرين الأسود مزبّنين الجلاويه
هُنا جنّة المضهود لا نوخ التنهيت
وجيه الملوك احصون وبشوتهم فَيّه
تسولف دواوين العرب والصدى»رتويت»
بـ «زَبْنَة رشيد»و»بن علي» وامثله حيّه
سلامي على حكامنا حيّهم والمَيْت
لهم حب واخلاص وتفاني وتحـيّه
وبيعه في الاعناق نصبح بها ونبيت
ما دام القلوب تدق وارواحنا حيّه
رحيق الكلام وسلسبيله وقفل البيت
يعيش الملك والله يعز السعوديه



شعر
راشد بن جعيثن

الميثاق

ميثاق بين دروع نجد ودعاته   عينه على حكم الجزيرة مناته

في غفلة أعداء العقيدة وأهلها   متوسطٍ عرشه بقمة جبلها

أعلن محمد من وجعها براته   يركز على روس المبادي عصاته

ورد النفوس الغادية عن جهلها   ليا هبة النكبا رست ما نطلها

عقيدة التوحيد لله وصاته   عج السنين اللي نشب في لهاته

في نجد والأطراف ساقوا جملها   جود ذلوله باليمين وعقلها

وثبت على هدي النبوة حصاته   وفي كل دار بنجد وصا ولاته

ورسالة التوحيد لله حملها   ان الشريعة شرع تمشي قبلها

الدين لله والشريعة ثباته   وما بين خذها بالعقيدة وهاته

وما فيه نفس إلا وتجزا عملها   نقى مناهج ديننا من وحلها

مناهج التوحيد تزرع نباته   أسس وورث منهجه في صلاته

والله على نهج العقيدة كفلها   لأحفاده اللي ما رضوا في بدلها









على راس ما طال

شعر :
فهد بن محمد الحسين



الإهداء ليوم التاسيس الغالي والى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز
والى ولي عهده الامين محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ..
والى عالم الولاء والوفاء .

اليوم تاسيس الجزيره بالأبطال
اليوم للتاريخ والمجد مطبوع
يوم نفاخر به على مر الأجيال
ولاحل تاريخه نوقف له جموع
وندعي لمن فتح مزاليج واقفال
لمحمد بن سعود في كل مذيوع
اللي تبع شرع الله وخير ما قال
سنة نبي الله وهو خير متبوع
وقف على داره من الجال للجال
وقف لها وخلا له الأمر مصيوع
ودارت مقادير الليالي والآجال
وجاها معزي وجات له طوع وخضوع
عبد العزيز إللى رقى راس ماطال
عبد العزيز القلب وعياله ضلوع
على يدينه حقق أحلام وامال
والدار من عقبه بساتين وزروع
نجني ثمرها منه لليوم لازال
تشبّع الجوعان وتهدّي الروع
وابقى لنا ملوكٍ لها أقوال وأفعال
المملكه منهم لها الرأي مسموع

كل واحدن للمجد والخير همال
كنهُم سحابا مايوقف له رجوع
الناس في نعمه وفي خير وظلال
عن لاهب الأيام والفقر والجوع
ومليكنا اللي للثقيلات شيال
نبدي ولانا له محبه وله طوع
سلمان سلمان الحزم طيب الفال
ان جيب له طاري غدى الرأس مرفوع
وولي عهده صاحب الرؤيه العال
حنا له سيوفٍ وحنا له دروع
محمد أبو سلمان هو عز الأجيال
هالة عطا كل يوم يأمر بمشروع
انهال مثل الخير يوم انه انهال
شف ناطحات السحب من عقبه تفوع
فعايله منها تعجب وتهتال
أصعب على الحساد من حبة الكوع
والشمس قد قالوا ماتحجب بغربال
ورؤيته مايحجب لها جبال وضلوع
سلام يال سعود في كل الأحوال
انتم ذرانا لاغدى الوقت مفجوع

مقال

قابلية التشغيل في عصر ما بعد الحماية الوظيفية.



ناصر بن أحمد الكبيبي

يتعرض قطاع الأعمال لضغوط اقتصادية وتنظيمية متعددة، تجعل من أمن التوظيف تصوراً أقل استقراراً. لا سيما أن عدم اليقين يحاصر أكثر المنظمات الربحية، ويفرز هواجس تشاؤمية حيال احتمالات الأمن الوظيفي وقابلية التشغيل.

القطاع الخاص أكثر القطاعات المؤسسية إحباطاً في مجال التوظيف الآمن، واشتراطاته المقلقة بشأن الاستثمار الاستباقي في قابلية التشغيل تخيب آمال الراغبين في ولوج سوق العمل، وبيع السواعد والأفكار مقابل عوائد ذات مزايا تفضيلية.

حاولت الدراسات البحثية إنتاج استجابات لحالة انعدام الأمن الوظيفي - منها دراسة "فاندر إلست" (Elst) عام 2016م ودراسة "كويبر" (Cuyper) عام 2012م ودراسة "وايتكيند" (Wit-tekind) عام 2010م - وافترضت جميعاً أن الأمن المهني لم يعد مطلوباً على المستوى الوظيفي، ولا عبر الأنظمة والهياكل المؤسسية. والسبب أن وضع الفرد في مواجهة مباشرة مع ضغط عدم الاستقرار الوظيفي يحفز التكيف الاستباقي المعزز لقابلية التشغيل. وهو افتراض لم تقدم له هذه الدراسات دعمًا قاطعًا يمكن تبريره نظرياً أو تجريبيًا.

لكن ما هي الاعتبارات المفاهيمية لقابلية التوظيف؟ في الواقع، يمكن تعريفها من خلال نظرية "صيانة الموارد". وهي نظرية تفترض أن لدى كل شخص دافعين: دافع استحواذ لاكتساب موارد جديدة، ودافع حفظ لحماية الموارد الحالية. وكلاهما يعملان لموازنة التصورات حول الفقدان غير الطوعي للوظيفة التنظيمية.

العلاقة - من وجهة نظر تصورية - بين انعدام الأمن الوظيفي والتغير في قابلية التشغيل تبدو واضحة، فالانعدام يمثل تهديداً للموارد الحالية، والتغير يعني أن الموارد متقلبة. لذا يمكن للتهديدات أن تدعم الاكتساب، وتحفز الاشتغال بحماية الموارد الحالية على حساب الاستثمار في أنشطة تعزز الأمن الوظيفي على المدى الطويل. من هنا يخضع موظفو القطاع الخاص لمفاضلة استراتيجية محتملة بين الحصول على الموارد والحفاظ عليها كاستجابة تنافسية لانعدام الأمن المهني. بمعنى أنهم يتصورون الفرص المرجحة في سوق العمل من خلال مبدأ قابلية التوظيف، وفي ذات الوقت ينظرون لإرهاصات أمن الوظيفة الحالية بعدسة التجارب والتوقعات. وهم مضطرون لذلك، لأن القطاع الخاص لا يترك لمن هم على سلالمه التنظيمية تأكيدات بشأن استقرار حالة التوظيف، وسوق العمل من جهته لا يصرّح عن الخيارات البديلة بشكل واضح. مما يعني أن تهديدات الحياة المهنية ستستمر، والرفاهية والاستقرار ستكون في مهب ريح قابلية التشغيل.

نقصد بموارد الحفظ والاكتساب هنا مجمل ما يمكنه مساعدة طالبي التشغيل في رفع قابلية التوظيف. فيما نعني بانعدام الأمن المهني كل ما يهدد الوظيفة باعتبارها موردًا قيمًا للأمن المالي، والعلاقات الاجتماعية، والمكانة، والبنية الزمنية.

ونلاحظ أن الطبيعة الآلية للموارد الشخصية متقلبة، ودورها ينحصر في المساعدة على تأمين قابلية التوظيف فحسب. لذلك، ووفقاً لمبدأ الاكتساب، من المتوقع أن تعزيزها إيجابياً لا يتم إلا في حالة انعدام الأمن الوظيفي، لأن الاستثمار الاستباقي في قابلية التوظيف يتأكد هنا كمورد أمثل للتعامل بأفضلية مع الوضع الوظيفي غير الآمن.

قد تكون موارد تحسين قابلية التوظيف تحفيزاً استراتيجياً للاستثمار السلوكي (كأنشطة تطوير مهارات التدريب والتواصل)، وقد تكون تعديلاً خاصاً لإعادة إنتاج المعرفة (كأنشطة تحسين الوعي بالذات وإدراك قابلية الاهتمام). والاتجاهان كلاهما يعملان على تحييد قلق انعدام الأمن الوظيفي، والسيطرة على الضيق الانفعالي المستهلك للموارد العقلية والعاطفية.

هذه الموارد الذاتية لا بد أن تساندها موارد تنظيمية تتعلق بتشريعات حماية التوظيف، والتأمين ضد البطالة، وشفافية مؤشرات سوق العمل.

يوم التأسيس ١٧٢٧م

الشرفة



شعر :
محمد الغاصبي



للتأسيس ذكرى

على ظهور المسرجات إبتدا عز
ومات الظلام بحد سيفه وراحي

لعبدالعزيز إهتزت الارض ما إهتز
ووحد بلاده من جميع النواحي

جاها وجز التفرقه والجهل جز
وأرسى قواعد حكم عدل وسماحي

واليوم للتأسيس ذكرى ونعتز
بمن قلد بلاده... رفيع الوشاحي

يومٍ يعيد العز ... كله ويوجز
وش لون طاب الدار عقب الكفاحي

سلام يا سلمان وبأمره الى أوعز
لجيشه يروح الليل مثل الصباحي

في كفه اليمنى فضل خيره ينز
يمنى عطا ما هيب يمنى شحاحي

والا العدا لو كبرت أطماعها طز
مال العدو ياكود ضرب السلاحي

يا ما ويا ما كز بصدورهم كز
ومعاقل العدوان يمحاه ماحي

ولو هي تآمر زمرة الشر وتفز
راحت طشايش مع هبوب الرياحي

وسلام يا اللي نظم الأمر وأنجز
رؤية عطا تفرز نجاح وفلاحي

ولي عهد المملكه فكره أعجز
كل الصعايب لين راحت براحي

قاد التطور فكر حر إلى لز
يسبق حضاراتٍ قديمه تلاحي

حتى دول عظمى بعد هزها هز
وقامت تعاوى عقب كثر النباحي

وهاذا وطنّا نشأته عز من عز
وأهله بعد أهل القلوب الصحاحي

شعبٍ على الحكام يلتف ويرز
راية ولاه ... ودون داره كفاحي

وتستاهل الفوز المؤزر وثم فز
في (اكسبو) واللي طمع فيه طاحي

وبطولة العالم على الكاس تنجز
تاخذ ضيافتها ... وحي للفلاحي

والا بعد (هيثرو) بصفقتك تعجز
اللي عليك يكثرون ... الصياحي

واللي حسدنا لو هو خزنا خز
قعد وحنا من نجاح لنجاحي

قعد ووضعه كل ساعه ومهتز
ويهز رأسه من مطاح ... لمطاحي

رالي حائل وثقافة المهرجانات.





علي حمود العريفي

رالي حائل من أقوى وأهم الراليات في الوطن العربي حاليًا، ومن بين الراليات المميزة في العالم، انطلق رالي حائل عام 2006 م إلى النسخة الأخيرة 2024 م بخبرات تراكمية توالت من نجاح إلى آخر أصلت لدى أبناء حائل وبناتها ثقافة المهرجانات وكيفية إدارة المهرجانات بكل قوة واقتدار، وهذه من المكاسب التنموية والإدارية التي تأصلت في شبابنا من الجنسين، والنجاحات المتوالية لهذه النسخ من الراليات في حائل يأتي نجاحها مرهون بعاملين رئيسين وهما: الطبيعة، والإنسان، وهما من أهم الميز النسبية التي تتميز بها منطقة حائل؛ حيث يحرص الكثير من أبطال الرالي على المشاركة في سباق حائل الدولي لما يتمتع به من منافسات شديدة في مناطق صحراوية تتباين فيها التضاريس الجبلية والرملية والسهول والأودية والشعاب، وإنسان هذه الطبيعة المضياف الذي يستبشر بوجود الضيوف ناصبين خيام الضيافة في مسار الرالي ترحيبا وابتهاجا بالمشاركين في الرالي وضيوف المنطقة، وهذه من عوامل النجاح لمثل هذه المهرجانات، ولوجود الطبيعة والتضاريس المؤهلة لنجاح سباق السيارات في رمال النفود الكبير.

واليوم.. الوطن السعودي الكريم يعيش نهضة غير مسبوقة في تنظيم المهرجانات تناغما مع الرؤية الطموحة 2030 التي من أهم برامج جودة الحياة فيها هو تحسين نمط حياة الفرد والأسرة، وبناء مجتمع ينعم أفراده بأسلوب حياة متوازن، من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة، ومشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي تسهم في تعزيز جودة الحياة للفرد والأسرة، وخلق عدد من الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وعرض مفردات التراث ومقومات السياحة، وهذا بدوره يعزز مكانة أبناء هذه المدن في تنظيم فعالياتها وإدارة مهرجاناتها بكل اقتدار، ما يضفي في النهاية إلى مهارات إدارة العمل الترفيهي ويكسبهم ثقافة إدارة المهرجانات على اختلاف فعالياتها مستندين على ما تزخر به المملكة من معطيات كثيرة في ظل دعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه اللّه، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان برؤيته الطموحة التي تسعى إلى تحقيق المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح.

وكان لجهود صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعد بن عبد العزيز أمير منطقة حائل رئيس هيئة تطوير المنطقة رئيس اللجنة العليا المنظمة لرالي حائل تويوتا الدولي وسمو نائبه الدور البارز والفاعل في دفع النجاحات المتوالية لرالي حائل حتى وصل للدولية.

وتعتبر المهرجانات عاملا مؤثرا في تشكيل الهوية الثقافية المجتمعية والمكانية، وغرس الولاء والانتماء، والتعامل مع القيم الثقافية والاجتماعية والسياحية والبيئية على الأرض من خلال مفردات المهرجان، ما يغرس هذا الحب والولاء في تقديمها للزوار بروح صناع هذه القيم، وهذا يعتبر مكسبا تنمويا لا تستطيع أن تصله التوجيهات والمحاضرات في القاعات، لكن حينما يكون الشاب هو من يقوم بصناعة الحدث يكون أكثر انتماء وحبا لأرضه وقيم مجتمعه ووطنه الكبير.

وتتعدد أنواع هذه المهرجانات وفق الموضوع الرئيس للنوع الثقافي الذي يحمل اسم المهرجان.

المهرجانات لها دور فاعل في تعزيز الهوية الثقافية المحلية للمجتمع وغرس قيم الولاء والانتماء لأنها تحمل رسالة عميقة داخل المجتمع في عرض المشاهد الثقافية والتنموية والمشاركات من الجهات الحكومية بنشر خدماتها الصحية، والترفيهية، والبلدية، والتراثية، والتعليمية، في مجتمع تشاركي تعاوني جنبا إلى جنب مع نوع المناسبة وبرنامجها الرئيس وهذا دور مهم جداً في إيصال المفهوم الحقيقي للمهرجانات في غرس الروح الوطنية والثقافة المحلية.

وكون الحديث عن رالي حائل فإن الراليات ورياضة السيارات الصحراوية قدمت منطقة حائل للعالم، وفي الخارطة السياحية، بسبب تضاريسها وقدرتها التي جعلت منها أيقونة هامة في منظومة رياضة السيارات، وأن حائل تُعد محورا هاما في مفهوم رياضة السيارات من الطراز الأول.

ورالي حائل ليس مجرد فعالية رياضية فحسب، بل إن المنظومة الاقتصادية التي يحدثها الرالي من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات والمواقع السياحية التي تتناغم مع صحراء حائل والقفزات التنموية الكبيرة هي فكرة تؤثر على عملية اقتصادية متكاملة وتتأثر بها كافة القطاعات في المنطقة.

عطفا على الجانب الإداري التنموي الذي رسخته نسخ الرالي المتراكمة من ثقافة إدارة المهرجانات لأبناء حائل من الجنسين، وهذه مكتسبات تنموية تنعكس على كافة الفعاليات لمنطقة حائل.

حفظ اللّه هذا الوطن وقيادته المباركة.

الحوار

الفنان والإعلامي السعودي طاهر بخش

أطمح لتقديم فيلم "الفجر الجديد" الذي يحكي سيرة الملك المؤسس.

حوار / داليا ماهر

بدأ الفنان والإعلامي السعودي طاهر بخش حياته العملية في المجال الإعلامي، وشارك أيضا خلال مسيرته في عدد من المسلسلات من بينها "هوامير الصحراء"، و"سكتم بكتم"، و"مزحة برزحة"، و"خميس بن جمعة"، و"حسب الظروف"، و"سيلفي3"، و"شباب البومب"، و"الديك الأزرق"، و"بيوت نادمة"، و"إخواني أخواتي"، و"غشمشم"، و"وصية بدر"، كما قام بخش بإعداد وبطولة عدة برامج من "الكاميرا الخفية"، منها "تحت الكاميرا"، وأيضا "ناس ومطبات"، و"فرفشة".

وبالتزامن مع الاحتفال بيوم "التأسيس" الذي يوافق 22 فبراير "شباط" الجاري يعرض أحدث أعماله ، وهو فيلم وثائقي يتناول لمحات من حياة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود "طيب الله ثراه"، وبهذه المناسبة حاورته مجلة "اليمامة" للتعرف على كواليس تصوير الفيلم، ومدى ارتباطه بشخصية الملك المؤسس والتي قدمها عبر 16عملاً فنياً في عدة مناسبات وطنية مختلفة على مدار مشواره.





•في البداية ما هي الأعمال التي قدمت فيها شخصية الملك عبد العزيز من قبل؟

جسدت شخصية الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في 16 عملاً في المناسبات الوطنية مثل "اليوم الوطني" للمملكة العربية السعودية، وكانت البداية مطلع تسعينات القرن الماضي لمدة 4 سنوات متتالية، بجانب مناسبات "يوم التأسيس" الأول والثاني والثالث.

•ما هي طبيعة الفيلم الحالي..وهل انتهيت من تصويره؟

هي أعمال خاصة بالمناسبات الوطنية لجهات رسمية حكومية، وآخر عمل صورته قبل عدة أيام كي يعرض بمناسبة يوم التأسيس الثالث لصالح "وزارة السياحة" بالإضافة عمل آخر تم تصويره لصالح "هيئة الطرق".

•ما المنصة التي سيتم عرض هذه الأفلام عليها؟

جميع الأعمال تعرض على مواقع الجهات الحكومية المنتجة لأنها تستعرض مرحلة من مراحلها أو مشروع من مشاريعها في أيام الملك عبد العزيز "طيب الله ثراه" وأنا أجسد شخصية الملك عبد العزيز فيها.

•كيف وقع الاختيار عليك لتقديم الشخصية؟

تم عمل دراسة لعدد كبير من الأشخاص ممثلين وغيرهم حسب ما وصلني من علم أنهم زادوا عن 700 شخصاً وتم الاتفاق على اختياري وترشيحي من بينهم وبعد عمل بروفة الماكياج تم التأكد أنني الوحيد الذي أستطيع تجسيد شخصية الملك وبعد ذلك تم تحديد موعد التصوير.

•حدثنا عن استعداداتك من كل الجوانب قبل البدء في تجسيد الشخصية؟

رجعت إلى مقاطع فيديو عن الملك عبد العزيز لأتعمق في تفاصيل هذه الشخصية في المشي والجلوس وحركة اليد والنظرات، وحاولت التعمق في أدق تفاصيلها كثيراً من كافة الجوانب حتى لا أترك لأحد المجال لانتقادي والحمد لله استطعت أن أوفق بشكل كبير في تجسيدها، وكان أول عمل لتجسيد شخصية الملك يتناول أول رحلة أقلع فيها الملك في طائرة "داكوتا" أهداها الرئيس الأميركي روزفلت للملك عبد العزيز وكانت الرحلة من منطقة تسمى "عفيف" إلى مطار "الحوية" بالطائف وقد استخدم في التصوير نفس الطائرة والموجودة الآن في متحف "صقر الجزيرة" في مدينة الرياض.

• هل شاركت في كتابة المحتوى.. ومن شارك معك بالتمثيل في الفيلم؟

المحتوى يتم إعداده والإشراف عليه من الجهات الرسمية لأنه يمثل جزء من تاريخ المملكة العربية السعودية والأعمال الخاصة باليوم الوطني جميع المشاركين



شخصيات ثانوية ماعدا شخصية الملك عبد العزيز فهي الشخصية الرئيسية وأما في الأعمال الخاصة بأيام التأسيس فإن الشخصيات الأخرى شخصيات تاريخية مثل شخصية الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى والإمام تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية وأنا بشخصية الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية الثالثة وبعض رجالات الملك.

• ما هي مدته الزمنية وهل يعتبر الفيلم عملاً وثائقياً..أم روائياً قصيراً؟

تتراوح مدة عرضه ما بين 3 إلى 5 دقائق ولكن العمل يتطلب جهداً يصل عادة إلى 18 ساعة متواصلة ، والفيلم عملاً وثائقياً لأنه يتناول جزء مهم من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية.

• التناول مختلف هذا العام عما قدمت عن الملك من قبل..وما هي زاويته تحديداً؟

كل الأعمال تتناول مراحل من تأسيس المملكة وتكشف هذه الأعمال الجهود الكبيرة التي بذلها الملك عبد العزيز في تأسيس هذه الدولة العظيمة والتي سار عليها من بعده أبناءه الملوك رحمهم الله.

•هل تطمح لعرض الفيلم والأعمال السابقة على منصات أكثر انتشاراً للتعريف بشخصية الملك المؤسس بشكل أوسع عربياً وعالمياً خاصة للأجيال الحالية؟

بلا شك أتمنى أن نوصل للعام أجمع أن الملك المؤسس عبد العزيز قام وبعون الله بجهود كبيرة حتى استطاع أن يجمع شتات المناطق الأخرى ويكون دوله عظيمة باسم السعودية.

•ختاماً ما هي آخر مستجدات فيلم "الفجر الجديد" الذي يحكي سيرة الملك المؤسس؟

فيلم "الفجر الجديد"، انتهيت من كتابته قبل فترة ويتناول رحلة الملك عبد العزيز منذ خروجه من دولة الكويت حتى وصوله لمدينة الرياض وفتحها والحروب والغزوات التي قام بها إلى أن وصل للرياض، ويصل مدة الفيلم إلى ساعتين تقريباً وأحرص أن ينفذ العمل بالشكل الذي يستحقه ويكشف للأجيال القادمة ما هي الجهود التي قام بها الملك ورجاله في تأسيس هذا الكيان العظيم الذي ينعمون بأمنه وأمانه، والعمل لن ينفذ إلا إذا توفرت له الميزانية التي يستحقها وهي لا تقل ٢٥ مليون دولار حتى يخرج العمل بالشكل الصحيح ويترجم بعدة لغات ويتم توزيعه لجميع أنحاء العالم.

أمسيات



أحمد الحمدان يتوسط فارسي الأمسية، د.الضبيب ود. أبوالخير

في قيصرية الكتاب ..

د. يحي أبو الخير: د.المبارك صاحب فلسفة عقلانية وأخلاقية إصلاحية.

أ.د. أحمد الضبيب: د.المبارك خلف إرثاً ثقافياً وعلمياً.

متابعة سارة الرشيدان:

أقامت قيصرية الكتاب أمسية بعنوان قراءة تحليلية لنماذج من شعر الدكتور راشد المبارك، ألقاها الدكتور يحيى أبو الخير، وأدارها الدكتور أحمد الضبيب وذلك مساء يوم الثلاثاء الموافق 2024/2/6 بساحة العدل بمنطقة قصر الحكم بدأها الدكتور الضبيب بقوله:

أبدأ بتوجيه الشكر لهذه المنشأة الفتية الناشئة الكبيرة

يحيى أبو الخير:
من أشهر من زار أحدية المبارك وتحدث فيها الملك سلمان حين كان أميرا لمنطقة الرياض

-كتب الشعراء العرب قصائد عن أحدية المبارك ومنهم الشاعر سليمان العيسى

-تأثرت مفردات راشد المبارك بتخصصه العلمي والجغرافي

-رثى المبارك نفسه بقصيدة قبل رحيله بأيام

الجهد والعمل قيصرية الكتاب، وأوجه الشكر خالصا إلى محركها وعرابها الأستاذ أحمد الحمدان. ويسرني في هذه الأمسية الجميلة أن تستضيف هذه القيصرية علما من أعلام بلادنا، وأستاذا كبيرا من أساتذة جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور يحيى شيخ أبو الخير، من أعلامنا الكبار المتخصصين في الجغرافيا أساسا، وفي الفيزياء الكمية، والكيمياء الكمية أيضا، وله جهود بارزة في البحث العلمي والبحث الثقافي، يقدم محاضرة عن الأستاذ الدكتور راشد المبارك، ذلك العلم الذي فقدناه عام 1436هـ، وقد خلف وراءه إرثا علميا كبيرا يتمثل في مؤلفاته وثقافيا وأدبيا يتمثل في ديوانه الشعري، وفيما سجل له من أعمال ومقابلات.

الأستاذ الدكتور يحيى أبو الخير، سيتحفنا بمحاضرة عن شعر المبارك، ولا شك أن لديه ذوقا، وإحساسا عاليا يجعله يتصدى لمثل هذا. أود منه أن يتفضل علينا بإلقاء محاضرته مشكورا.

ثم تحدث بعدها الدكتور يحيى أبوالخير شاكراً القيصرية والدكتور الضبيب، مشيرا في مطلع حديثه لأحدية راشد المبارك التي كانت ملتقى ثقافيا يقام يوم الأحد، وممن حضرها الملك سلمان حفظه الله عندما كان أميرا لمنطقة الرياض وتحدث فيها.

كتب الشاعر المعروف سليمان العيسى قصائد في أحدية المبارك منها هذه القصيدة:



الصورة الجماعية وتضم أبناء د. راشد المبارك



د. أحمد الضبيب

المحاضر أ.د. يحيى أبوالخير

ضمي إليك بقايا بلبل غرد
يا عذبة الملتقى يا ندوة الأحد
طارت إليّ أحاديث منمنمة
عن العطاش إلى سلسالك النجد
يطوف راشد بالأغلى على نفر
من أهلنا يا لبيت بالوفاء ندي
ضمي بقية أصدائي مجرحة
يا حلوة الملتقى يا ندوة الأحد

الشاعر حيدر الغدير أيضا تغزل بهذه الندوة فقال:

لأنك الحسن في فضل وفي غيد
وأنك النبل في عز، وفي رغد
أدمنت عشقك في حلي ومرتحلي
"يا حلوة الملتقى يا ندوة الأحد"
يداك تمتد تدعوني تعانقني
شوقا، وتسبقها نحو العناق يدي
ونبل راشدها وهو الحفي بها
يقتادها نحو آفاق من الرشد

ثم بدأ الدكتور يحيى أبوالخير بقراءته التحليلية لشعر الدكتور راشد المبارك، وتناول أهم الأبعاد الثقافية والأدبية للأستاذ الدكتور راشد التي لعبت دورا كبيرا في المنجز العلمي والفكري حسب رأيه؛ ومنها أن الدكتور راشد المبارك في ظنه صاحب فلسفة عقلانية وأخلاقية إصلاحية، وأن شعره يمتلك رؤية ومنظورا خاصا، وأن وصفه ديناميكي الحركة انطلاقا من ثقافته وتخصصه العلمي!

ويرى أن شعره يتحرك بالمتلقي وكأنه سيناريو لما يشاهد الشاعر، أو يحلله، أو يصفه موجها ابتداء بإنسانية فذة شكلت مسيرته، ووجدانه المسطر في مجموعة أشعاره، والتي دونها في الديوان من جزأين.

الأشعار التي وردت في الديوان، أو نشرها في الصحف أو التي قالها على حسن الطالع أحيانا، دون أن يشير إلى نفسه؛ وكان أحيانا، يقول: "قال الشاعر" ولا يقول قال راشد، وفي الندوة دائما قد ينشد شعرا عفو الخاطر.

كما أن لشعر الدكتور راشد غفر الله له تأثيراً سحرياً يجعل شعره ينساب إلى عقل القارئ، ويتغلغل في وجدانه وعواطفه معا نتيجة لأدائه البارع في التصوير، وانتقائه الموفق للفظة.

مؤكدا أن شعر الدكتور المبارك الغزلي يمكن اعتباره من الشعر العذري، لا يخدش حياء ولا يمتهن كرامة، فيه إباء المحب وإجلال لموقع المحبوب. يقول الشاعر راشد المبارك:

تباعد خطوا ثم تدنو كأنها
فراشة روض تختفي وتعود


د. يحيى أبو الخير، ود. أحمد الضبيب


جانب من الحضور

إذا مـا ثـنـت خـصـرا تـغـشـتـه مـوجـة
مـن الـشـعـر يـبـدو خـلـفـهـا ويـغـيـب
وإن نـظـرت ألـقـت إلـيـك بـأسـهـم
حـداد لـحـبـات الـقـلـوب تـصـيـب

ويبين الدكتور أبوالخير أن الصورة في هذه الأبيات تمثل الحركة الديناميكية، والسيناريو! فتارة يظهر محبوبته فراشة تباعد في روض خطاها لتدنو، ثم لتختفي وتارة أخرى هي مخلوق بشري ناعم بديع الهيئة يتموج شعرها كلما ثنى خصره لتبدو تلك الأمواج مرة من خلفه. يجعل من محبوبته فائضة دربة وصائدة بارعة لحبات القلوب، جاعلا من نظراتها كنائن أسهم لا تخطئ الهدف الذي أظنه قلب راشد.

ويقول في أبيات أخرى:

أيـنـعـم، جـفـنـي بـالـغـفـا عـنـد هـجـعـة
وديـمـة مـا بـيـن الـجـفـون هـتـون
أفـتـش عـن درب أرى فـيـه مـهـربـا
هـربـت فـردتـنـي إلـيـك شـؤون
بـكـل طـريـق مـن غـرامـك راصـد
وفـي كـل درب مـن هـواك كـمـين

ويرى الدكتور يحيى أن الشؤون هي الوفاء لأن الشاعر عرف بوفائه.

في موضع آخر من ديوانه، وفي قصيدة عنوانها عطش النهر يقول:

يـا لـؤلـؤ الـحـسـن دفـق الـضـوء رنّـقـه
قبل المغيب انـسـكـاب الـلـون بالشفق
ويـا نـضـارة زهـر مـاج فـي مـرح
وعـودة الـرفـة الـجـذلى إلـى الـحـدق

وفي نص آخر يقول:

يـحـاصـر الـشـوق روحـيـنـا فـيـمـزجـهـا
حـتـى لـيـتـحـد الـمـنـظـور والـنـظـر

فيرى الدكتور يحيى أن اتحاد المنظور والنظر، ودفق الضوء تشير إلى استخدام الشاعر للمنهج العلمي والنظرية الكمية أو ميكانيكيا الكم التي تهتم بالضوء والحركة وقياسها. وأثرت عليه في رؤيته لدقائق المادة ومكوناتها النووية وزاده وهجا على وهج. ويرى ذلك واضحا في قوله ضجة الصمت، ربط وصف الضجة بحركة الأشعة فوق الصوتية (السونار).

يقول:

إِذَا مَـا الـتَـقَـيْـنَـا صَـارَ لِـلـصَّـمْـتِ ضَـجَّـةٌ
تَصِيحُ لِهَمْسِ الـهُـدْبِ قَـدْ عَـانَـقَ الهُدْبَا
يَـشِـبُّ هَـوَاهَـا وَالـجَـوَى فِـي مَـفَـاصِـلِـي
لَـقَـدْ زَرَعَـتْ فِـي كُـلِّ عُـضْـوٍ لَـهَـا قَلْبَا

مؤكدا أننا يمكن أن نلمس في الديوان قاموسا لألفاظ علمية من تخصصه مثل: الإشعاع، والسحب، والغمام، والشهب، والبروق، والصحراء بحرها وقرها، وعبارات مثل: "ألوان من الطيف أشرقت" وهذا تمثيل العلمي في نظرية الكم.

وأورد الدكتور يحيى نصوصا أخرى تفاعل فيها الدكتور راشد المبارك مع معاناة الأمة العربية والإسلامية. وقال إن له قصيدة كتبها قبل وفاته بأيام تركها أمانة في ظرف مغلق للدكتور عبد الله القفاري نشرت في جريدتي الجزيرة والرياض بعد وفاته يقول فيها:

يـمـزِّقُـنـي دمـعٌ بـمـقـلـةِ فـارسٍ
يُـسـائـلـنـي أيَّـانَ يـرجـعُ والـدي
وتـحـرقـنـي آهـاتُ أخـتٍ لـفـارسٍ
تـفـتِّـشُ فـي كـلِّ الـزوايـا لـتـهـتـدي
إلـى مـوضـع تـلـقـى أبـاهـا مـعـانـقـاً
كـما رفـتِ الأزهـار فـي روضِـهـا الـنَـدِي
مـحـبُّـوكَ غـرقـى بـالـدمـوع وحـزنُـهـم
طـويـلٌ كـمـا أحـزانـهـا أم واحـدِ
إذا مـا تـنـادوا لـلـقـا عـصـفـتْ بِـهـم
لـواعـجُ تـسـتـدعـي الـهـمـومَ وتـبـتـدِي
وإنْ عُـقـدتْ بـالـمـنـتـدى الـرحـبِّ نـدوةٌ
فـما أوجـعَ الـذكـرى عـلى قـلـبِ مُـنـتـدِي

وغالبت الدكتور يحيى دموعه وهو يؤكد أن رواد الأحدية مازالوا يفتقدونه كما صورت القصيدة.

بعد ذلك علق الدكتور الضبيب على قراءة المحاضر لشعر راشد المبارك التي فتحت آفاقا جديدة، وهي في تصوره أول تحليل علمي لقصيدة شعرية، فكما يدرس الشاعر من خلال علم النفس، ويدرس من خلال علم الاجتماع، يدرس من خلال علوم كثيرة، والدكتور يحيى سلط الضوء على السمات العلمية في شعر الدكتور أو المؤثرات، الحقيقة العلمية في شعر الدكتور راشد المبارك رحمه الله، في مقاربة جديدة، مؤكدا أن المبدع عموما عندما يكتب نصا يتركه مفتوحا للقارئ، والمتنبي يقول: ابن جني أعلم بشعري مني!

والقراءة حضرها عدد من رواد الأحدية وأقارب، وأبناء الدكتور راشد الثلاثة؛ بسام وفارس ونوفل.



شموع المسير





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

تظاهرة الأزياء في يوم التأسيس.

في مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل، تظهر فتاتان تلبس إحداهما الزي الجنوبي، وتلبس الأخرى الزي الشمالي، وفيما يبدو أنه استعداد لمناسبة يوم التأسيس تظهر الفتاتان مبتهجتين وترقصان، ثم تحتفي صاحبة الزي الجنوبي بصاحبة الزي الشمالي وتصفق لها. المشهد فاتن حقاً، ويجسد رمزية العلاقات بين مناطقنا الجميلة، حين يبتهج الجنوب من أجل الشمال، والعكس. لقد جسّدت الفتاتان في ذلك الفيديو، بوعي أو بدون وعي، حقيقة وجدانية موغلة عند الشعب السعودي من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه. الوحدة والاندماج والانصهار معاً الذي يجعل كل محب لهذا الوطن ينتشي من تلك المشاهد.

فيما يبدو أن الوجدان الشعبي السعودي كان، ومنذ زمن، بحاجة إلى مناسبة كيوم التأسيس من أجل تجسيد ذلك الشعور الجمعي. إن المتابع للنسخ القديمة من مهرجانات الجنادرية يلحظ تلك الروح العامة التي تستشعر نعمة الانتماء لكيان يجمع كل تلك الثقافات المتنوعة بداخله، ويعطيها هوية جامعة. الموضوع (شعورياً) متراكم وممتد، والسعوديون لم يكتشفوا فجأة أن لديهم تاريخاً وامتداداً وثقافة، بل لقد كان المجتمع جاهزاً تماماً لتلقّي رمزية يوم التأسيس بترحاب كبير، ولا أدلّ على ذلك من تلك التظاهرة الثقافية في الأزياء والملبوسات، واستلهام روح التاريخ الممتد، والجذور الضاربة، والتماهي غير المسبوق مع دلالات الحدث وأبعاده.

يتداول بعضهم طُرفة لطيفة تتمثل في تعليق بعض أفراد المجتمعات العربية المجاورة على ما يجري في المدن السعودية في هذا اليوم من الاحتفاء الجماعي بالزي الشعبي، فيعلق بعضهم بعبارة: «عيد اللبس القديم»، اعتقاداً بأنها مناسبة شعبية من أجل اللباس الشعبي. فعلياً هو عيد من أجل التاريخ القديم، عيد للثقافة الممتدة والانتماء الموغل، عيد لاستلهام لحظة انطلاق مشروع هذه الوحدة الأكثر نجاحاً من بين كل المشاريع الوحدوية في المنطقة.

عيد التأسيس، كما يليق به، هو عيد للذات الجمعية، الذات التي تنتمي لتربة هذه الأرض. عيد يقف فيه إنسان هذه الأرض لوهلة متأملاً في رحلة المسير الممتدة لثلاثة قرون.

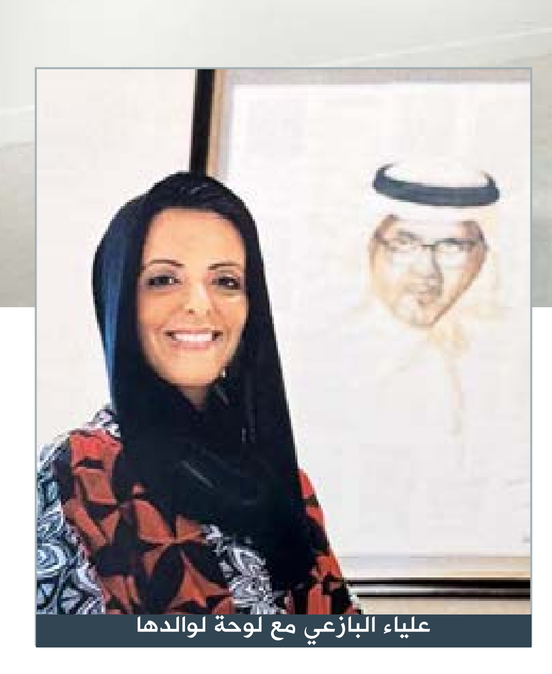
لقد أثبت التفاعل الشعبي الكبير مع المناسبة، ومن مختلف الشرائح والأعمار، أن أيقونة هذا الكيان وامتداده الوجداني راسخ بشكل كبير، وموغل ومتوغل في جينات أبناء هذا الوطن وبناته. وها هي الشوارع تنطق بكل هذا الاعتزاز.

التشكيلية علياء البازعي في «الملعبة»..

من رسالة للماجستير إلى معرضٍ لتوثيق الهوية السعودية.







علياء البازعي مع لوحة لوالدها

كتبت سارة العَمري.

قلةً منا يدركون أن لكل جوادٍ سلالةً تشاركه شغفه ومهاراته، ففي عالم الفنّ والنقد، يُلاحظ بوضوح أن بعض العائلات تنجب أجيالاً من الفنانين يتتابعون باستمرارية تجبرك على التساؤل هل هذا الأمر جينياً؟!!

ولا ننكر أن البيئة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وميوله، فنشأة طفل في عائلة ثقافية وفنية تُحيطه بالأعمال الفنية والنقاشات الثقافية تُؤثر بشكل كبير على تكوين ذوقه واهتماماته.

ويمثل الدكتور سعد بن عبد الرحمن البازعي، الناقد والمفكر وأحد روّاد الثقافة والمعرفة في المملكة العربية السعودية، نموذجاً فريداً لعائلة تنجب فنانين متميزين، وعلياء البازعي هي الفنانة المعاصرة، ومصممة الجرافيك، التي عملت على تطوير صوت فني فريد يساعدها بالتغلب على التحديات التي تواجهها وعلى التعبير بعمق عن الإنسانية.. فتعبر عن سعادتها الغامرة عندما تستخدم الفن للتواصل مع الآخرين، فهو بحسب شعورها وسيلة التعبير بعمق عن روحها.

فمنذ أول معرض فردي في عام 2014م في الرياض، تم التعرف على أعمال الفنانة علياء التي لامست أعماق الإنسانية واستحضرت العواطف، ودعت المشاهدين لاستكشاف جوانب مختلفة من أنفسهم وفنونهم.

واستمرت حتى العام 2017م تروي أعمالها عبر سلسلة من الأعمال (البدايات)، وهي قصة فتاة خجولة اكتشفت قوتها الداخلية، وفي العام 2018م، تمت استضافة الفنانة البازعي بدولة الكويت لإقامة معرض فني شخصي لها بعنوان (بينهما)، حيث نسجت الفنانة قصة مؤثرة تستكشف ترابط الفن والموسيقى، والإبداع الذي يتجذر في جوهر وجودنا، ويجسد ذلك في طريقة تعبير الفنانة وترجمتها، ومشاركتها لرؤيتها الفريدة.

وتسعى علياء للبقاء متمسكة بشخصيتها الفنية والتعبير عن الإنسانية من خلال الفن، إذا يجسد كل عملٍ فني لديها قصة جذابة تروي القوة التحولية للتعبير الإبداعي ودوره



المجرور الطائفي - 2023 م



العرضة النجدية - 2023م

الشفائي.

واستعرضت الفنانة التشكيلية في معرضها الشخصي، الذي أقامته في جاليري – 015، ببرج الفيصلية تحت عنوان: "الملعبة" وافتتحه الأستاذ سلطان البازعي رئيس هيئة المسرح والفنون الأدائية والملعبة هي تعبير سعودي عن ساحة تقدم فيها الفنون الأدائية التراثية، وتعني مساحة اللعب فرحاً بالنصر والاحتفاء بالمناسبات السعيدة، وفخراً بتجمع الأهل والعزوة، وسعادة الانتماء لهوية وثقافة المملكة العربية السعودية وتاريخها.

في الملعبة تستحضر علياء البازعي رقصات السامري والعرضة والمجرور والرفيحي وغيرها وهي رقصات شعبية من التراث السعودي الفولكلوري.

والجدير بالذكر أن الملعبة كانت جزءاً وامتداداً لمشروع "دارنا" أهم المشاريع في حياة الفنانة، حيث قدمته كرسالة ماجستير في عام 2012م في بوسطن

السامري

الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن بعد مرور أكثر من عشر سنوات، وتحديداً في عام2202م، التحقت علياء بالمعهد الملكي للفنون التقليدية، فوجدت نفسها في منشأة تعليمية فنية تركز على الفنون التقليدية وتوثقها عبر الاحتفاء بها.

وقد ساعدتها وألهمتها كل تلك الظروف على استدامة مشروع "دارنا" لتسلط الضوء على المملكة العربية السعودية كوجهة سياحية متنوعة تستند إلى تراثها الغني، قائلة: "رسالة الماجستير أصبحت مسؤولية تجاه نفسي وتجاه وطني لأكون جزءاً من ترويج الفنون التقليدية المتنوعة للمملكة العربية السعودية".

لتبدأ رواية "دارنا" المختلفة والمثيرة، بفصل مميز تحت عنوان "الملعبة"، لاستكشاف وتوثيق فنون الأداء في مناطق المملكة بتنوع الألوان وتعدد الحركات، افتخاراً وتوثيقاً للهوية الثقافية من خلال الفن.

وسيتمدد مشروع "دارنا" إلى كتاب توثق فيه الفنانة تراث المملكة الفني والثقافي بأسلوب مبتكر، يصل إلى كل المجتمعات وتفهمه كل الشعوب.





نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب (يوم التأسيس)..

ملحمة التكوين وسرديّة التجذير وقصة البناء والتطوير، الأصل الثابت والأساس الراسخ.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

ليس من شك في أن ترسيخ الانتماء الوطني وتأصيله من المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها ثقافة الأمة ويستند إليها وعي أبنائها؛ من هنا كان المنطلق في استدعاء ذكرى قيام الدولة السعودية منذ أن هبّ الإمام محمد بن سعود لحماية الدعوة السلفيّة في صفائها ونقائها عند انطلاقها على لسان الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمبادئها الأساسية: التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى، والرجوع إلى المنابع الأساسية للعقيدة الإسلامية ممثّلة في كتاب الله وسنّة رسوله (صلى الله عليه و سلم) والسلف الصالح، ومحاربة البدع والخرافات، بنيان أُسّس على التقوى، من هنا كان الأمر الملكي السامي الذي تصدّر صفحات الكتاب مؤكّدا على المنطلقات الرئيسة ممثلةً في الأصول الراسخة منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى في منتصف عام 1139 هجرية، حيث اتّخذت القرآن والسنة النبوية الشريفة دستورا وأشاعت في ربوعها الأمن والأمان وصمودها أمام محاولات القضاء عليها، فكانت الدولة السعودية الثانية حيث تمكن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من إعادة تأسيسها عام 1240 وقد استمرت إلى عام 1209 هجرية، وبعد عشر سنوات أعيد تأسيسها على يد الملك الملهم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فكانت الدولة السعودية الثالثة التي أصبحت (المملكة العربية السعودية) راسخة الأسس شامخة البنيان، من هنا كان أمر خادم الحرمين الشريفين الذي تضمن هذه الحيثيات التي تجعل من يوم الثاني والعشرين من فبراير من كل عام (ذكرى يوم التأسيس) عطلة رسمية.

ويلفتنا في هذا الكتاب أنه ليس مجرد دليل رسمي يعرِّف بيوم التأسيس والتأْريخ له والاحتفال به؛ بل بما يحفل به من روح شعريّة أدبية تقارب الرموز والأيقونات الدالّة على البعد الروحي والاجتماعي والاقتصادي على نحو لافت؛ فثمّة فصل يتحدث عن النخلة في عصر الدولة السعودية الأولى بوصفها رمز العطاء والشموخ؛ فهي جزء من الهُويّة والتاريخ و الثقافة والتراث قوام الحياة اقتصادياً واجتماعياً؛ فمن سعفها وجريدها وجذوعها تُصنع الكثير من المستلزمات الضرورية لمعيشتهم، (كالمنسف والأبواب والحصر والسفرة والزنابيل والسلال والقفاف) وأما ثمارها من التمور فهي رمز الضيافة والكرم و مصدر القوت، تتنوّع بتنوّع الجهات؛ فلكل ناحية لون من أوانها التي تتميّز بخصائصها وطعمها؛ ففي الدرعية حاضرة الدولة السعودية الأولى هناك الخضري والمكفزي ونبتة سيف والرشودي والقطار؛ وأما الأحساء فتشتهر بالخلاص؛ وفي الجوف هناك حلوتها المشهورة، وقد تغنى بها الشعراء الشعبيون:

أحلى من الشهد المصفى محاليل لا ذاقها الجيعان يضيع جوعه

أما ثمرة نخيل المدينة فمشهورة بالعجوة التي قال عنها الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) نقلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم " من تصبّح سبع تمرات عجوه لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر".

وللتمر أدبيّاته ومرويّاته وقصصه ومصطلحاته؛ فهناك ما يعرف بالقياظ موسم جني التمور من النخل، حيث يصحب ذلك نشاط اجتماعي واقتصادي، والقياظ نسبة إلى القيظ (شدة الحر).

أما المبحث الثاني في الكتاب فيتناول (الخيل) وهي رمز الفروسية التي عرف بها أبطال العرب من الفرسان، ورمز الأصالة؛ فعلى أرض المملكة أستؤنست الخيول لأول مرة في التاريخ، ويعود ذلك إلى تسعة آلاف سنة كما تثبت الدراسات العلمية، وأول من ركبها قبل الإسلام إسماعيل (عليه السلام) وقد جاء في الحديث الشريف " الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة " ولها قيمة مادية و معنوية، وفي كتاب ابن بشر (المجد في تاريخ نجد) ذكر أن الإمام سعود بن عبد العزيز اقتنى في مرابطه ألفاً وأربعمئة منها، وكان للاهتمام بالخيول وأنواعها أثر في رواجها ورسوخ مكانتها وقيمتها لدى سراة القوم من الأسر والعائلات وكان لذلك أثر في تحسين سلالاتها, وقد عرفت (كريمة) من الخيول الثي اقتناها الإمام سعود بن عبد العزيز حيث كان يركبها في حملاته العسكرية.

أما المبحث الثالث فكان عن (الصقارة) في عصر الدولة السعودية الأولى وهي (رياضة الصبد بالصقور) وإحدى أنواع (علم البيزرة) رياضة الملوك والأعيان ويقصد بها الترفيه والطعام، وأفضل أنواع الصقور: الحر والشاهين والوكري، ولها قيمة اجتماعية؛ فتهدى في مناسبات الصلح بين شيوخ القبائل، وقد اشتهر صيد (الحباري) في شمال و شرق الجزيرة العربية.

وقد ازدهرت الأسواق في عهد الدولة السعودية الأولى؛ وبعضها كان موسمياً



يُعقد كل أسبوع أو كل شهر أوعدة أشهر أو كل سنة أو سنتين، ومنها ما هو دائم؛ وقد أدى تكاثر الأسواق إلى رواج البضائع ونمو الاقتصاد وتجارة البيوت والقصور وما إلى ذلك؛ وانتشرت الأسواق في أنحاء البلاد نظراً للاستقرار والأمن والأمان.

وقد جاء في الكتاب مبحث خاص بعَلَم الدولة السعودية ومراحل تطوره وما يرمز إليه اللون الأخضر من العطاء والنماء، وقد كان الجزء الذي يلي السارية أو الحامل أبيض في عهد الدولة السعودية الأولى وفي وسطه عبارة التوحيد (لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه) وفي مرحلة تالية كان لونه أخضر وفي وسطه خُطّ باللون الأبيض كلمة التوحيد وتحتها السيف، وهي رموز دالة على القيم المثلى والهوية الإسلامية للدولة، وقد استمرت على هذا النحو.

وتناول الكتاب بالحديث (الدرعية) العاصمة الأولى للدولة السعودية في مرحلة التأسيس، وتحدث عن إقليم اليمامة مهد الدولة، ومساحته وطوله (ألف كيلو متر وعرضه خمسمئة كيلو مترا) حافلة بالخضرة والخصوبة والوديان والجبال والعيون العذبة، وتحدّث عن جبل طويق ورمزيّته، وهو من أهم المعالم الجغرافية في الجزيرة العربية، وله قيمته التاريخية حيث كانت تعبره القوافل التجارية منذ القدم، تغنى به الشعراء وأشار إليه الزعماء وفي مقدمتهم سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حيث قال "همة السعوديين مثل جبل طويق" وهو الأيقونة الرسمية لمشروع مدينة القدّية الترفيهيّة والثقافيّة الرياضية، وقد تحدث الكتاب غن جذورها القديمة ونزول بني حنيفة وزعيمهم (عبيد بن ثعلبة) من الحجاز، وذكر بعض ماقيل فيها من أشعار وأشار إلى ملك اليمامة (ثمامة بن أثال الحنفي) وقصته مع الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) وتتبّع الكتاب تاريخ اليمامة عبر العصور ثم تحدث عن الدرعيّة وتأسيسها وتسميتها نسبة إلى (الدروع) من بني حنيفة ومؤسسها (مانع المريدي) فبي منتصف القرن التاسع الهجري حيث ركّز على فكرة الدولة والدستور والعنصر العربي، وبتأسيس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأول وتنظيمه وحمايته للقوافل التجارية وتحالفاته وعلاقاته مع القبائل ازدهرت ونمت.

وقد أفرد الكتاب مبحثاً خاصّاً بالإمام محمد بن سعود المؤسس الذي ولد عام 1090 و كان (رحمه اللّه) على دراية بشؤون الحكم مدافعاً في وجه الغزاة، فواجه سعدون بن محمد زعيم بني خالد الذي جاء من الأحساء، وقد عرف بتديّنه وشجاعته، فأرسى فيها دعائم الاستقرار، وتخلّص من النزاعات وثبّت أركان الدولة منذ أن تولى شأنها عام 1139 وأشاد الكتاب بمناقبه، ودوره، وتتبّع إنجازاته، وتربيته وظروف حياته، ومناقبه التي تميّز بها وساعدت على الاضطلاع بمهمته التاريخيّة بوصفه زعيماً ملهماً استطاع أن يؤسّس دولة راسخة البنيان ثابتة الأركان، ولم يكن سياسياً فحسب؛ بل كان له دوره الاجتماعي في تفقّد أحوال رعيته وإصلاح حالهم وتزويج أبنائهم، وقد قضى أربعين عاما في الحكم كانت كفيلة بتوطيد أسس الدولة ورسوخ نظامها السياسي و الاجتماعي، واستعرض الكتاب أهم أعماله من توحيد وتنظيم للأمور الإدارية والاقتصادية والاستقرار ومناصرة للدعوة الإصلاحية وبناء سور الدرعية، وبدء دعوة التوحيد وجمع شمل القبائل في دولة موحدة في نجد، وتأمين طرق الحج والتجارة ولخّص الكتاب أبرز إنجازات الإمام وأخرجها في سلسلة من الأيقونات، وكذلك أبرز أحداث التأسيس في خمس وثلاثين عنوانا مرتبة في أيقونات تحمل عناوينها الرئيسة وتواريخها.

تحدث الكتاب عن مجتمع الدرعية وانتمائه إلى قبائل متعددّة ممن وفد إليها من مختلف المناطق وازدهار المجتمع ونموّه ودور حكّامه وأئمته غي ترابط أواصره وبناء ثقافته، وتحدّث عن باديته ومدنه وعما كان سائداً فيه من عادات وتقاليد ودور الإمام في إصلاح أموره ومعالجة مشكلاته، ونظره في الشكاوى والمظالم وفضّ النزاعات و قضاء الحاجات، وبرّه بضيوفه وأهل دولته في رمضان وإكرامه لهم عبر المآدب الجماعية، ثم عرض لاهتمامه بالشؤون العلمية وأشار إلى الدروس التي كان يحضرها الكثيرون من طلاب العلم و العلماء، وذكر منهم عبد اللّه بن حماد والقاضي عبد الرحمن بن خميس وكان الإمام يقرأ عليهم من كتاب صحيح البخاري.

وقد استعرض الكتاب ثقافة التأسيس ودورها في ترسيخ روح الانتماء والوحدة، وتحدّث عن العرضة ودورها في شحن النفوس بالحماسة والقوة والشجاعة حيث أمر الإمام بإقامة العرضة خارج السور حين تعرضت الدرعية للغزو، وقد عرّف الكتاب بهذا الفن ودوره و أورد بعض النصوص التي تردّد أثناء الأداء وتحدث عن الحدوة التي تؤدّى على ظهور الخيل، وقد فصّل القول في كيفيات أداء هذه الفنون العريقة.

وفي مسك الختام أورد كلمات الملوك وأولياء العهد في التأسيس؛ ابتداءً بالملك عبد العزيز ثم الملك سعود بن عبد العزيز ثم الملك فيصل بن عبد العزيز ثم الملك خالد بن عبد العزيز و الملك فهد بن عبد العزيزو الملك عبد اللّه بن عبد العزيز (رحمهم اللّه جميعا) وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان حفظهما اللّه, كتاب جدير بالدرس والاهتمام .

أعمال



الأستاذ محمد يماني نائب رئيس مجلس الإدارة « شريك» شركة الهندسة المثلى للإستشارات الهندسية « ريتشموند»..

«حُلم وحكمة المؤسس جذبت القلوب وكسبت النفوس».

«الإمام المؤسس اهتم بالتعليم وبدأ بنفسه وأهل بيته»

حوار: محمد الحماد

في بداية حديثنا مع الأستاذ محمد يماني رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء والى الشعب السعودي الكريم بمناسبة ذكرى يوم التأسيس العظيم.

وقال الأستاذ محمد يماني إن الأمر الملكي الكريم باعتماد يوم ٢٢ فبراير حمل الأمر الملكي باعتماد يوم 22 فبراير من كل عام للاحتفاء بتأسيس الدولة السعودية باسم "يوم التأسيس" العديد من المعاني والقيم الوطنية، فهو يؤكد على الاعتزاز بالجذور التاريخية العميقة لهذه الدولة المباركة، ويعزز ارتباط المواطنين كافة بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود الذي ابتدأ عام ١١٣٩ هـ/١٧٢٧م حتى اليوم.

أرسى الإمام محمد بن سعود بتأسيسه الدولة السعودية الوحدة، والأمن، بعد عهد طويل عاشته الجزيرة العربية في فرقة وعدم استقرار، وخلال عهده الذي امتد أربعين عامًا متواصلة حتى وفاته عام ١١٧٩هـ/١٧٦٥م شهدت البلاد في عهده تحولًا سياسيًا؛ تمثل في الوحدة السياسية، والارتباط بسلطة سياسية واحدة، وحّدت الوطن وأهله تحت راية التوحيد، وكتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. كما شهد المجتمع تحولات عديدة عززت الارتباط بين كافة مكوناته، وصنعت هوية وطنية جامعة".

بهذه الكلمات بدأ الأستاذ محمد يماني حديثه مع مجلة اليمامة بمناسبة ذكرى "يوم التأسيس" للمملكة، وكان مقدمة لهذا الحوار الثري.

* نقف على مشارف الذكرى التأسيس لنلقي نظرة وفاء للمؤسسين الأوائل واستعادة بطولاتهم ومقاومتهم للغزاة. بالتأكيد أن مسيرة تاريخنا الوطني ثرية بالمحطات المهمّة، التي مثلت نقاط تحوّل جذري، انعكست على الوطن وأهله، ومن أهمّها تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود عام ١١٣٩هـ/١٧٢٧م. فبتأسيسها انضوت مناطق بلادنا ضمن وحدة سياسية وطنية، استبدلت الانتماءات القبلية والمناطقية والأسرية الضيقة بانتماء لكيان أوسع، في ظل دولة وطنية.

وهذه الدولة التي أسسها الإمام محمد بن سعود زرعت أسسًا، تجذّرت، ووثقت عرى لم تنفصم، بفضل الله، إلى اليوم، وستبقى بإذن الله؛ ولذلك، فإن هذه المرحلة الحاسمة، والجهود الكبيرة التي بذلها الإمام محمد بن سعود تستحق الاحتفاء في مناسبة وطنية خاصة، نحتفي فيها ونعتز بالأبطال الذين صنعوا التاريخ، ونوثق الصلة بين الماضي والحاضر، لتبقى تلك الجهود ماثلة في أذهان الأجيال في المستقبل، وتجعلهم على وعي بالعمق التاريخي لأرضنا، وتشعرهم بمسؤولية

الحفاظ على الوطن ومكتسباته.

كان التعليم أداة مهمة أسهمت في تطوير المجتمع، ونقله من ظلام الجهل إلى نور العلم، واهتمام الإمام محمد بن سعود بالتعليم يرجع لما رآه بعينه من محدودية الفرص التعليمية، وعدم قدرة الكثير من الأسر على توفيره، وانشغال الناس وانهماكهم في طلب العيش بالعمل والجهد، وتغييب شرائح مجتمعية مهمة عن التعليم، مثل: النساء، والعامة من الناس، وأهل البادية الذين يعيشون في ترحال مستمر، وهذا الوضع نتج عنه تفشي الجهل، وانتشار الخرافات والبدع التي تتعارض مع العقيدة الصحيحة.

ومنذ تولي الإمام محمد بن سعود الحكم، وضع في اعتباره جعل التعليم أولوية مهمة لتنوير المجتمع، وإخراجه من دائرة الأمية والجهل إلى نور العلم والبصيرة. وابتدأ في ذلك بنفسه، وأهل بيته، فمن المعروف عنه تدينه، واشتهر كذلك إخوته ثنيان، ومشاري، وابنه عبدالعزيز باجتهادهم في تحصيل العلم، والتواصل مع العلماء سواء في الدرعية أو خارجها.

وعنيت الدولة بتعليم العامة، الذين لا يستطيعون التفرغ للعلم، أو الذين تجاوزوا مرحلة التعليم، وحرصًا على تبصير الناس بأمور دينهم، وتعليمهم مبادئ التوحيد، وأركان الإسلام، فقد تبنّى أئمة الدولة تقليدًا رائدًا وهو ترتيب مجالس الدروس في الجوامع وفي الأسواق في كل المناطق التي دخلت تحت حكم الدولة السعودية، ووجهت العناية لتعليم النساء، وخصص لهنّ أماكن في الجوامع لحضور الدروس، والاستفادة منها.

ونتيجة لكل هذه الجهود ترسّخت المبادئ التي قامت عليها الدولة، واقتنع الناس بها، واستمروا في التمسك بها والدفاع عنها، لأنها خاطبت العقول، وصححت العقيدة، وحاربت البدع، فعاد الدين صافيًا خالصًا للّه كما كان عليه السلف الصالح.

* يعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله زعيما استثنائيا في فهم وتحليل تاريخنا القديم والمعاصر ومن يوجه بوصلة القراءة العلمية المنهجية نحو الكثير من الأحداث الفصلية في تاريخ الدولة.

عناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله بالتاريخ تعكس النظرة الواعية بأهمية التاريخ؛ فالعودة إلى التاريخ تعمّق المعرفة بالأرض، وأهلها، وأبطالها، ومكانتها بين الأمم، ودورها الإنساني على مر العصور. والتاريخ، ليس مجرد ماضٍ ذهب، وإنما هو عاملٌ رئيس من عوامل القوة التي تحمي المجتمع، وتبقيه في حالٍ من الوعي بالمكتسبات، والإرث، والتطلع بأملٍ نحو المستقبل.



ورؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، حفظهما الله، وإدراكهما للتاريخ، والعمق الحضاري لبلادنا، والعمل على ربط الأجيال به لما يمثله من مرتكز من مرتكزات القوة الوطنية نراه ماثلًا أمامنا في العديد من المشاريع والمبادرات التي تهدف للحفاظ على تاريخنا، وربط الأجيال به، وإبقائه حيًا في نفوسهم، وهذه العناية بالتاريخ تظهر بجلاء لكل من يتتبع أعمال خادم الحرمين الشريفين منذ بدء تقلده المهام والمناصب الإدارية في الدولة منذ عقود مضت، وإليه يعود الفضل، بعد الله تعالى في الحفاظ على العديد من المعالم التاريخية وصيانتها، لتظل شاهدة إلى اليوم على فترات مهمة من تاريخنا، فعلى سبيل المثال، خلال السنوات التي كان فيها أميرًا على الرياض استعادت منطقة قصر الحكم هويتها التاريخية التي نراها اليوم أمامنا، ونفذت تحت إشرافه العديد من المبادرات والمشاريع التي تهدف للعناية بتاريخنا وإبرازه، مثل: الاحتفاء بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة، كما يترأس خادم الحرمين الشريفين عددًا من المؤسسات التي تعنى بالتاريخ، مثل: دارة الملك عبدالعزيز.

ومنذ توليه الحكم وحتى اليوم، وبجهود حثيثة من ولي العهد، وُضع للتاريخ مكان بارز في رؤية المملكة ٢٠٣٠، ونفذت مشروعات جبّارة أعادت التاريخ حاضرًا أمامنا، فالحفاظ على الأماكن التاريخية، وتطويرها، في الدرعية، والعلا، وغيرها، والعناية بإبراز الإرث المادي وغير المادي لحضارتنا، كلها مشاريع تهدف في المقام الأول أن نعرف أنفسنا، ومكانتنا الحضارية والتاريخية، ونحافظ عليها.

هذه الرؤية الحكيمة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين تتطلب أن تعمل المؤسسات المعنية على إبرازها، ولا يقتصر هذا على الجانب التعليمي فقط، لأن التاريخ له جوانب متعددة، منها الجانب التعليمي والأكاديمي، الذي نراه في المدارس، والجامعات، والمؤسسات البحثية، وله جانب آخر يرتبط بالمجتمع واحتياجاته الثقافية، ولكي يحقق التاريخ أهدافه لا بد أن تتوثق العلاقة بين التاريخ والمجتمع، وأن تتكاتف المؤسسات التعليمية، والثقافية، والإعلامية على التفاعل مع هذه الرؤية، والعمل الدؤوب لمواكبتها.

تفاصيل





من الجذور والأصول إلى العلياء.

عهود عريشي
@Ohood8099

في السعودية كل يوم نحن في شأن، تشرق شمسنا وتكثر أعيادنا وأعراسنا وتتقلب في نعم لا آخر لها .

نحن هنا نختصر المكان ليكون بقعة واحدة ونختصر الزمان في زمن أخضر، ولا نخضع لقانون الانتظار نشهد بالولاء عن طيب خاطر لحكامنا، «ومن يوم بدينا» ونحن نلتف كالسوار حول المعصم، نرقص ونتتشي ونُلبس الوطن في ليلة عرسه ضحكاتنا وأفراحنا ونهب لهذه الأرض كل ما هو منا، نفتديها حين ينادي المنادي وحين يهطل علينا الفرح مطراً نرقص في صف واحد متراصين من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق، تكتحل العيون وتفوح رائحة الحناء من الكفوف، نفتح صناديق الماضي لا لشيء إلا لنزين الحاضر وننثر الورد والكادي على ممشى من رحلوا أولئك الذين لم يكن الوطن حينها سوى فكرة نبيلة في مخيلتهم وها هو اليوم مجد وفخر وعلياء.

ونحن نحتفي بهذا التاريخ في كل عام بناءً على الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بأن يكون يوم 22 فبراير يوماً للتأسيس، وهو اليوم الذي يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ / 1727م، و الاحتفاء مظهر من مظاهر التلاحم والألفة، وجاء يوم التأسيس ليتوج تنوعنا ويصنع منه إكليلاً جميلاً يلتف على رأس واحد، ولهذه الاحتفالية بالذات شكلها الخاص جداً والمميز حيث يعانق التراث القديم مجدنا الحاضر، فترتدي الصغيرات الناشئات ملابس الجدات وتسافر الضفائر المجدولة بالريحان على أكتاف الصبايا، ويكبر الوطن في أعيننا يوماً عن يوم وينمو في مخيلتنا حلماً نعرف جيداً أنه قادم لا محالة، وهذه المناسبة تعزز الاهتمام بالجذور والتباهي بها ويتيح فرصة للتعرف على تراث كل منطقة عن الأخرى خاصة مع الاحتفالات المدرسية، مما ساعد في البحث واكتشاف الكثير من جماليات الزمن الفائت على جميع الأصعدة تاريخياً وفنياً واجتماعياً، ونحن إذ نسترجع في كل عام كيف كنا شكلاً وموضوعاً نرسخ فكرة الزهو بكل ما يختص بنا كثقافة ونجعل منها رموزاً منها بدأنا وانطلقنا وبها نتصل ونتجذر، فينمو إنسان هذه الأرض مع أرضه فكراً وروحاً، فتغدو الأيام القادمة أعياداً لا تنتهي.

جلمود صخر





ابراهيم عبدالرحمن الفايز

رؤية 2030 الشخصية.

هي رؤية شخصية (غير الحكومية) يحسن للفرد وضعها لنفسه ويحدد أهدافها والسبل لتحقيق هذه الأهداف. كما تتم مراجعتها دوريا والتأكد من الإنجاز الجزئي لهذه الأهداف. قد تعتقد خطأ أن المدة طويلة ولا ضرورة لها، أو ألا حاجة للتخطيط، ولكن تمعن في حياتك للعشر سنوات الأخيرة كيف مرت سريعا وكيف كان بإمكانك أن تعيشها أفضل.

هنالك أحداث تمر على الإنسان لا قدرة له على توقع أسبابها ولا حتى على نتائجها، وهذه الأحداث قدر الإنسان، ولا مجال لتغييره أو التخطيط له، مثل التوفيق أو عدمه، سواء في الزواج او الخِلقة، أو حتى صلع الرأس !.

ولكن ....

ماذا عن الأمور المقدور على التخطيط لها للرفع من نوعية وجودة الحياة؟ إن ما تجده مستقبلا إنما هو ناتج عما تقوم به الآن كما إن ما تعيشه الآن إنما هو نتيجة تراكمات أفعال قمت بها في الماضي.

تعتمد رؤية 2030 الشخصية أساسا على ركيزتي الصحة، والمال (الاكتفاء الذاتي) فكل منهما مكمل للآخر وإن كانت الصحة منطقيا وواقعيا هي الأهم. مما لا شك به أن الأهداف المرحلية تختلف باختلاف العمر، فمن لديه أطفال ليست أهدافه مثل أهداف من لم يتزوج، على الأقل من حيث النواحي المالية، أيضا الأهداف الصحية لمن تقدم به العمر تختلف عن أهداف الشاب / الشابه. لكن المهم في الأمر أن تعيش هذا العقد من عمرك أياً كان وقته بما يناسبه بحيث تتلذذ بالحياة بدلاً من أن تعاني فيها.

بعض السيدات في الاربعينيات من العمر، ومع الحمل والولادة وبعض الترهل هنا وهناك، تتحسر على الثلاثينيات وما سبقها، وتود لو استمرت بها، هيهات لها ذلك فالزمن لا يتوقف للأحياء، ولكنها وللأسف تغفل، ولا تعد العدة للخمسينيات وما بعدها؛ بحيث حين تصلها لا تتحسر على ما سبق.

الزمن هو صديقك أو عدوك طبقا لتعاملك معه، اذا امنت به و قدرت قيمته من البداية كان لك أصدق صديق، أما إذا تغافلت عنه و نسيته فستجد نفسك تتخبط في حياتك و قد تخلى عامل الزمن عنك.

أولا: الصحة

قيل الكثير في أهمية الصحة للإنسان ولا داعي لتكراره وكل منا يعي ضرورة الصحة البدنية والنفسية للعيش بحياة سعيدة، ولكن كيف يمكن الاحتفاظ بها؟ حيث إنها في الأساس للعموم كاملة ولكنها تتناقص نتيجة للعادات السيئة التي نقوم بها على مدار الأيام ودون الشعور منا بهذا النقص، ثم في وقت لاحق تظهر آثارها بأنواع من الأمراض كان بالامكان تفاديها.

العادات السيئة تشمل: التدخين بأنواعه، الإفراط في الأكل المشبع بالدهون والسكريات، ووجبات مطاعم (الفاست فود)، والإكثار من السهر، الخمول والكسل وعدم ممارسة الرياضة.

إن الابتعاد وتجنب هذه العادات، إضافة إلى جدولة الرياضة كنشاط يومي لكفيل وبمشيئة اللّه بزيادة العمر، والأهم الاستمتاع بالحياة دون منغصات الأمراض المزمنة.

ثانيا: المال (الاكتفاء الذاتي)

من المهم أن تكون نظرتنا للمال على أساس أنه وسيلة وليس غاية بحد ذاته، هو وسيلة لضمان حياة كريمة في مختلف مراحل العمر، تبدأ من تأسيس العائلة والمنزل والأطفال وتعليمهم ... الخ، وإلى ما بعد التقاعد واحتياجاته، والالتزامات الحياتية، والتي لن يكون الراتب التقاعدي قادرا على تغطيتها. الادخار بحد ذاته لن يكون كافيا إذا لم يتم استثماره أولا بأول، حيث إن قيمة العملة الشرائية تتناقص مع الزمن بسبب عامل التضخم، ومثال ذلك قيمة السيارات تضاعفت عدة مرات عن قيمتها منذ ثلاثين عاما.

التخطيط المالي ذو أهمية كبرى لتحقيق أهدافك الاستثمارية، والتي بالتالي تؤدي بك إلى الاكتفاء الذاتي لمواجهة متطلبات الحياة، أما العشوائية في الشراء والصرف، كما في القول المضلل (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب)، فهو تصرف مدمر بمعنى الكلمة. كما يبالغ البعض في تحميل الحظ إخفاقاته في الحياة، بينما واقع الحال: أن الحظ لا دخل له في ذلك، هي فرص في الحياة متوفرة للجميع، البعض منا يقرؤها جيدا، ويستفيد منها، بينما الفاشل تُقرأ له الفرص فيصد عنها باعذار واهية.

أخيرا، لتتحقق رؤية 2030 الشخصية بعنصريها الصحي والاستثماري يجب أن تكون الوسائل الموصلة لهذه الأهداف ضمن نسيج طبيعي لأسلوب حياتك؛ وليست شيئاً مؤقتاً قابلا للحذف والإضافة وقت ما تشاء، وهذا ما يجعلها تختلف عن قرارات السنة الجديدة (Resulotion) الصعبة التطبيق والالتزام بها.



مسافة ظل

خالد الطويل

ضحاويتنا في أدبي المدينة 2

ميّز نادي المدينة المنورة الأدبي تلك «النهّارية» التي يلتقي فيها الأدباء، والشمس قد امتدت خيوطها عبر نوافذ النادي وعمّ الضياء المكان، مع أن للمساء روّاده. وأتذكّر أنني حين سافرت لبعض المناطق تواصلت مع بعض الأندية الأدبية في الصباح ، ولا أحد يردّ بعكس فترة المساء لديهم التي تكون أكثر انتعاشا. وكان لأدبي المدينة روّاده في فترة المساء عبر فعاليات النادي خصوصاً صالون السقيفة الثقافي الذي كان يعقد بعد صلاة العشاء مساء كل أحد، وكان وراء فكرته الأستاذ نايف فلاح ، ولعله أراد ربط أعضاء النادي وروّاده في جلسة ثقافية يتناوب على تقديم أوراقها أدباء وأصدقاء النادي من المهتمين بالثقافة والأدب، وأصحاب كل حرفة يجمعهم خبزها وشغفها:

ما في الصّحاب أخو وَجْدٍ نُطارحُهُ
حديثَ نجدٍ ولا صَبٌّ نُجاريه

وحين تجتمع تلك الكوكبة المتنوعة الاهتمامات والتخصصات، وإن كان ينظّمها خيط الأدب والثقافة ، لا يعدم الفائدة من يحضر تلك الضحويات، ومن حسن الطالع أن أكون واحدا منهم. كنت حريصا على الاستماع والاستفادة من ذلك الجيل ، فمن فائدة علمية إلى نكتة أدبية إلى نقاشات تمتدّ إلى أذان صلاة الظهر حول قضايا الشعر والأدب، وأحيانا في السيرة وعلوم الحديث ، والتي يتحفنا بها الدكتور نايف الدعيس الشريف عضو مجلس الشورى الأسبق في دورتين ، والذي تربطه بالدكتور عسيلان علاقة امتدت لسنوات.

حملت دفترًا ورقيًا صغيرًا أدوّن فيه بعض الفوائد والمُلح، وتطوّر ذلك حين استخدمت النوتة الإلكترونية، وأنا مدين لهما في العودة لبعض تلك الذكريات المفعمة بالجمال.

استجدّت أسماء وغابت أخرى، إما لرحيل بعضهم عن دنيانا رحمة اللّه عليهم ، أو لظروف بعضهم الصحية أو انشغالهم بالحياة وشؤونها. أشياء كثيرة لا نحيط بروعتها ، وربما تململنا منها ولا نشعر بقيمتها إلا بعد أن نفتقدها ما يجعلنا نستشعر قول الشاعر:

رُبَّ يومٍ بكيْتُ منه فلما
صِرْتُ في غيره بكيْتُ عليه

نعم طبيعة الحياة أن لا شيء يدوم على حاله ، وكل شيء يذهب عادة ما يترك جانبا من ذكرياته وحكاياته ، ومن طبيعة الإنسان الحنين لماضيه. لكن مواصلة الركض والمضي قدما كذلك أمر في غاية الأهمية يقول الشابي:

ومَن لم يعانقْهُ شَوْقُ الحياةِ
تَبَخّرَ في جَوِّها واندَثَرْ وأنا مدي

المملكة تتقدم في مؤشر جودة الطرق.

واس



كشف تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي للعام 2023 تقدم المملكة في مؤشر جودة البنية التحتية للطرق إلى مستوى 5.7 حيث يضعها التقرير في المركز الرابع عالمياً بين دول الـ G20.

ويعد المؤشر العالمي لجودة البنية التحتية للطرق من أهم المؤشرات العالمية التي تقيس مستوى جودة شبكات الطرق بناءً على دراسة وتحليل مجموعة من العوامل التي تؤثر على أداء الطرق وسلامة المستخدمين.

وقال معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطرق المهندس صالح بن ناصر الجاسر: «إن هذا التقدم الذي تحرزه مختلف جهات منظومة النقل والخدمات اللوجستية في المؤشرات الدولية، يأتي نتيجة للدعم الكبير وغير المحدود الذي تحظى به من القيادة الرشيدة، مؤكداً تكثيف الأداء وتظافر الجهود لاستمرارية مواصلة ريادة المملكة عالمياً في ترابط شبكة الطرق، والارتقاء بجودة الطرق ورفع كفاءتها التشغيلية، وفق أعلى المواصفات الفنية وأقصى درجات السلامة وبمعايير عالية من الكفاءة والاستدامة في البنى التحتية وتطوير تجربة مستخدمي الطرق، وصولاً لتحقيق المستهدفات الطموحة للإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، والمضي قدماً نحو تحقيق رؤية المملكة 2030.

من جانبه أكد معالي الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة العامة للطرق المهندس بدر بن عبداللّه الدلامي أن الحراك الكبير والحيوي الذي شهده قطاع الطرق خلال 2023، أسهم في تحقيق هذا الإنجاز، وذلك من خلال العمل على عددٍ من المشروعات والمبادرات الحيوية، وتنفيذ العديد من الأساليب الجديدة والحديثة في أعمال الصيانة، وتكثيف وسائل السلامة على الطرق، بجانب تكثيف الجولات الرقابية، والتوسع في استخدام العديد من التقنيات الحديثة المتقدمة، إضافة لاستخدام برنامج متقدم لإدارة الأصول، والتوسع في العديد من الأبحاث والابتكارات العلمية التي تسهم في الارتقاء بجودة شبكة الطرق.

وأوضحت الهيئة العامة للطرق، أن التقرير الصادر من المنتدى الاقتصادي العالمي كشف ارتفاع مؤشر جودة البنية التحتية للطرق في المملكة العربية السعودية من 5.2 إلى 5.7 أي مايقارب نسبة نمو تتجاوز ٪10 وهو أعلى معدلات النمو والتطور بين دول مجموعة العشرين.

ثمن دعم خادم الحرمين وولي العهد للمرفق العدلي وزير العدل:

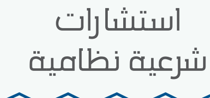
العناية بالأصول المهنية يحقق العدالة الناجزة.

واس

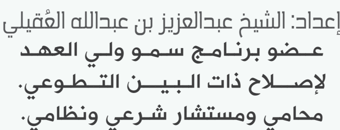


ثمّن معالي وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، الدعم الذي يجده المرفق العدلي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ودعم واهتمام ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله. وشدد خلال لقائه رؤساء المحاكم التجارية، على ضرورة عدم إصدار الحكم بعدم الاختصاص إلا بعد التحقق التام من مستند عدم الاختصاص، واعتبار أن الأصل فيما يحال للمحكمة أنه من اختصاصها، مشيراً إلى أهمية تدريب القضاة في المواضيع ذات الاختصاص التجاري مثل نظر الدعاوى الإدارية والجزائية في القضايا التي تنظر لدى المحاكم التجارية والناشئة عن تطبيق نظام الإفلاس أو أنظمة الملكية الفكرية أو الشركات. ودعا معالي الدكتور الصمعاني إلى أهمية تفعيل دور رؤساء المحاكم فيما يتعلق بالرقابة الموضوعية والإجرائية على أعمال المحكمة ودوائرها، وضرورة متابعتهم لقضايا الإفلاس، وتقدير التعويضات ومعايير تحديد العقوبات والغرامات في قضايا الملكية الفكرية.

وأكد وزير العدل على رؤساء المحاكم، ضرورة العناية بالأصول المهنية والتي تتمثل في التصور، التجرد، الاستقلال، استشعار المسؤولية، الحياد، المحافظة على الضمانات، الأمانة، وحسن التعامل، ما يسهم في تجويد الأعمال والمخرجات، ورفع سقف الإنجاز، وتحقيق العدالة الناجزة. كما أكد ضرورة العناية بالتسبيب القضائي من حيث مناقشة الدفوع المؤثرة وجميع الطلبات وما قدمه الأطراف من بينات، وبيان وجه عدم انطباق مواد النظام عليها، ومراعاة الدوائر لأحكام النظام في مسألة الخبرة ومهامها ودورها عند ندبها. وشدد وزير العدل على ضرورة اتخاذ رؤساء المحاكم الإجراءات اللازمة حيال التحقق من الشكاوى المقامة ضد أعضاء المحكمة في المسائل المتعلقة بأعمالهم، ومعالجة أسبابها واتخاذ الإجراء النظامي بحسب الأحوال.







س- ما أهمية التأسيس؟

ج- قال الله تعالى ﴿فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ سورة التوبة: 109.

ونبينا -عليه الصلاة والسلام- أسس أعظم دولة في الكون الدولة الإسلامية الأولى في المدينة على تقوى من الله ورضوان، فهي النموذج الأمثل على مدى التاريخ لدولة السلام والخير والنماء دينا ودنياء.

وأجمع المسلمون على وجوب وجود قيادة تقيم أمر الدين والدنيا و وجوب السمع والطاعة لها بالمعروف كما نقله ابن عبدالبر -رحمه الله- في الاستذكار 1 / 285 وغيره، وكما قيل:

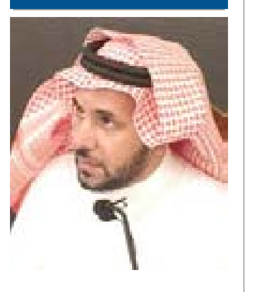
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

وفي سنة 1139 هـ - 1727 م أسست أعظم دولة إسلامية عربية في العصر الحديث الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه الله- ونحن الآن نعيش في زمن السعودية العظمى في عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -رعاه الله- وسيدي ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان -رعاهما الله- في ظل تحولات عصرية مبهرة مع التمسك بمبادىء تأسيسها الأول كما في المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم (المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض) حفظ الله ديننا ودنيانا في ظل السعودية العظمى -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

الكلام الأخير



د. سعود الصاعدي
@SAUD2121



يوم التأسيس .. وأفق الحلم الجديد!.

-١-

أنعم اللّه على هذه البلاد بخيرات وفيرة، وجعلها محط أنظار العالم، وكانت قبل ذلك صحراء قاحلة لا يلوح فيها سوى نبع الماء، أو السراب الذي يتشكّل في هيئته، في أفق حلم ما يلبث أن يزول ساعة الوصول؛ لكن ذلك لم يفتّ في عضد الرجال ولم يكسر طموحاتهم، فكان الإمام محمد بن سعود ومن معه طلائع النبع الجديد الذي فاض على هذه البلاد حتى صارت نجد عاصمة الحلم والطموح.

-٢-

صارت نجد رياضا بمقدم الملك عبد العزيز ورجاله الذين امتد بهم الحلم وتجدد النبع فشاموا البروق شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، حتى نبتت المملكة العربية السعودية في هذا الفضاء الشاسع الذي كان قاحلا فأورق، وكان مفازة فصار مفازا، فكثرت الينابيع وتوارى السراب خجلا من أقدام أحالت الصحراء إلى واحات خضراء والحلم إلى علم أخضر يخفق عاليا في حمى دولة فتيّة تستشرف زمنا جديدا وتاريخا يغمر الصحراء ويعمرها بالقرى والمدن والإنجازات والطموحات التي لا تنفد ولا تلهث تذمّرًا من الركض.

-٣-

يركض العالم، اليوم، أجمعه خلف الحلم السعودي للّحاق به، وهذا يتطلّب الوعي بالمرحلة الجديدة بالنسبة لشعب تجددت طموحاته وآماله وشرع الأفق لأحلام تلوح في الفضاء المديد، من منظار الرؤية التي دشنها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في مطلع ٢٠٢٠م، ووعد أنها ستؤتي ثمارها في المنعطف الأخير من هذا السباق العالمي الذي تقوده أو تتصدّره المملكة في مجالات وحقول شتى اقتصاديا وفكريا واجتماعيا ورياضيا، وهلمَّ ركضا مما يمكن أن يقال فيما يتعلّق بالحلم السعودي الأخضر الذي يرفرف بحوار علم أخضر تتعانق فيه خضرة الحلم مع خضرة العَلَم.

-٤-

قبل أشهر تقريبا من ذكرى التأسيس فازت المملكة باستضافة المعرض الدولي (إكسبو ٢٠٣٠) وبرغم وسم المعرض المصوغ بسيمياء اللغة الأجنبية إلا أنه يصلح من خلال التعالق الاشتقاقي مع مادة اللفظ أن يكون مدخلا إلى الكسب، وهو من باب الفأل الحسن الذي تعززه اللغة حين تلوّح بالمستقبل من خلال وقع ألفاظها على إيقاع الحياة، لتنفتح لك عوالم وراء الأفق تلوّح لقارئها ببشائر جديدة وخصب جديد لرؤيا ورؤية تعد الشعب السعودي، لاسيما الجيل الجديد، بوعود خضراء تلوّح للزمن القادم بمتطلبات وقدرات يجدر بكل شاب سعودي أن يعدّ نفسه من اليوم للركض، في مضمارها، باتجاه الحلم السعودي، فالشاب السعودي هو أحد أهمّ مرتكزات هذا الحلم وأسسه، لأنه صنعة الشباب، ولأنّ صانعه أمير الشباب الذي بذل كل جهوده ووقته، وما زال يكسب الرهان تلو الرهان في كل تحدٍّ يخوضه برؤيته وطموحاته وشغفه وحرصه على أن يكون هذا الوطن قبلة العالم الجديد.



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
بمناسبة ذكرى يوم التأسيس
نتقدم
بأحر التهاني وأصدق التبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز
و سمو ولي عهده الأمين
الأمير محمد بن سلمان
والأسرة المالكة والشعب السعودي الكريم
كل عام وأنتم بخير
رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST
وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحريرجريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير
Riyadh Daily

يـــوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

يـــوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

ذكرى يوم التأسيس

تعميق التلاحم والإنتماء

يتقــدم

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

بأحر التهاني وصادق الأمنيات



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي

الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين





وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة ذكرى يوم التأسيس

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها